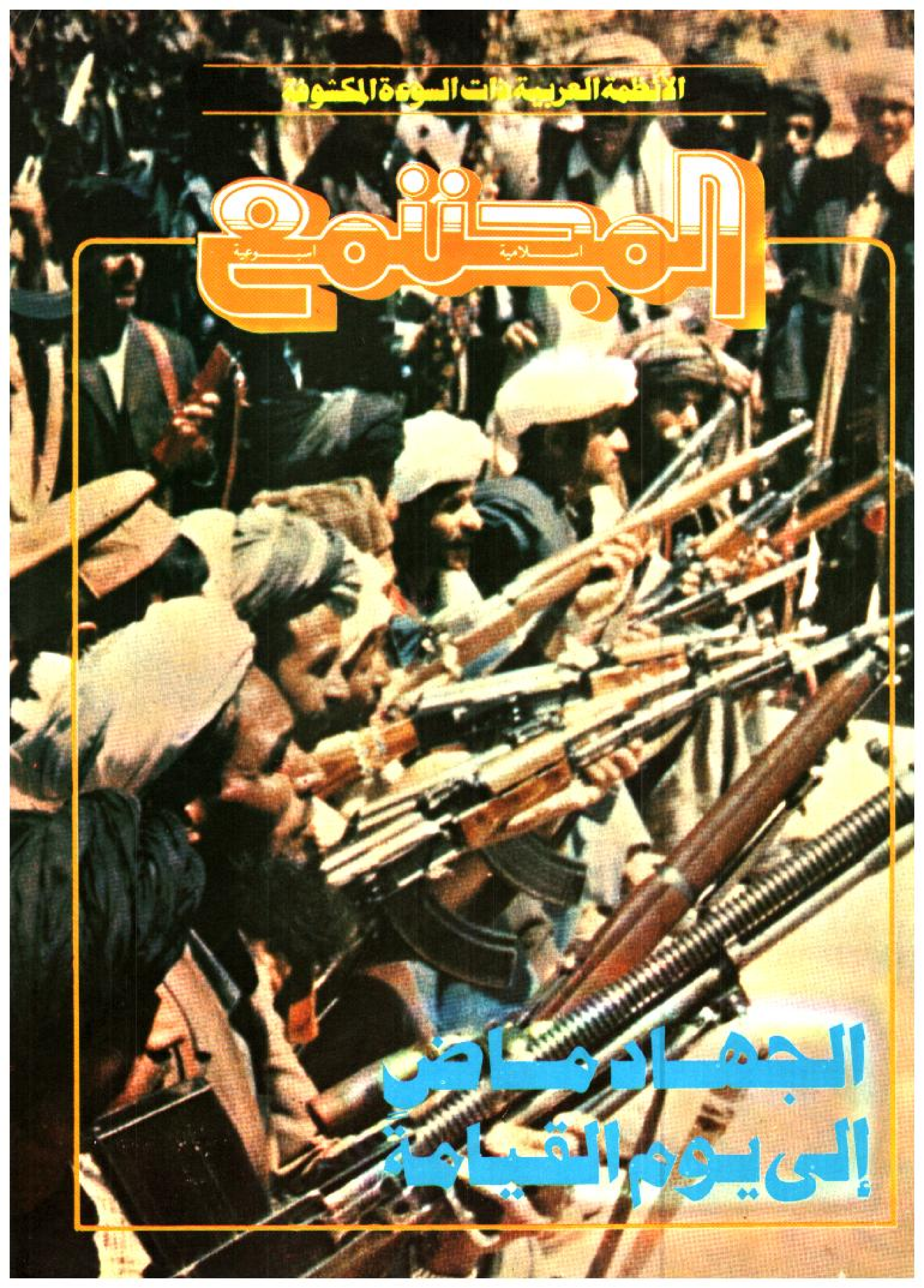

الأنظمة العربية ذات السوءة المكشوفة
المجتمع
إسلامية
أسبوعية
الجهاد ماض
إلى يوم القيامة



...ية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٠ محرم ١٤٠١هـ ـ الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٨٠م ـ العدد ٥٠٥ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

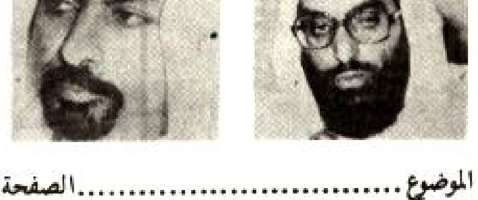
قبس من نور

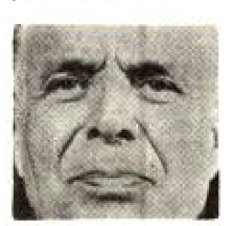
قال تعالى:

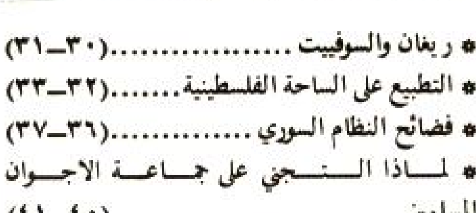
(قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم)

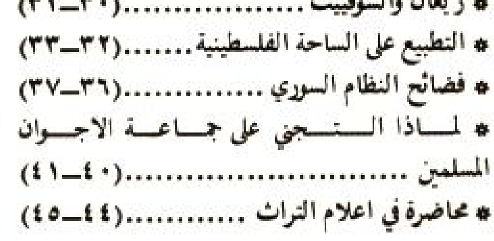
(آية ٥٣ ـ الزمر)









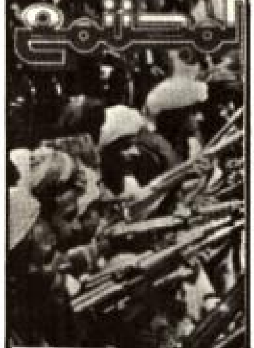


شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

• غلاف العدد •





الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

غباء أم نفاق

الانقلاب التركي الاخير مكتوب عليه «صنع في اميركا» وللذين لا يقرأون نقول انه جاء للحفاظ على المصالح الاميركية الاستراتيجية في مايسمى بالشرق الاوسط وقوس الازمات..

ركز الانقلابيون على حرب الاسلام والمسلمين وهذا مالا يخفى على احد..

والنظام السوري لا زال يمعن القتل والتعذيب للشعب السوري المسلم الذي قال للطغيان لا. الانقلابيون الاتراك يمموا شطر النفط يطلبون المدد، والنظام السوري لازال يتلقى الدعم النفطي، ترى لماذا نحمل على اميركا فنقذفها بكل شتيمة ولعنة، ونشغل جميع وسائل الاعلام في فضح مخططاتها، فيما نمد أعوانها بأسباب القوة والحياة. هل بلغ الغباء ببعض حكام المسلمين حدا كمن يشتم السيد و يقدم العون لعبيده؟! ربما ولكن في عصر العلم والنفط والحنكة السياسية يحق لنا ان نسأل: غباء أم نفاق؟!

الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة

لقد اشار الله ان لا يلتقي الحق والباطل منذ أن خلق السموات والأرض ومن عليها الى أن يرث الله السموات والأرض ومن عليها.

وما دام هناك باطل وزيغ وضلال فلا بد من معركة ومجالدة وجهاد له من الحق وأتباعه.. وكما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «فالجهاد ماض الى يوم القيامة» الجهاد ماض لا يعطله جور جائر ولا تسلط قاهر، ولكن صورة الجهاد قد تتغير فتارة تكون باللسان وتارة تكون بالسنان.

هذه الحقيقة الخالدة تأكدت حديثا في مختلف أرجاء العالم الاسلامي، وتتأكد اكثر في افغانستان المجاهدة المصابرة. وما دمنا على اعتاب قرن هجري جديد نسأل الله أن يبارك للمسلمين فيه، وبعد أن مضى على الغزو الروسي السافر لأفغانستان ما يقارب العام، فان الواجب يقتضي منا أن نقف وقفة للتأمل والدراسة.. وقفة نستلهم منها العظات والعبر لتكون لنا معالم على الطريق ونحن في بداية قرن جديد.

ونحن ندرك أن الحديث عن افغانستان ربما يكون غير مرغوب فيه لدى بعض المسلمين، لا كرها في افغانستان ولكن مللا واشمئزازا ممن ملأوا الدنيا نحيبا وعويلا وصراخا على الاسلام في افغانستان ولكنهم لم يقدموا للشعب الأفغاني أكثر من قطمير يسد رمق الجوع أو لباسا لا يكاد يقي من البرد...

قضايا المسلمين كل لا يتجزأ

وقد يقول قائل لم الاهتمام بافغانستان تلك البلد النائي الذي لا نكاد نسمع به! أليس للمسلمين قضايا اخرى اهم كما في فلسطين مثلا؟

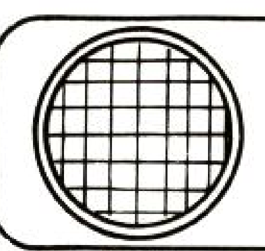
ونحن في «المجتمع» لم نأل جهداً في تبصير المسلمين بجميع قضاياهم، ونود أن نؤكد حقيقة أن قضايا المسلمين كل لا يتجزأ.. فالتفريط في مصر يؤدي الى التفريط في أمصار، والغفلة عن قضية تؤدي الى الغفلة عن قضايا.. ولو استعرضنا قضايا المسلمين في العالم.. في فلسطين وسوريا وتركيا وأفغانستان وفي افريقيا وآسيا لخلصنا الى أن اصل القضية واحد وهو غياب الكيان السياسي لعقيدة الاسلام وتنمر دول الكفر على أهل الاسلام.

هذه الحقيقة أحببنا أن نؤكد عليها لأنها «حجر الزاوية» لأي نهضة سياسية اسلامية، ولأننا وجدنا كثيراً من المسلمين حكاماً ومحكومين يجادلون في ذلك.. لقد قال بعضهم: ان افغانستان ليس أعز علينا من فلسطين وان كابل ليس اقدس من القدس! ومع ايماننا بحقيقة ماقلناه من أن قضايا المسلمين كل لا يتجزأ الا ان الحق والواقع يشهدان بأن راية الجهاد في سبيل الله كانت أوضح ما يكون لدى المجاهدين في جبال هندوكش وممر خيبر، ولدى المجاهدين في سوريا ضد أنظمة القهر والتسلط. وكلما اتضحت الراية أكثر ... كان داعي النصرة والعون أقوى للاجابة بالنفس والمال.

والآن ماذا يجري في افغانستان ولماذا؟ وما هو موقف المسلمين من كل ذلك؟ هذه أسئلة ينبغي على كل مسلم أن يطرحها على نفسه وان يجيب عليها بكل صراحة وصدق.. واذا لم نفعل ذلك فان ليل المسلمين لن يكون له آخر.

عزة المسلمين هي المستهدفة

قبل عام جثا الدب الروسي على ارض افغانستان واخذ يعمل بالقتل والتعذيب والتشريد في الشعب الأفغاني المسلم.. فلقد هدمت القرى واحرقت المزارع وشردت العائلات كما ملئت السجون بالمعتقلين من الشيوخ والشباب.. وبرغم كل هذه الوحشية التي استخدمت أحدث آلات الحرب والدمار فلا زال المجاهد الأفغاني



يدافع عن عزته وكرامته معتصما بايمانه وقوة حقه وسيظل كذلك الى ان يقطف ثمرة النصر قريباً باذن الله.

ولكن الدرس الذي ينبغي على المسلمين أن يعوه من أفغانستان، هو أن الغزو الروسي الذي ووجه ببرود دولي وتأييد امريكي خفي لم يكن يستهدف الا عزة المسلمين وكرامتهم.

لقد بات الاتحاد السوفياتي يدرك أن انتصار الثورة الاسلامية على الحكم الأفغاني العميل يشكل عليه خطراً عظيما وكبيراً من ناحيتين:

الأول: مخافة امتداد الثورة بعد انتصارها الى الأقاليم الاسلامية داخل الاتحاد السوفياتي والعمل على استقلالها وحرمان الدب الروسي من خيراتها.

الثانية: مخافة قيام قوة اسلامية على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي تكون مناوئة له، وتحول دون توسعه ووصوله الى نفط الخليج والمياه الدافئة.

ففي باكستان كان قد بدأ المد الاسلامي يترجم الى مؤسسات وتشريعات، وفي ايران كانت الثورة قد أطاحت بالشاه وبدأت في بناء ايران المستقلة، وفي تركيا كان الوجود السياسي الاسلامي قد بدأ في الظهور والتأثير بقوة في الخارطة السياسية.

وان هذا المثلث الاسلامي لو قدر له ان يتأصل ويستقر وهذا ما بات وشيكا ان شاء الله خاصة ان الشعوب الاسلامية قد شهدت حركة مد اسلامي خلال عقد السبعينات، فان هذا المثلث بالاضافة الى الخليج والشرق الاوسط وبقية العالم العربي والاسلامي اذا ما أصبحت قوة عالمية مستقلة وعزيزة بالاسلام، فستكون خطراً أكيداً وكبيرا لجميع المصالح الاستعمارية. ومن هذا المنطلق «دفعت» امريكا بافغانستان للارتماء في أحضان الاتحاد السوفياتي باتفاق المجاهدين الأفغان والمحللين السياسيين... وعندما وقع الغزو لم تقف امريكا دونه الا بالضجيج الاعلامي والعقوبات الصبيانية!

وسواء تم الغزو الروسي لأفغانستان بقرار سوفياتي استقلالي أو ضمن سياسة الانفراج الدولي (الوفاق) فان امريكا هي الأخرى أفادت من الغزو.

امريكا شريكة في الغنيمة

لقد استخدمت الولايات المتحدة الغزو الروسي لأفغانستان «كعصا غليظة» لوحت بها للحلفاء أو الأصدقاء أو «المعتدلين» ان لم يعطوها الطاعة ويستقبلوا طائراتها ومعداتها العسكرية وخبرائها الفنيين بحجة حمايتهم من الغزو الروسي وحماية مصدر دخلهم «منابع النفط»

لقد حققت اميركا بالمقابل قواعد وتسهيلات عسكرية في منطقة منابع النفط وأصبحت من خلال «كمب ديفيد» صاحبة الكلمة الاولى والأخيرة في صراع ما يسمى بالشرق الاوسط!

ولكي تكتمل الحلقة ويتضح «القوس» قوس بريجنسكي كان الانقلاب الأخير في تركيا، وفي ايران من يدري فقد تنتهي الحرب بمد الحبال بينها وبين واشنطن! فاذا تحققت نبوءة بعض المحللين في ايران، فان الولايات المتحدة تكون شريكة للاتحاد السوفياتي بالغنيمة، بل تكون كاسبة أكثر ولكن مع الأسف على حساب المسلمين وخيرات المسلمين وعزة المسلمين وكرامة المسلمين وكل شيء جليل او حقير للمسلمين!!! ومما يؤكد ما ذهبنا اليه في أن الغزو الروسي لأفغانستان تم ضمن سياسة الانفراج هو ما تشيعه وسائل الاعلام السياسي الاميركي هذه الايام من أن الغزو كان لابد منه وان الاتحاد السوفياتي كان مجبرا على ذلك!! ومصدر الخبر هنا هو السياسة الاميركية في منطقة قوس الأزمات وفي شرق آسيا!

درس لاينسى

وعلى اية حال وكما قال سياف لمؤتمر وزراء الخارجية في الدول الاسلامية «فان الاحتلال السوفيتي لافغانستان كمقدمة لتحرك استعماري عالمي انما هو في حد ذاته اختبار لرد فعل الشعوب وقدرتها على الصمود في وجه هذا التحرك»

والشعب الافغاني لم يرفع راية الجهاد للدفاع عن افغانستان فحسب بل انه يدرك ان معركته هي فضلا عن ذلك دفاع عن الدين الاسلامي في مواجهة الهجمة الاستعمارية والفكرية الضالة وكسر لحدة اطماعها في العالم الاسلامي

هذا هو الدرس الافغاني باختصار ولكن ماذا فعل المسلمون لاخوانهم المجاهدين هناك؟!

ان الاجابة على هذا السؤال محزنة جدا وهي بحد ذاتها تجسيد لمأساة المسلمين فبالرغم من الاهمية العقيدية للثورة الاسلامية في افغانستان والاهمية

الاستراتيجية لجغرافية افغانستان بالنسبة لدولة العالم الاسلامي فان التجاوب مع نداءات العون والاغاثة لم تزد عن التهريج والضجيج الاعلامي اللهم الا ماكان من جهد مقل على مستوى الافراد وبعض الجماعات .

اما على المستوى الرسمي فقد انحصر العون في الدعوة لانعقاد المؤتمر الاسلامي وتشكيل لجنة «للدراسة» والنظر في احسن الحلول لقضية افغانستان!

وحتى المؤتمر الاسلامي الذي انعقد لهذا الامر انقسم فيه حكام المسلمين الى شاجب ومستنكر للغزو او مؤيد له او محايد وكأن القضية يجوز ان يكون ازاءها اكثر من موقف!!

أيتها الشعوب.. افيقي

واذا كان هذا هو حال معظم حكام المسلمين وهم لايحسدون عليه على اية حال ولا يرجى منهم اكثر من ذلك فاننا نود ان نخص بالذكرى الشعوب الاسلامية التي هي المستهدفة دائما وابدا.

ان عدم نصرتكم ايها المسلمون لاخوانكم المجاهدين في افغانستان يوقعكم في الاثم ويحرمكم من الاجر الذي اعده الله للمجاهدين وبفعلكم هذا ايضا تحققون غاية عدوكم فهو إن لم تنصروا اخوانكم في افغانستان يتوقع ان لاتنصروا اخوانكم في اي مكان يسيطر عليه عسكريا او اقتصاديا مهما كانت المسميات صداقة ام تحالفاً ام قواعد وتسهيلات ام حماية وحراسة!!

واذا كانت هنالك صعوبات مادية وسياسية تحول دون عونكم للمجاهدين في افغانستان فما الذي يحول دون عونكم للمجاهدين في سوريا او الفلبين او افريقيا؟!

ايها الحكام افيقوا على «حالكم» مع حلفائكم ماذا صنعوا ببعضكم الم يعد الدرس الافغاني بعد دروس سابقة كافيا لتعليمكم كيف يكون الولاء ولمن يكون الولاء؟!

ان الكيان السياسي للمسلمين هو المستهدف كما لابد تعلمون فالى متى تظلون تعمون او تتعامون عن حقيقة ان الولاء يجب ان يكون لله ولرسوله وللمؤمنين وان هذه الامة امة واحدة؟!

فلقد اصبح واضحا ان المسلمين مالم يلتقوا على منهج الله ويقيموا دولة الاسلام فانهم سيظلوا غنيمة سائغة لعطشى النفط وجوعى المال من اصحاب آلات الدمار والحرب في اميركا واوروبا والاتحاد السوفياتي!

ان اسرائيل التي اتخذتموها حجة لتقصيركم تجاه افغانستان تجد ضالتها ومبتغاها في فرقة المسلمين وتشتت شملهم .

ويا أيتها الشعوب المسلمة افيقي على عقيدة الاسلام واعداء الاسلام والمنافقين من حكامك والتفي حول كلمة سواء وليكن شعار المسلمين اينما كانوا كشعار المجاهدين الافغان «الجهاد ماض الى يوم القيامة».

ولنكن على ثقة ان نصر الله قريب وصدق الله اذ يقول:

«وان جندنا لهم الغالبون»

(الاسكان)

عندما اتجهت الدولة الى انشاء وزارة الاسكان رغم ان كافة اعمال الانشاء والصيانة لهذه المساكن كانت من اعباء الهيئة العامة للاسكان فان الدولة قد افترضت في الوزارة سرعة انجاز معاملات المواطنين وانهاء توزيع البيوت التي جهزت للتسليم رغم ذلك فان طلبات المواطنين لا تزال ترقد في ملفات الوزارة منذ سنوات عديدة بينما تجلس المساكن المنشاة عرضة لعوامل الاتلاف الطبيعية كالغبار والشمس وعبث العابثين من بني آدم .. وغيرهم. لقد بقيت مجموعة من البيوت في الجهراء وحدها في قطعتي أ و ب يقدر مجموعها بـ٧٧٢ بيتا قد تهشم زجاجها ومثل العابثون بمرافقها.

نحن نطلب ليس فقط انهاء معاملات التسليم بأسرع وقت بل وبادق النظم كما تردد الوزارة دائما ولكن بغير هدر لا مبرر له لهذه الثروة. مجدداً ندعو الاسكان لتوزيع هذه البيوت قبل ان ياتي بعض نواب (المستقبل!) فيتدخلوا في عملية التوزيع بطرقهم (وما اعظم كيدهم في هذا) فتسير عمليات التوزيع عندها بغير نظم ... فما رأي الاسكان؟!

• • • •

قرار غير عادل

عزيزي القارىء اذا كانت لديك اية ملاحظات حول توزيع المجلة في الكويت او حول تغيير العنوان فاتصل بالهواتف الآتية:

٨٣٠٣٢٢

٨٣٤٥١٤

٥١٩٥٣٩

قسم التوزيع

الى العقلاء

ظاهرة عرقلة الاتجاه الاسلامي التي تبدت ملامحها في قفل القنوات الشرعية للنشاطات الفكرية والاجتماعية والسياسية والاعلامية في وجه الاتجاه الاسلامي في كثير من البلاد العربية نقول هذه الظاهرة خطيرة تستحق ان يقف العقلاء امامها بتعقل وروية.

ياعقلاء .. أين يمارس الاتجاه الاسلامي نشاطاته اذا اقفلت القنوات الشرعية في دونه؟! الا ترون أن هذا قد يدفع النشاط الاسلامي لكي يتحول الى انهار جوفية؟ ألا ترون ان هذا تشجيع للفكر المتطرف؟

ان التجارب في البلاد المجاورة تدلل على ان الفكر المتطرف يولد حيث يوجد القمع .. حيث الشعور بمرارة الظلم .. حيث الشعور بالقهر .. ونحن من موقع ترشيد النشاط الاسلامي نتمنى من العقلاء ان يتعاونوا للقضاء على هذه الظاهرة لان باستمرارها يكمن تهديده بظهور ظاهرة اخطر منها .. ظاهرة التطرف ياعقلاء .. فكروا بالامر مليا وبتعقل..

اذا قالت حزامي فصدقوها
فان القول ماقالت حزامي

لماذا حلت جمعية النهضة الاسرية

لماذا حلت جمعية النهضة الاسرية؟ سؤال لازال يتردد ويثور على صفحات الجرائد وفي المجتمعات المهتمة في مثل هذا الموضوع. ان قرار الحل يذكر ان السبب في ذلك يعود الى تناقص عدد اعضاء هذه الجمعية الى اقل من عشرة اشخاص بمعنى اخر ان السبب في الحل ان هذه الجمعية لم تعد تجد من يرغب في العمل بها وبالتالي فان نشاطها متوقف مما يستوجب حلها. ولكن الى اي مدى يعتبر هذا القول صحيحا؟ انني كاحدى المترددات على هذه الجمعية منذ اكثر من خمسة شهور والمشاركات في معظم انشطتها اقول كما يقول غيري ان وزارة الشؤون نفسها هي التي منعتنا من التسجيل في هذه الجمعية كعضوات عاملات وهي التي اصرت على ان لاتعطي لعملنا في هذه الجمعية رغم اعترافها بكفاءته وحسن تنظيمها اي صورة رسمية كدفع رسم الاشتراك والحصول على بطاقة العضوية او ماشابه ذلك كما طالبنا بذلك مرارا بل اننا نعلم من ادارة الجمعية الحالية انها وطوال عامين من وجودها في هذا المكان كانت تتلقى الكثير من الطلبات للاشتراك في هذه الجمعية الا ان تعليمات الوزارة كانت تقضي بعدم قبول اي طلب عضوية من هذا النوع والاقتصار في نشاط الجمعية على تسيير امور الحضانة الموجودة وعمل دورات للطباعة والخياطة في ايام محددة من الاسبوع فكيف بالله عليكم نستطيع ان نفهم قرار الوزارة بحل هذه الجمعية والحجة التي استندت اليها مادامت هي التي حالت دون وجود العضوية الرسمية رغم علمها المؤكد بتوفر الرغبة لدى الكثيرات للحصول عليها ورغم سماحها في الوقت ذاته وعلى مدى ما يزيد على الخمسة شهور لقيام مختلف الانشطة بها؟!

نجاة الراشد

بصفتي احدى المشاركات في النشاط الذي كان قائما في جمعية النهضة الاسرية منذ اوائل الشهر السادس وحتى الاسبوع الماضي حين صدر قرار حلها اود ان اؤكد على مافي هذا القرار من ظلم كبير لحق بفئة كبيرة من بنات هذا البلد التي اثلج صدورهن ان تفتح لهن ابواب العمل المثمر في هذه الجمعية بعد ايقاف استمر فيما اعلم مايقارب العامين فعمدت تخطط وتنجز واستطاعت باخلاصها وجديتها في العمل ان تستقطب اعداداً كبيرة من (بنات جنسها) النساء بمختلف الثقافات والاعمار وكان مقر الجمعية طوال فترة وجودها يعج بالحركة والنشاط يؤكد (او يعزز) ذلك ان الوزارة نفسها بعثت باحد ضيوفها الاجانب من خبراء الامم المتحدة الذي كان يقوم بدراسة حول نشاط الشباب في دول العالم الثالث الى مقر الجمعية للاطلاع على ذلك النشاط والالتقاء بالمشاركات ومحاورتهن فيما يهمه من مواضيع.

ولقد كنا طوال فترة عملنا في الجمعية نسمع من المسؤولين في الوزارة والجمعية عبارات الثناء والتشجيع والوعد بترك المجال لنا للاستمرار في العمل وكثيرا ماكنا نتناقش معهم فيما كنا نعده من البرامج التي جعلنا هدفها الاساسي خدمة الاسرة الكويتية بصفة عامة والمراة بصفة خاصة وفي كل مرة كنا نجد الصدى الطيب والقبول المشجع فليس غريبا اذن وهذا ماكان عليه موقف الوزارة وادارة الجمعية منا ان نعتبر القرار المفاجىء بحل الجمعية ظلما لنا بعدما اثبتنا وجودنا وكفاءتنا وليس غريبا ايضا ان ننظر الى مركز التدريب الذي تنوي الوزارة اقامته بديلا للجمعية بأنه بعيد كل البعد عن طموحاتنا وماكنا نعد له من عمل نخدم به مجتمعنا ووطننا الحبيب ونثبت به قدرة المرأة الكويتية الواعية على البذل والعطاء متى اتيحت لها الفرصة ووجدت من يقدر كفاءتها واخلاصها.

د. عودة سالمين

غيـــاب العدالــــة!

بـقـلـم/ نجيب عبدالله الرفاعي

في الساعة السادسة من مساء الاربعاء ١٢/١١/١٩٨٠ عقدت جمعية الخريجين اجتماعها السنوي للجمعية العمومية وجاء في جدول الاعمال مناقشة التقرير ين المالي والاداري وانتخاب خمسة اعضاء جدد ونظرا لما كان لمندوبي وزارة الشؤون من مواقف متناقضة طوال العام الماضي أود ان اسلط الاضواء على بعضها.

اولا: عمد مجلس الادارة طوال العام الماضي الى عرقلة كل صوت معارض وقفل باب العضوية في الجمعية لاكثر من نصف المدة القانونية وبذلك فوت الفرصة على منافسيه لتسجيل مؤيديهم بينما استمر مجلس الادارة بتسجيل كل من يريده وهذا خرق صريح للدستور واللوائح الداخلية باقرار وزارة الشؤون ممثلة بمندوبيها الذين لم يتخذوا بدورهم اي قرار حازم ومعلن تجاه مجلس الادارة في الجمعية العمومية.

ثانيا: ان من ابسط مبادىء الديمقراطية التي ينادي بها مجلس الادارة عرض اسماء اعضاء الجمعية على من يطلبها من الاتجاهات المتنافسة في الانتخابات الفردية اما وان يخفي مجلس الادارة عن منافسيه اسماء الاعضاء ويحتفظ لنفسه بهذا الحق فذلك من اكبر الانتهاكات والممارسات اللادستورية .. فكيف يتسنى للمرشحين المنافسين الاتصال بالاعضاء وطرح وجهات نظرهم لهم؟!

مما سبق يتضح ان التكوين الحالي للجمعية العمومية تم في ظروف غير متكافئة تماما مما اتاح الفرصة لمجلس الادارة لجلب كل ما يستطيع من مؤيديه بينما حرمت القائمة الاسلامية من ذلك ومما يؤسف له ان هذه الانتهاكات والتجاوزات الدستورية تمت على مرأى ومسمع الخبراء القانونيين لوزارة الشؤون والذين لم يحركوا ساكنا تجاه هذه القضية.

ان المتتبع لسير الجمعية العمومية يلاحظ ان مندوب وزارة الشؤون احمد فؤاد اصبح منذ اللحظة الاولى احد اعضاء مجلس الادارة فلم يمر أي خرق دستوري ولا ممارسة غير مسؤولة من قبل مجلس الادارة الا وبررها مناقشا بذلك كل ماتم الاتفاق عليه في وزارة الشؤون قبل انعقاد الجمعية العمومية باربع وعشرين ساعة.

وكان مما اتفق عليه التالي:

(١) اقرار مندوب الشؤون بعدم دستورية تحديد ساعات معينة للنقاش واعلان ذلك في الجمعية العمومية اذا طلب منه.

(٢) اعتراف مندوب الشؤون بعدم دستورية اقفال باب العضوية حيث انه لا يجوز لمجلس الادارة تعطيل المواد الدستورية ولا تعديلها ومع ذلك كله لم يتخذ مندوب وزارة الشؤون أي موقف صريح في الجمعية العمومية تجاه هذه القضية المهمة، ومما يؤكد ذلك الامر معرفة مندوب الشؤون باقتراح قدمه أحد أعضاء الجمعية لمجلس الادارة قبل شهر من الاعلان عن عقد الجمعية العمومية مطالبا فيه مناقشة اسباب قفل باب العضوية أمام الخريجين الجدد.

واكد لنا مندوب الشؤون انه حسب لائحة الجمعية فانه يجوز مناقشة هذا الخرق الدستوري ولكن اثناء الجمعية العمومية افاد رئيس الجمعية بأن ماقدمه هذا العضو لا يعتبر اقتراحا وعليه فانه لن يطرح للنقاش ومما يؤسف له ان مندوب الشؤون قد ايده بذلك رغم علمه بأن هذا العمل منافيا للدستور واللوائح الداخلية بشكل واضح.

ان القائمة الاسلامية اذ تقدم بعض الملاحظات فان هناك الكثير مما لم يتسع المجال لذكره ولكنها ارادت بذلك دعوة وزارة الشؤون لاتخاذ مواقف اكثر ايجابية وحياد وعدالة منصفة تجاه حرية العمل وتكافؤ الفرص في جمعية الخريجين وجمعيات النفع العام الاخرى.

الى وزارة الشئون .. مع التحية

بـقـلـم
محمد محمود الرحماني

بدا لي وأنا أعايش الجمعية العمومية – لجمعية الخريجين – ان ثمة شيء مايدور في الخفاء وان هناك تصرفات سابقة لم تحرك لها الوزارة ساكنا مع أنه كما بدا من احتجاج الحاضرين أنه قد تكررت شكواهم الى وزارتكم الموقرة من هذه التصرفات على سبيل المثال:–

١ – عدم صرف نماذج طلب العضوية الى فئة معينة من الاعضاء.

٢ – تاخير البت في طلبات العضوية الى مدى ثلاثة او أربعة أشهر. فاذا اضفنا الى ذلك تصرفين مهمين في نظر الجميع وهما:–

١ – استمرار صرف بطاقات العضوية الى مابعد أربع ساعات من انعقاد الجمعية العمومية.

٢ – ان هذه البطاقات كانت تصرف لكل من يدعي أي اسم كان دون طلب أي اثبات شخصي حتى مجرد اجازة قيادة السيارة.

ان المراقب لما جرى ويجري يجد ثمة علاقة مصلحة بين جمعية الخريجين وبعض المسئولين في وزارة الشئون فما هذه المصلحة ياترى.

١ – أهي حرمان فئة معينة من الوصول الى مجلس ادارة هذه الجمعية.

٢ – أم هي مصلحة انتخابية بين التجمع الوطني وبعض المسئولين في وزارة الشئون ان مما يؤلم ان بعض الحاضرين كان يردد الاحتمال الثاني وانني اذ أبرىء وزارة الشئون من ذلك اضع بين ايديكم ماكان يدور في الجمعية العمومية رجاء التوضيح.

وتقبلوا وافر التحية.

ماذاجرى في انتخابات جمعية الخريجين

بقلم/ فيصل مندني

اجتمعت الجمعية العمومية لجمعية الخريجين مساء الاربعاء الماضي الموافق ١٩٨٠/١١/١٢م لمناقشة التقريرين الاداري والمالي للسنة المنصرمة وانتخاب خمسة أعضاء لمجلس ادارة الجمعية ـ المكون اصلا من عشرة أعضاء ـ للسنة القادمة.

وتم الاجتماع في جو متوتر ملؤه الممارسات الخاطئة والمغالطات الدستورية من قبل مدير الجلسة ـ رئيس الجمعية ـ الذي استغل سلطته استغلالا قبيحا مساندا له في ذلك مندوب وزارة الشئون لتحقيق الفوز بالانتخابات وتم له ماأراد ولكن .. بأساليب ملتوية ماكرة وتكتيك نقابي باطل وسأبين هنا بعض ماجرى في الاجتماع من هذه الممارسات والمغالطات:

١ ـ تمديد عملية التسجيل للانتخاب الى الساعة التاسعة مساءاً مع ان موعد اجتماع الجمعية العمومية كان مقررا له الساعة الخامسة فأجل الى السادسة مساءاً لعدم اكتمال النصاب القانوني. وهذا التحديد غير صحيح بل وباطل نقابيا لان في ذلك فصل لاجتماع الجمعية العمومية عن عملية الانتخاب. وكيف يكون ذلك والانتخاب بند من بنود اجتماع الجمعية العمومية، وكان المفروض أن توقف عملية التسجيل بمجرد انعقاد الجلسة. وعلى أية حال فقد أصر مدير الجلسة على هذا التحديد متجاهلا مطالب ووجهات نظر المعارضين لكي يضمن حضور اكبر عدد من مؤيديه وقد تم له ذلك فما أن قاربت الساعة التاسعة مساء حتى امتلأ المكان وتمكن من الحصول على الاغلبية في التصويت.

٢ ـ استغل مدير الجلسة سلطته ففرض نفسه على الجميع في الامور التالية:

أ ـ عدم افساح المجال للنقاش والاخذ والرد فيما ورد في التقرير السنوي بل كان يجبر كلمن ينتهي من سؤاله او استفساره بالرجوع الى مكانه حتى يخلو له الجو فيرد مابدى له من الرد وعلى جزء معين من السؤال فيضمن بهذه الطريقة عدم رد الجانب الآخر المعارض. مدعيا بأن الحضور كثير والوقت لا يسمح باعطاء كل شخص حرية الاخذ والرد، وهذا ادعاء باطل اذ كيف يتسنى لي كعضو أن أشبع النقطة نقاشا حتى يتبين لي الحق.

ب ـ محاولة اعطاء الاجتماع طبيعة المحاضرة او الندوة بأن يجمع الاسئلة المقدمة من الاعضاء ثم يبدأ بالرد عليها وهذا أسلوب خاطىء في النقاش لعدة اسباب منها أن طبيعة الاجتماع تختلف عن طبيعة المحاضرة ومنها أن السؤال يفقد حرارته اذا لم يكن الرد عليه أولا بأول ومنها ان في ذلك فرصة لمدير الجلسة لاغفال بعض الاسئلة التي قد يحرج فيها ولا يجد لها جوابا مقنعا .. الى غيرها من الاسباب.

جـ ـ عدم السماح لمناقشة أي أمر لم يرد ذكره في التقرير. وهذا اسلوب جيد لانقاذ مجلس الادارة مما قد تورط فيه من الاعمال الفاشلة خلال السنة. وبالتالي فانه لن يذكر في التقرير الا مايعتقد نجاحه من الاعمال ـ وليتها كانت هناك أعمال ناجحة ـ أما الاعمال الفاشلة التي توضح فداحة تقصيره عند المناقشة فلن يدرجها في التقرير.

٣ ـ محاولة فرض التصويت للانتخاب بابراز البطاقة الحمراء فقط والتي تصرف من مندوب وزارة الشئون. وهذا مخالف لما جرت عليه العادة في جمعيات النفع العام بضرورة ابراز الهوية الشخصية للناخب مع البطاقة الحمراء لضبط عملية الانتخاب. والا فكيف تتمكن لجنة الانتخاب من التأكد من صاحب هذه البطاقة.

والامر الاخير ـ وكم يؤسفني ان أذكره ـ كان بتحيز مندوب وزارة الشئون الى ادارة الجمعية وتبين ذلك واضحا جليا في تفسيراته لبعض المواد الصادرة من لائحة تنظيم جمعيات النفع العام أو من تفسيراته للنظام الاساسي لجمعية الخريجين لصالح مجلس الادارة بل ودفاعه عنهم ناسيا بأنه مندوب ومن واجبه أن يكون محايداً وان مهمته تنحصر فقط في حسم الخلاف.

وأخيرا ... اذا كان باعتقاد مدير الجلسة او مجلس الادارة بأن ماقاموا به من الدجل والمغالطات والممارسات الخاطئة هو عين التكتيك النقابي لكسب مثل هذه الاجتماعات والاستمرار على كرسي السلطة فأقول بأن هذا اعتقاد خاطىء، وان التكتيك النقابي هو كسب مثل هذه الاجتماعات بالحق. وان مثل هذه الاساليب الملتوية لن تكون بأي حال من الاحوال سبيلا للاستمرارية بل انها بداية للنهاية المرتقبة لمجلس ادارة الجمعية. وقال تعالى: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين).

الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين

تعقد اللجنة التأسيسية للجمعية الكويتية لمكافحة التدخين اجتماعها اليوم الثلاثاء لاستعراض الاجراءات القانونية لشهر الجمعية، وقد بلغ عدد الاعضاء المؤسسين حوالي ستة عشر عضوا يضمون عددا من المهتمين بمكافحة هذه الآفة الاجتماعية والاقتصادية.

وفي معرض ترحيبنا لهذه الجمعية وتمنياتنا لها بالنجاح فيما فشلت فيه اطراف اخرى كثيرة غيرهم فاننا نود هنا ان تحقق الجمعية اعلى درجات **الفاعلية** في الافكار والبرامج التي تقدمها ولعل من أبسط شروط هذه **الفاعلية** ان يتم انجاز هذه البرامج بتنسيق مع بقية الاطراف ذات العلاقة.

ببساطة تتقدم الجمعية برجاء الى الصحافة للمساهمة في انجاح حملاتها

مرسوم أميري في معاملة المجندين إلزامياً

نشر في الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» في الاسبوع الماضي مرسوم أميري بشان معاملة حملة المؤهلات من المجندين إلزامياً والاحتياطيين والمدنيين العاملين بتكليف حكومي في مناطق العمليات الحربية. وقد جاء في نص المرسوم ما يلي:

مادة أولى: المجندون الزاميا والاحتياطيون والمدنيون العاملون بتكليف من الحكومة في مناطق العمليات الحربية الذين لا يحملون رتبة عسكرية ولا يشغلون وظائف مدنية يعاملون في تطبيق احكام القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٨٠ المشار اليه طبقا لما يلي اذا كانوا من حملة المؤهلات:

١ ـ الدكتوراة أو ما يعادلها يعاملون على أساس رتبة رائد.

٢ ـ الماجستير أو ما يعادلها يعاملون على أساس رتبة نقيب.

٣ ـ الليسانس أو البكالوريوس أو ما يعادلها يعاملون على أساس رتبة ملازم أول.

٤ ـ الدبلومات بعد الثانوية العامة أو ما يعادلها يعاملون على أساس رتبة ملازم.

٥ ـ الثانوية العامة أو ما يعادلها يعاملون على أساس رتبة وكيل ضابط.

مادة ثانية: على الوزراء ـ كل فيما يخصه ـ تنفيذ أحكام هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ العمل بالقانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٨٠ المشار اليه وينشر في الجريدة الرسمية.

وقد جاءت هاتين المادتين لتنظيم علاقة القدرات العلمية والتأهيل المهني مع أغراض الدفاع المدني بحيث يستفاد من هذه الطاقات ليس فقط في فترة التدريب الاولى ولكن لاحقا عندما يستقر المجندون في الادارات والقطاعات المختلفة في الجيش ويستفاد منهم باعتبار كفاءاتهم التخصصية بما يحقق تطعيما للقوات المسلحة في هذا البلد العزيز.

كما نشكر وزارة الدفاع على انصاف خريجي المعاهد العليا في تصنيف المجندين لاننا كنا من الذين وجهوا الانظار حول وضعهم.

المعرض العربي والشراء

ظهر واضحا الاقبال الشديد على المعرض من الجنسين ولكن حينما ندقق في دور المشترين ونوعية الكتب المنتقاة نتأسف على هذه الحال.

والله لقد شهد لي اكثر من مسؤول في دور النشر ان الاقبال ليس على كتب التخصص او التراث او العلم انما كان الاقبال على كتب الاطفال بانواعها كتب الطبخ وتفسير الاحلام والجنس وماشاكلها وتألم المسؤولون لهذه الحالة من المستوى .

هذا مثال بسيط ظهر لنا في المعرض وانا لااقلل اهمية العناية بكتب الاطفال وكتب الطبخ لكن بأن لاننسى امهات الكتب الاسلامية المفيدة

الى من يهمه الامر

● اشتاط نائب سابق واحد زعماء تجمع محدود في انتخابات جمعية الخريجين وفقد اعصابه حتى بدا منظره بنيسا واشفق الجميع عليه عند تهجمه على الفئات الاسلامية.

● نائب سابق في دولة خليجية سحب جواز سفره لقضية سياسية اضطر لتغيير جنسيته سرا للحصول على جواز سفر من تلك الدولة التي تجنس بجنسيتها .. وعندما اكتشفت الدوائر الرسمية في وطنه الاصلي احتجت لدى الدولة مانحة الجنسية وهو الآن حائر .. فلا يستطيع ان يعود الى وطنه لانه لم يعد مواطنا كما انه لا يستطيع السفر الى الدولة مانحة الجنسية لانه خائف.

■ لاحظ رواد الساحل وجود طبقة خفيفة وغير واضحة من الزيوت التي تلوث الشاطىء الجنوبي للبلاد .. ويعتقد بأن بعض بواخر النفط قد خالف أنظمة البلاد بشأن التلوث.

توسيع الوحدة الصحية لمكافحة المسكرات والمخدرات



مصادر وزارة الصحة تتحدث عن اتجاه مستشفى خاص لعلاج المدمنين على المخدرات والكحول ومشتقاتها واكتشاف الحالات المبكرة عن طريق وزارات الدولة المختلفة والمؤسسات العامة والخاصة وذلك عن طريق ابلاغ وزارة الصحة العامة بذلك وكذلك عن طريق المبادرات الفردية مثل ابلاغ المدمن عن حاجته للعلاج او ابلاغ زوجته او أولياء الامور عن أبنائهم.

وقد اتجهت اللجنة التعليمية والاجتماعية والصحية في مجلس الوزراء الى جعل هذا المستشفى المقترح بديل موسع للوحدة العلاجية الحالية والتي تقع في مستشفى الامراض العصبية والتي تأثرت بحكم موقعها مما قلل من اقبال المدمنين عليها لمساواة حالاتهم بالحالات العصبية والنفسية الاخرى.

وقد جاء هذا التوجه ليشكل الخطوة الصحيحة في علاج الظاهرة التي تحدث عنها السيد وزير الصحة آنفاً من تفشي المسكرات والمخدرات في أوساط الاعمار الصغيرة الى جانب الكبيرة. بل ان كثيراً من حالات الادمان التي بدأت في الانتشار تعكس عنصر تهديد لسلامة المجتمع حيث اكتشفت حالات وفاة نتيجة لتعاطي مواد صمغية وكحولية بواسطة أحداث.



..... ثم خافوا من الديمقراطية

انتهت انتخابات جمعية الخريجين الكويتية الى مجموعة من العلامات الفارقة في سير الحياة النقابية في الكويت، ونحن إذ نسجلها هنا فاننا سنجتهد في أن نمارس صفة الحياد في تحليلنا لها حتى نقف على ما يمكن أن تفرز في المستقبل.

فبالدرجة الاولى استطاعت التيارات الفكرية الاسلامية منها والوطنية واليسارية والمحايدة استطاعت جميعها أن **تشخص** (على الطبيعة) أزمة الديمقراطية في هذا البلد. حيث لم يستطع المتباكون على الديمقراطية الا أن يمارسوا أكبر قدر من منع دخول أعضاء من القائمة المنافسة الى عضوية الجمعية منذ عدة شهور حتى بدأت فترة الستة أشهر السابقة للانتخابات والتي لا يحق لمن يسجل خلالها التصويت، بينما جاز لمن تم الاتصال بهم عن طريق قائمة الهيئة الادارية جاز لهؤلاء التصويت رغم أن بعضهم سجل في الجمعية قبل شهر ونصف من يوم الأربعاء الماضي، وللعلم فنحن في بلد صغير وأصحاب القائمتين يصعب التمييز بينهم والقرائن على صحة هذا الاتهام جاهزة .. لمن يطلبها.

وعليه ففي انتخابات **المجلس النيابي** القادم لن ينكر ادعياء الديمقراطية هذه الحقائق فقد مورست بصراحة في جمعية الخريجين وبوسع الأذكياء ... والاذكياء فقط – **من أية مدرسة فكرية** – ان ينقض تاريخ رجل كان كبيراً قبل يوم الاربعاء الماضي حيث باع ذلك التاريخ مقابل حفنة من الأصوات بعد أن كان قد قذف البدلة في وقفة للديمقراطية ... فليته لم يحضر ذاك الاربعاء.

لقد تبين لنا جميعا النمط الذي ارتضته الهيئة الادارية للديمقراطية ... وليس أسهل منه حيث لا يتطلب ممارسة الديمقراطية النشاط النقابي ومعايشة الحجة بالرد المقنع وبالنشاط البناء كل ذلك لم يعد مطلوباً ... **وغيره المطلوب** ... ونحن نربأ بأهل القائمة (غير الفائزة!) عن مثل هذه الممارسات.

وأما ما قيل عن ممارسات القاعة فان النقابيين وحدهم يفهمون ان ادارة القاعة ... ومن في القاعة ... من ليس قصراً على أحد وقد باتت ملكيته **رهنا** للشباب في الجمعية بعد أن آذن خريف القوم بالهبوب.

وبعد هذا كله فلن يستطيع أحد أن يلوم الاسلاميين الذين أصروا على ابراز الهوية، ليس فقط لأن تعميم وزارة الشؤون الاجتماعية قد طلب من جمعيات النفع العام ذلك ولكن أيضاً لانهم شاهدوا بأعينهم من جاء يسدد اشتراك أعضاء مسافرين وبعضهم مشهور ولا يخفى سفره مثل (....) فمن الذي كان سيستخدم بطاقته الحمراء ... لولا الهوية؟

لقد صارت مسؤولية المراقب لهذه الانتخابات أن يقف **برجولة** ليحيي الاسلاميين الذين فازوا **في الجامعة** بغير طعن واحد في نزاهة الانتخابات التي أداروها رغم توتر اجواء الانتخابات يومئذ إلا أنهم أصروا – عن عقيدة – ان لا يلوثوا سجلاتهم بأي ممارسة ارتضاها ادعياء الديمقراطية لانفسهم في مثل هذه الظروف الانتخابية.

المجتمع الاسلامي

● مؤتمر القمة..

○ هل سيعقد مؤتمر القمة العربي بموعده في الخامس والعشرين من نوفمبر الحالي؟! في عمان، ومن المؤشرات التي تشير إلى عدم عقده، أو على الأقل تأجيله، ما نقلته وكالة الأنباء القطرية من أن سورية طلبت تأجيل عقد المؤتمر، ولم تذكر أي سبب لذلك!! وقد قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتوزيع مذكرات عاجلة إلى الدول الأعضاء لاستخراج رأيها حول التأجيل ومن المتوقع أن يكون الهدف الأساسي من المؤتمر إقناع الرئيس الأمريكي الجديد بضرورة تعديل السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية!!

● التهنئة.. لراعي البقر!!

على الرغم من أن جريدة البعث الناطقة بأسم حزب البعث السوري وصفت ريجان بأنه راعي بقر، وذلك في معرض تعليقها على تصريحاته التي وصف فيها منظمة التحرير بأنها إرهابية، وعلى الرغم من البرنامج الانتخابي والوعود الانتخابية التي أطلقها ريجان في التأييد لاسرائيل، وعلى الرغم من الموقف «المعلن» للنظام السوري تجاه أمريكة باعتبارها (زعيمة الأمبريالية العالمية!!) على الرغم من هذا كله، يرسل رأس النظام السوري (برقية تهنئة!!!) لريجان على نجاحه في الانتخابات، وقد تمنى فيها عليه أن يكون عهدة فاتحة عمل من أجل السلام العالمي!! هنيئاً للكاوبوي ريجان!!

مجلس لتنسيق الدعوة الاسلامية بجنوب شرق اسيا

تم انشاء مجلس تنسيق الدعوة الاسلامية لمنطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي، وسيتولى هذا المجلس النظر في امور واحوال المسلمين وحياتهم في ظل حكوماتهم الغير الاسلامية كما هو الحال في بعض الدول الاسلامية، وفكرة انشاء المجلس انبثقت وتبلورت إثر مؤتمر بحث هذا الموضوع وغيره من المواضيع. عقد هذا المؤتمر في كوالامبور وحضره مندوبون عن سبعة عشر دولة بالاضافة الى بعض الهيئات والمنظمات والمراكز الاسلامية، وبنك التنمية الاسلامي والسكرتارية العامه الاسلامية، وصندوق التعاون الاسلامي.

وقد عقد هذا المؤتمر بالتعاون بين رابطة العالم الاسلامي والجمعية الخيرية الاسلامية في ماليزيا، وقد نوقشت في هذا المؤتمر القضايا التي تهم العالم الاسلامي وخاصة حيال دور المساجد في تنشئة الشباب المسلم، وفيما يتصل بدور الدعاة وتدريبهم بالاضافة الى المشاكل والصعوبات التي تواجه انشطة الدعوة الاسلامية ودور المراة المسلمة في المجتمع الحديث.

وقد قرر المؤتمر انشاء معهد لتدريب الدعاة في المنطقة.

وقالت المصادر: انه تم مبدئيا تشكيل لجنة مؤقتة لتدعيم اركان المجلس برئاسة تنكو عبدالرحمن من ماليزيا، وتضم في عضويتها الشيخ صفوة السقا اميني من رابطة العالم الاسلامي وخمسة مندوبين آخرين من ماليزيا واندونيسيا واستراليا واليابان وانشاء هذا المجلس يعتبر خطوة مباركة على طريق توحيد الجهود لدفع عجلة الدعوة الاسلامية في منطقتي شرق اسيا، ولكن مايدعو للتساؤل بهذا الصدد هو اختيار تنكو عبدالرحمن الذي سبق له ان ترأس المؤتمر الاسلامي وأخذت عليه بعض المواقف التي تتعارض مع مشاعر الاخوة الاسلامية مما جعل بعض المراقبين يضعون عليه علامة استفهام كبيرة ...

● بند سري

كما توقعنا في عدد سابق عالجنا فيه قضية المعاهدة السورية الروسية، أن هناك بنوداً سرية تلحق بالمعاهدة، وهكذا كشفت الأوبزرفر في عددها الصادر في ١٩٨٠/١١/٩ أن الأتحاد السوفياتي وعد باتخاذ كافة الخطوات الضرورية بما في ذلك التهديد بالرد النووي لمنع الاسرائيليين من استخدام الأسلحة الذرية ضد سورية!!

من أخبار سورية

○ رفض السوفيات عرضاً سورياً بتوقيع معاهدة دفاع مشترك واكتفوا بمعاهدة الصداقة، ذكرت ذلك (الوطن العربي) نقلا عن مصادر الوفد الذي رافق الأسد إلى موسكو لعقد المعاهدة:

○ في عام ١٩٧٨ رفض السوريون طلباً من الخميني باللجوء إلى سورية وقد قيل يومها إن سورية لا تريد تعكير علاقاتها مع نظام الشاه التي كانت حسنة!! وخاصة بعد أن زار الأسد طهران؟! وقد ورد ذلك في تقارير وزارة الخارجية والمخابرات الأمريكية مؤخراً:

○ ذكرت أنباء حلب أن الدكتور محمد حميداني وكيل كلية العلوم وأمين فرقة الجامعة لحزب البعث. قد اغتيل!!

○ صارت دمشق (صندوق بريد) بين الولايات المتحدة وإيران، في تبادل الايضاحات السرية بين طهران وواشنطن بشأن كيفية تنفيذ صفقة إطلاق سراح الرهائن. حدث ذلك منذ منتصف الأسبوع الماضي، حيث وضعت جميع الأجهزة الدبلوماسية في تصرف العاصمتين!!

○ في خطابه الأخير، يوم الجمعة ١٩٨٠/١١/٧ أعلن الأسد عن فتح باب التطوع للنساء في الكليات الحربية!!! اعتباراً من مطلع السنة الجديدة، ويتم بعده فرض الخدمة الالزامية على الفتيات جميعاً (إنها المساواة!!) وقد ورد ذلك في الاحتفال بتخريج لواء مغاوير ومظليين و... مظليات!! من شبيبة الثورة، وقد ذكر أن من بينهم بشار حافظ الأسد، وزوجة أخيه رفعت!!

○ لوحظ عدم الترحيب اللبناني بحادثين مهمين يتعلقان بسورية رغم أن الجانب اللبناني كان يسارع دائماً إلى ذلك من قبل.

هذان الحادثان هما الاعلان عن الوحدة مع ليبية والمعاهدة مع روسية، وقد جرى عتاب سوري في هذا الشأن لبعض الشخصيات اللبنانية!!

○ ذكرت مصادر موثوقة في دمشق، أن الفرقة العسكرية الثالثة (١٠ آلاف جندي) قد سحبت من حلب، وقيل إن ذلك تم بعد (شعور الحكومة بأن الاخوان لم يعودوا يشكلون تهديداً للأمن) والله أعلم!!..

الى رحمة الله

انتقل الى نمة الله تعالى في ١٤٠٠/١٢/٢٥ هـ رجل من رجال الفكر والحركة في الاسلام رجل خاض المعارك ضد الحكومة البريطانية وقام بمساهمة فعالة في حركة استقلال الهند وطرد الانجليز من البلاد مع حزب المؤتمر الوطني ولم يزل طوال حياته مواليا له. وبعد انفصال باكستان من الهند انشا جمعية علماء الاسلام على غرار جمعية علماء الهند ونال شهرة بالغة من الاوساط السياسية حتى انتخب كبير الوزراء في احدى ولايات باكستان وفاز في الانتخابات مرة وهزم منافسه اللبق نو الفقار علي بوتو هزيمة منكرة.

ذلك الرجل هو العالم الكبير والزعيم السياسي البارز سماحة المفتي محمود رئيس جبهة الاحزاب المتحالفة في باكستان السابق.

فقد انتقل الى نمة الله في كراتشي اثر نوبة قلبية.

كان رحمه الله من مواليد عام ١٩١٩م انتقل بعد الثانوية الى المعاهد الدينية واكمل المنهج الدراسي النظامي في مدرسة «شاهي»

وخلال حياته السياسية النشطة لم يزل معروفا بجراة القول وصرامته في مواجهة الاوضاع كما انه لم يترك طوال حياته صلته الوثيقة بالمعاهد والجامعات الدينية فكان مديرا لمعهد علمي في ملتان ومشرفا على منظمة وفاق المدارس العربية في باكستان.

وسماحة المفتي محمود منذ بداية حياته لم يكن مناصرا لفكرة باكستان بل كان من اعضاء حزب المؤتمر الوطني الهندي غير انه كان يؤمن بتطبيق منهج الحياة الاسلامي في باكستان ومنذ شهور كان قد قطع مناصرته للجنرال محمد ضياء الحق بهدف اعادة الديمقراطية والجمهورية الى باكستان.

هذا هو المفتي محمود الذي عاش حياة حافلة بالنشاطات السياسية والدينية وكان يعتبر من كبار علماء مدرسة فكر ديوبند في باكستان.

وحينما حضر الاحتفال المئوي للجامعة اشاد بجهود العلماء واقترح عقد الاحتفالات المماثلة في كل من باكستان وبنغلادش

اعتداء اثيوبي محتمل ضد الصومال

ذكرت مجلة الأسبوع العربي أن الأوساط الصومالية الرسمية لم تخف مخاوفها من أن الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الاثيوبي مريام للاتحاد السوفياتي كانت بخصوص اتفاقية الدفاع الجديدة بين الولايات المتحدة والصومال.

ومما يدل على ذلك تصريحات الرئيس الأثيوبي التي اعلن فيها أنه مستعد للقيام بأي عمل لمنع الولايات المتحدة من اقامة قواعد جوية وبحرية في بربرة وموغاديشو.

وقد يتخذ الرئيس الأثيوبي من دعم الصومال للثوار ذريعة للقيام بالهجوم الذي وصف تفاصيله ويقضي بفتح رواق على المحيط الهندي مما يؤدي إلى فصل الصومال الى جزئين وهذا سيؤدي بدوره الى اسقاط حكم الرئيس الصومالي سياد بري.

يتبادر الى ذهن القارىء لهذا الخبر مصارعة الديكة التي تجري في بعض المناطق في أمريكة حيث تقام المراهنات عليها بين المتفرجين وهذا ما يشابهه تماما بالنسبة لما يحدث بين الصومال وأثيوبيا فكل من الصومال وأثيوبيا يسعى لجلب اكبر نفع لسيده ولكن على حساب من، بالطبع على حساب الشعوب المغلوبة على أمرها تلك الشعوب التي ذاقت الويلات من جراء تصرفات حكامها الذين نسوا أنهم يحكمون بشرا لهم حقوقهم وكرامتهم وحرياتهم.

عدد العاطلين عن العمل باسرائيل

القدس المحتلة – ر – قال مكتب الاحصاء المركزي امس ان البطالة في اسرائيل وصلت الى خمسة بالمئة وهي اعلى نسبة منذ الركود الاقتصادي الذي انتهى سنة ١٩٦٨ وان هناك الان ٦٥,٠٠٠ اسرائيلي دون عمل .

ويبدو أن تدابير تقشف حكومية اخيرة بهدف الحد من التضخم السنوي البالغ ١٣٠ بالمئة قد اسهمت في زيادة البطالة .

آفاق اسلامية

التخوف من الاتجاه الاسلامي لا مُبرّر له:

• كثيرة الجهات المتخوفة من الاتجاه الاسلامي الذي ينتشر في هذا العالم بسرعة هائلة. ثمّة حكومات وأنظمة وحركات وأحزاب وقوى اجتماعية قد صرّحت بهذا التخوف. وثمة جهات أخرى لزمت الصمت وأخذت تراقب «الحريق الاسلامي» كما يحلو لها أن تسميه. وهناك جهات عالمية عديدة تُغذّي هذا التخوّف وتحاول ــ عَبْرَ الافتعالات المتكررة ــ أن تزرع له «شتلات» في كثير من الأقطار الاسلامية.

وصار أصحاب الاتجاه الاسلامي في تصوّر البعض مثل التتار القادمين من الشرق الذين يُجرّدون كل من نجا من المعركة ويذبحونهم بالسيوف وبعد أن ينتشوا من ذلك ينصرفون ناظرين الى الجثث المقطّعة بفظاعة، ماسحين سيوفهم بأعراف الخيول. وغني عن البيان أن هذا التصور لأصحاب الاتجاه الاسلامي هو بعيد عن الحقيقة وعارٍ من كل صحّة.

ومن المفيد أن نؤكّد هنا أن بروز الاتجاه الاسلامي عالمياً في هذه المرحلة التاريخية يأتي ليؤكد رفض العالم الاسلامي للإعتساف التاريخي والحضاري والثقافي الذي تعرّض له على أيدي الغرب والشرق سواء بسواء وليؤكد من جديد أن فرض نظم وعقائد وتقاليد وموروثات الغرب والشرق على العالم الاسلامي هو أعلى مراحل الاستعمار وأن الخلاص الحقيقي لأمّة الاسلام يكمن في استلهام النظم والعقائد والتقاليد والموروثات التي ترعرعت فوق أرضنا وتنسّمت من هواء سمائنا ورفعت الرّاية التي دان لها أجدادنا. إن الاتجاه الاسلامي يطمح ليؤكد هوّية حضارية ليست بغربية ولا شرقية. ويطمح لينتشل العالم الاسلامي المهزوم نفسياً ويحقنه باستقلال الإرادة في التقدم الى الأمام وفق مقاييسنا ومعاييرنا الاسلامية لا وفق مقاييس ومعايير تفرض علينا من الخارج.

وإذا كانت هذه هي الغايات التي يتحرك لتحقيقها الاتجاه الاسلامي ــ وهي غايات لا أخال أحداً يخلص لوطنه وأهله أن يعارضها ــ يتبيّن إذن أن هذا الاتجاه هو صديق لكل القوى الشريفة والنظيفة التي تؤمن بهذا الحق وتبدي استعداداً للعمل من أجله. يتبدّى إذن أن هذا التخوّف الذي نلمسه ليس ثمة مبرراً له ولا بد من إعطاء الاتجاه الاسلامي فرصة للتعبير عن مكنوناته حتى ينتقل لمهماته العمرانية التي لا تتم إلا بتعاون الجميع.

أما محاولات الإعاقة التي تتم وفق مخططات عالمية قديمة فلن تتمكن من طمس النور الذي يحمله الدّعاة. ولن تخدم محاولات الإعاقة التي تتخذ أشكالاً شتّى إلاّ أعداء الاسلام والمسلمين في كل مكان وفي كل مرحلة.

ومجدداً نقول أن التخوّف من الاتجاه الاسلامي لا مُبرّر له وأن هناك أكثر من «مُبرّر» للتعاون معه، بل تعضيده ومؤازرته.

أنت تسأل والشيخ يجيب

• المتتبع لما يُنشر في الصحافة المحلية تحت عنوان: أنت تسأل والشيخ يجيب تصيبه الحسرة والأسف لدرجة جهل المسلمين بدينهم وعقيدتهم بل حتى الغاية المنشودة من وراء كل ذلك. الاسلام ــ بالنسبة لأكثر السائلين ــ هو مجموعة من الأحكام والطلاسم والرموز التي لا يستطيع «فكّها» إلا الشيخ الفلاني أو الشيخ العلاّني، وحكاية أنت تسأل والشيخ يجيب، تعكس ــ فيما تعكس ــ أن الثقافة الاسلامية الشعبية بحاجة ماسّة للإنعاش ولغرف الانعاش قبل أن تموت. وتعكس أيضاً أن الثقافة الشرعية ما زالت بعيدة المنال عن المواطن العادي الذي يغوص بكل هامته وقامته يومياً في بحر همومه الصغيرة والكبيرة والذي تصدمه وتفجأه مشكلة معينة تهز من وجدانياته الدينية فيبحث لها عن حل سريع ومريح لينزعها عن الضمير الذي يثيرها بين فترة وأخرى. والحل لا يكون جزءاً من حل شامل يشمل كلّيات حياة السائل، بل الحل جزئي أيضاً وتافه ولا يحقق مقاصد الشريعة الاسلامية في حياة السائل كفرد مسلم منتمي لهذا الدين.

ولا بد لهذه القضية من حل: قضية ضرورة توفير الثقافة



بقلم الدكتور/ عبدالله النفيسي

إزدواجية جماعية:

• درّسونا في المدارس قصصاً كثيرة وتاريخاً كثيراً حول المبادىء والأخلاق. قالوا لنا كلاماً كثيراً عن الوفاء والاخلاص في العمل والأمانة وحب الله والوطن والعفاف والصّدق وضرورة الصّدع بكلمة الحق. اختبرونا شفهياً وتحريرياً بذلك وصححّوا لنا أوراقاً كثيرة حول ذلك.

كان المدّرس — رضي الله عنه — يتكلم عن عمر بن الخطاب بخشوع وتدمع عيناه حين يجيء ذكر عمّار بن ياسر ويشعر — كما قال — أنه في رحاب جبل عندما يروي كلاماً للإمام علي بن أبي طالب. حفّظونا آياتاً كثيرة عن المنافقين والمطففين والكفّار وحذّرونا أن نكون منهم. قالوا لنا أن السرقة خيانة لله تعالى قبل أن تكون خيانة للنفس والمجتمع.

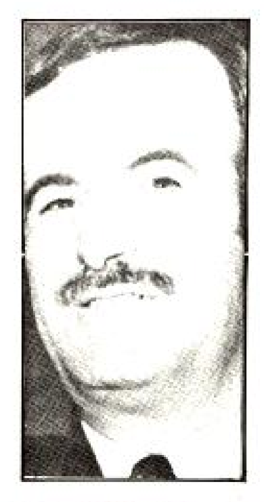
وروى لنا المدرس قصة الرجل المؤمن مع الكلب الذي كاد يأكل الثّرى من العطش فكتمت في الفصل رغبة حارقة بالبكاء الشديد. قال لنا المدّرس — رضي الله عنه — أن الخمر حرام ومضيعة للمال والصحة والعقل. وقصّ علينا كل ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم في الغزوات (٢٧ غزوة) وكيف أنه جُرح وضُرب وكاد أن يُقتل.

قال لنا أنّهم — أي الكفّار — شتموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبّوه ووضعوا روث البقر على رأسه الشريف واتهموه بالسحر والشعر والجنون وحبّ الرياسة والمنصب. تأثرنا كثيراً بالمدّرس وكنّا نحبّه لأنه كان يحب الله. وأخذ علينا عهداً أن نكون أوفياء للتعاليم جزاه الله كل خير. وتخرّجنا من المدرسة وليتنا لم نتخرّج. ودخلنا المجتمع وتعاملنا معه وليتنا لم نفعل. انهارت كل التعاليم أمامنا. نحاول أن نكون تلاميذ أوفياء للتعاليم فنوصف بالغباء. عندما نتكلّم مع الناس نخاطبهم بصدق وأمانة وبلا نفاق فيقولون عنّا بسطاء. نقول كلمة الحق تأسّيا بالأعرابي الذي قاطع عمر بالمسجد فاذا الجميع يقول: أفّا .. مسكين والله مقرود. ونكتشف بعد ذلك ما هو أخطر. نكتشف أنه رغم اعجاب الناس بصيغة عمر بن الخطاب وعمّار بن ياسر وعلي بن أبي طالب — رضي الله عنهم أجمعين — إلاّ أنهم — أي الناس — غير مستعدّين للحياة وفقها، لا بل حتى التعايش معها. ونكتشف أن الناس لا يعرفون من عدل عمر وفدائية عمّار وتقوى عليّ وصدق أبي ذر، إلاّ الأقاصيص.

ومن هنا نقول أننا لا بد أن نرسي على بر يا جماعة، فإمّا أن نعيد النظر في تركيبة المجتمع على ضوء ما ندرسه من تعاليم سامية في المدارس وهذا ما نتمناه. وإمّا أن نعيد النظر في مناهج المدارس على ضوء ما نقاسيه من سقوط وكسور ورضوض ومهاوي في حياتنا العملية وهذا ما لا نتمناه. ونسأل الله ألاّ يضيّعنا فيما بين ما نتمنى وما لا نتمنى إنّه على كل شيء قدير.

الشرعية بمضامينها الكلّية والعامّة للمواطن العادي وتبسيط الأحكام الشرعية وما يرافقها من شروح والتجاوز الهام لاختلاف الرأي في القضية المعّينة مما يُربك وبشكل محسوس المواطن العادي.

لا بد أن نجعل الثقافة الشرعية ثقافة شعبية قريبة متوفرة مفهومة ومربوطة بمقاصد الشريعة الاسلامية في الحياة الانسانية. مهم جداً أن يفهم المسلم لماذا يصلّي؟ ولماذا يصوم؟ ولماذا يزكّي؟ ولماذا يحج الى البيت العتيق؟ ولماذا يشهد بألاّ إله إلاّ الله؟ مهم أن يعرف ذلك والمقصود من وراء ذلك على مستوى حياته اليومية لكي لا يضيع في الأحكام الفرعية والتفاصيل الشرعية. مهم أن يعي المسلم أن الشريعة الاسلامية إنما جاءت لتحقق مصالح العباد في الحياة الدنيا والحياة الآخرة وأن الشريعة دائماً مع العدل بل هي عين العدل وهي مع الرحمة بل هي عين الرحمة والحكمة وكل مسألة خرجت من العدل الى الظلم والجور ومن الرحمة الى ضدها ومن المصلحة الى المفسدة ومن الحكمة الى العبث فليست من الشريعة وان أُدخلت فيها بالتأويل كما يقول ابن القيم في «اعلام الموقّعين» جـ ٤، ص ٣٠٩ — ٣١٠.



الأنظمة العربية

ذات السوءة المكشوفة

• ماذا يفعل نظام دمشق قبل أن يلفظ أنفاسه الاخيرة.

• القذافي يتلاقى مع رجالات النظام في السلوك والممارسات والاهداف.

سأل سائل:

ألم يأن لمن انكشف الستر عن سوأته أن يتنحى!!! و يتوارى عن أعين الناس بعد ماظهر منه عيب؟؟

وجاء الجواب ممن بان منه العيب!! وكان أثناء الاجابة متغابيا!! ان ماكان عيبا في الازمنة الرجعية، لم يعد الآن من الامور المعيبة، بل ان ماكان الرجعيون المتمسكون يعيبونه على الناس .. تبين أنه روح التقدمية في هذا الزمن الاشتراكي!!.

• بهذا المنطق تتكلم الانظمة الثورية والناس تستقبل قرنا هجريا جديدا تنتظر منه ان يقدم لها الهدية الموعودة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ... تنتظر منه ان يكشف اللثام عمن يجدد لهذه الامة دينها الذي ضلت .. وتعاليمها التي نسيت.

• أما المجتمع الاسلامي الحديث وعالمه .. فانه لم يعد يصبر على هؤلاء الثور يين المزيفين الذين ظنوا أنفسهم انما يخدعون الشعوب بما يتمنطقون ... وبالذي يخرفون .. والناس .. كل الناس .. في عالمنا الاسلامي هذا يعرفون كيف يميزون الخبيث من الطيب . لتبقى فيما بعد قاعدتهم الالهية تحكم تصوراتهم: «فاما الزبد فيذهب جفاء، وأما ماينفع الناس فيمكث في الارض».

○ وفي عالمنا كثير من الانظمة الدعية ... والا كيف يفسر القارىء الكريم مواقف القذافي وأقاو يله وتأولاته التي تناولت العقيدة والشريعة ... وعلى أي وجه يمكن لنا كمسلمين (دخلنا في قرننا الخامس عشر) ان نقيم الحكم في كل من ليبيا وسوريا .. وفي هذين البلدين المسلمين العزيزين نظامان اشتركا في صفات واحدة أولها الحقد على الاسلام .. عقيدة وشريعة ونظاما .. وعلى المسلمين دعاة وشيوخا وطلابا ومفكرين وعلماء وأساتذة وعلميين ... الخ.

○ من أجل هذا يثور المسلمون في سوريا ... و يثورون في ليبيا .. واذا كانت معالم الثورة في القطر السوري أكثر بروزا ووضوحا وانتشارا .. فان نظام دمشق — قبل أن يلفظ الرمق الاخير من نفسه — قام بعدة اجراءات هي من قبيل التسكين .. بل انها ليست اكثر من جرعات دواء مسكن، واليك أخي القارىء بعض الاجراءات التسكينية التي مارس اعتيادها من اعتاد أن يلعبها من يكذب على نفسه وعلى الشعب وعلى الناس أجمعين .. ولنبدأ من آخر الاجراءات التي يحاول — الميت وهو في نزعه الاخير — ان يتعاطاها في محاولة لاطالة حياته فقط

○ الاتفاقية أو المعاهدة بين النظام السوري والكرملين الشيوعي عدو الاسلام والمسلمين الاول في هذا العالم.

○ اعلان الوحدة مع ليبيا، ثم تأجيل التوقيع على أوراقها!! الاسباب لم يجرؤ أحد الطرفين اعلانها حتى الآن، لكن الشعوب تعرف الحقيقة المضحكة!!

○ جولات مفتعلة للوزراء على محافظات القطر السوري النائية المحرومة في محاولات يائسة لنيل تأييد بعض الناس فيها.

○ تخريج دفعات حزبية (بعثية) مسلحة لايهام العالم بأن الحزب مازال يقف مع النظام.

○ اصدار قانون مايسمى (اعدام) المنتسبين الى تنظيم الاخوان المسلمين.

○ تكثيف المؤتمرات الحزبية والاحتفالات المزيفة.

○ تصعيد حملات القمع والمجازر الجماعية (جسر الشغور — حي المشارقة — تدمر — سجن الرقة — معرة النعمان) تلك المجازر التي استهدفت جموع

● اجراءات النظام تشبه سلوك المصدع في تعاطي الاسبرين

● أراد النظام بممارسته خنق الشعب، فولد الشعب جبهة اسلامية موحدة.

الشعب البريئة في محاولة لحملها على عدم الوقوف الى صف الاخوان المسلمين.

○ تهديد مراسلي الصحف الاجنبية ومطاردتهم، ومنعهم منعا باتا من تسريب أي خبر أو تقرير يتعلق بأحداث الثورة الشعبية الاسلامية في سورية.

○ حظر تنقل الدبلوماسيين الاجانب في ثلاث محافظات سورية هي (حلب – حماة – ادلب) وهدف هذا الحظر واضح، فقد علق الشعب السوري على ذلك بقوله، ان الحكومة لا تريد ان يشاهد الدبلوماسيون – وعلى الاخص العرب – مايحدث في هذه المحافظات.

○ زيادة الخبراء والمستشارين الروس. ذلك ان اجهزة مخابرات النظام السوري فشلت حتى الآن في معالجة التأزم الشعبي في سوريا وذلك كما ذكرت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس.

○ محاولة استعداء بعض الانظمة المجاورة لسورية للضغط على جماعة الاخوان المسلمين.

○ اخراج مسلسلات تلفزيونية مدبلجة بمعرفة الخبراء الروس، تخص المعتقلين والمقبوض عليهم من جماعة الاخوان ومن مساجين آخرين.

○ استمرار الاحكام العرفية التي يعاني منها الشعب السوري منذ تسلم النصيريين للحكم وحتى الآن.

○ نقل قطعات عسكرية كاملة من الجبهة المواجهة لليهود. وتفريغ الحدود من جيش سورية. ونقل بعض القطعات العسكرية من لبنان الى الداخل السوري بسبب الحاجة الماسة.

○ محاصرة المدن بالجيش، وتمشيطها بالميليشيات الخائنة الخاصة.

○ حل النقابات المنتخبة وتعيين نقابات مزيفة وفرضها على أصحاب المهن الفنية والعلمية.

○ التمديد للمجالس المحلية الصورية في المدن والمحافظات.

○ حقن مايسمى (الجبهة التقدمية) بمصل جديد.

○ الترخيص لصحف وأنشطة شيوعية إلحادية.

○ موجات تسريح لكبار الموظفين والعسكريين في الجيش السوري. لتفريغ الجيش من العسكريين (السنة).

○ محاكمات سرية باطلة للعسكريين والمدنيين.

وبعد، فان هذه الاجراءات ليست بنت الوهم والخيال كما يقول لسان المعارضة الاسلامية في سورية، فالاعلام السلطوي هناك يطنطن ويترنم بمعظمها صباح مساء، على أنها مكتسبات وفتوح وخطوات (تقدمية!) لكن القاء الضوء على هذه التدابير كفيل بتعريتها واظهار الخلفية لها. فبعد زيارة اسد الى ليبيا للاتفاق على الوحدة، قام وزير خارجيته (الخدام) بالطواف على عدد من العواصم العربية – (لا سيما النفطية) ليقول باسم النظام: «ان القذافي معروف: هم يعرفونه، وهو يعرفهم، ومشروع الوحدة غير جدي ... كذ».

أما حظر تنقل الدبلوماسيين الاجانب، وزيادة خبراء التعذيب الروس، واستمرار الاحكام العرفية، وحل النقابات المختلفة وأمثالها من الاجراءات، فهي فضائح بحد ذاتها، ولا تحتاج لتحليل عميق.

وأما تخريج الدورات الحزبية – برغم وجود الجيش العام والجيش الشعبي – وميليشيات سرايا الدفاع وسرايا الصراع والوحدات الخاصة وجيوش المخابرات الجرارة، فأمر يحمل مدلولات متعددة ليس أقلها الشك بصلاحية تلك الاجهزة وتآكلها من الداخل.

أما الاتفاقية مع الروس!! فأين تقع ياترى؟ وأين ستقع الاتفاقية التي سيوقعها نظام دمشق مع كوبا؟ اذا كان الروس لا يبالون بمستقبل النظام السوري المتهالك عليهم لانقاذ عرشه بأي ثمن .. مادامو يفرضون شروطهم .. واذا كان النظام السوري لا يبالي في سبيل استمراره باستقلال سورية ومصالحها، و يستخدم مثل هذه الاتفاقية لابتزاز دول النفط العربية، مخوفا اياها (غول) الشيوعية بقدر ما يستخدمها جرعة تسكين وتمويه، فان داء أسد المستشري يستعصي على كل هذه الحيل، كما ان الشعب قد أبطل أوراقها واحدة تلو الاخرى، وأصبح صوته مسموعا برصاص الثوار الذي يكتب تاريخ سورية الحديث منذ أكثر من سنة ونصف السنة .. ان هذا الشعب لجدير بالنصر «وسيعلم الذين يستهترون بارادته الصريحة ان انتصار المظلوم سنة من سنن الله الماضية، فأين يذهب الذاهبون؟»

من أجل هذا فان الله يهيء للمجاهدين في سورية ظروفا أفضل في كل يوم، ولعل نظام دمشق يعرف هذا ويشعر به ويعيه. ولكن (مافي اليد حيلة) فالنظام بات فارغ اليدين .. لم تعد لديه ورقة جديدة يضحك بها على النقون!! ولقد فوجيء في الاعلان التاريخي الاسلامي الذي أعلنه الشعب السوري في المدن السورية، وأعلم فيه الشعب والنظام معا. ان جبهة اسلامية عريضة النفوذ والجماهيرية تشكلت متحدة مع الاخوان المسلمين والمجاهدين الابرار.

لقد كان وقع أنباء هذه الجبهة كوقع مدافع الهاون التي تتساقط على رؤوس النظام ومراكز قواه يوما بعد يوم.

وهاهي الامانة العامة للجبهة الاسلامية تضم – كما أشار البيان الاول الصادر عنها في دمشق – المفكرين والسياسيين والعلماء. ونخبة الشعب السوري البطل. ليقف جميع هؤلاء في مواجهة ممارسات السلطة، والله يقول: «وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة ومن رباط الخيل» والاسلاميون يعدون لكل شيء .. فماذا يعد النظام؟؟

والآن ارتقبوا النـــــور

من السنغال !؟

ترى النيو يورك تايم في احد اعدادها الأخيرة أن السنغال نموذج للدولة الديمقراطية الأكثر انتعاشا في افريقية! وتستدل على ذلك بان صحيفة الحكومة تنتقد الممارسات الادارية الفاسدة، وأن التجمعات الشعبية (كالنقابات والمقاهي والجامعات) تتمتع بمناقشات سياسية شديدة، وانه لا يوجد معتقل سياسي واحد هناك، وأن القضاء مستقل تماما، ولا توجد مشاكل قبلية خطيرة! وتصل الى السؤال الجوهري:

هل يمكن للديمقراطية أن تستمر رغم الحالة الاقتصادية السيئة التي بدات تظهر فيها؟! وفي الواقع إن هناك اكثر من سؤال جوهري يطرح نفسه بشدة أمام أعين المراقب: هل في السنغال ديمقراطية اصلا؟! وكيف يفسر وجود رئيس دولة كاثوليكي فرنسي الاتجاه على راس دولة، سكانها من المسلمين، تبلغ نسبتهم ٩٥٪؟! بل كيف يرضى المسلمون بهذا الوضع الشاذ؟! الذي يتناقض مع أبسط القواعد الديمقراطية وهو تمثيل الأكثرية!! ثم ما حقيقة الوضع في السنغال الآن؟! ... اكثر من سؤال، يلح بطلب الاجابة، وهذا يستدعي جردا لواقع السنغال.

الوضع الشاذ:

في الحقيقة إن السنغال تمثل وضعا شاذا وغريبا جدا؟ حيث يتساءل المسلمون هناك خاصة: كيف يحكم ممثل عن ٥٪ من السنغاليين ما يقارب من ٥ر٤ مليون مسلم نسبتهم ٩٥٪؟؟ إنه مأزق الديمقراطية الشكلية في بلد متخلف تحكمه (النخبة) التي رباها الاستعمار الفرنسي على عينه قبل أكثر من عشرين سنة!! وهو مأزق الشاعر الحكيم «ليوبولد سيدار سنغور» الذي يدعي الديمقراطية ويتجاهل بصورة بشعة مشكلة النسبة في تمثيل المسلمين بالبرلمان، واقعا تحت ضغوط الارتباط السياسي والعسكري والثقافي والاقتصادي بفرنسة!! فكيف حدث ما حدث، ولماذا حدث أصلا؟!

جذور المأساة:

لأن الحاضر السياسي لأي بلد هو نتاج الممارسات والتراكمات السياسية، يلزمنا عودة الى الماضي السياسي للسنغال، بمقدار ما نشعر بارتباط ذلك بهذا. لقد كانت السنغال مع موريتانية جزءا من دولة واحدة وشغلتا قسما مهما من امبراطوريتي مالي وسونغالي الاسلاميتين، ومن السنغال نفسها خرج المرابطون يتوسعون شمالا حتى اسبانية وفرنسة.

وجاء الاستعمار الأوروبي عام ١٨٤٠م فوقعت السنغال تحت الاحتلال الفرنسي حتى عام ١٩٦٠ حيث نالت استقلالا شكليا، لأن التعامل المالي ما يزال بالفرنك الفرنسي، ولأن الجيش يعتمد على الفرنسيين، كما أن السياسة الفرنسية هي المتبعة، والحاكم لم يزل على رأس الحكم منذ ذلك التاريخ حتى اليوم، وهو كاثوليكي من مواليد ١٩٠٦ في بلدة جوال، تعلم وتربى في مدرسة البعثة الكاثوليكية قرب بلدته، واتم دراسته في كلية ليبرمان في العاصمة داكار فكلية لويس الكبير في فرنسة.

سنغور ٢٠؟

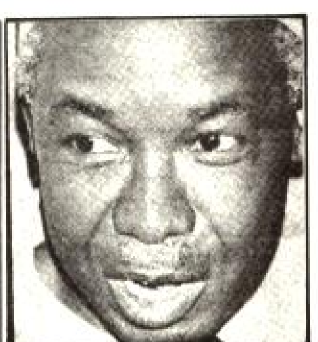
ليست المأساة إذن في وجود سنغور على رأس السلطة، بمقدار مايمثل هو رمزا لعموم المأساة التي تعم أغلب الدول الافريقية ذات الأكثرية المسلمة، وتخضع مع ذلك لأحد تلامذة التبشير، والأمثلة كثيرة. وآخرها، التدخل المريع لقوات يوليوس نيريري الصليبي المتعصب حاكم تانزانية في شؤون أوغندة الداخلية وإسقاط حاكمها المسلم: الحاج عيدي أمين دادا!!

لقد بدأ سنغور حياته السياسية عام ١٩٣٠ بانتسابه لحركة الطلاب الاشتراكيين ثم أصبح عضوا في الجمعية الوطنية الفرنسية! وعضوا في الكتلة البرلمانية الاشتراكية، وشغل منصب وزير للدولة في عهد الجمهورية الرابعة، ووزير مستشار

• استقلال السنغال شكلي، لأن عملتها ما تزال فرنسية، وجيشها فرنسي وسياستها الخارجية كذلك.

• الحزب الاسلامي السنغالي: هو البديل المطروح للديمقراطية المصطنعة التي تقبل حكم ٥٪ لمن نسبتهم ٩٥٪ من السكان.

• الشيخ أحمد خليفة نياس ، الشخصية النقيضة تماماً لسنغور، يقود حركة المعارضة ضده.



في عهد ديغول!! ثم أسس الحزب الاشتراكي وخاض انتخابات عام ١٩٥١، وانتخب رئيسا للسنغال عام ١٩٦٠ وما يزال الى الآن أي انه أمضى عشرين سنة في الرئاسة؟! مع أن نظام الحكم جمهوري ديمقراطي وينتخب الرئيس لمدة أربعة أعوام، فاحسبوا كم مرة تجدد انتخابه!!

السياسي الشاعر:

اشتهر سنغور بأشعاره الفرنسية، فهو يجيد هذه اللغة كأهلها! وطارت له شهرة أخرى عندما أصبح رئيسا للجنة الحكماء الافريقية المكلفة بايجاد حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، ولا بأس في التعرف الى شخصيته المحورية لأن ذلك ضروري، مقابل الشخصية المضادة (حسب التعبير المسرحي الشائع!!) وهي شخصية الشيخ أحمد خليفة نياس.

وكما أن للعرب تخار يفهم القومية المعروفة في بداية عصر النهضة!! الى درجة التعصب والعنصرية، كذلك يرى سنغور أن (الزنوجة) ـ على وزن العروبة ـ مظهر للعبقرية الافريقية!! وله كتاب عنوانه (الزنوجة وحضارة المدى الكوني) يدور حول موضوع الايديولوجية الزنجية الافريقية.

ومن أقواله «الزنوجة هي مرادفة لعبارة «الشخصية الافريقية» هذا لا يعني أننا عنصريون، وتسميتنا تنسج على منوال عبارات أخرى مثل «الحضارة الاغريقية ـ اللاتينية» تنفتح على مآثر الحضارات البشرية كلها وتتغنى بها ... الخ.

أما الشعر عند سنغور (فهو ترجمان الروح الزنجية ورسولها الى العالم).

ليست الزنوجة إذن عنصرية!! وإذا جعلت نفسها عرقية في أول الأمر فانما ذلك من منطلق مقاومة العرقية ... والزنوجة تنفتح على مآثر عند سنغور (فهو جمان الروح الزنجية ورسولها الى العالم!! ويذهب أحيانا الى حدود اعتباره سلاحاً بوجه الاقطاع ووسيلة لرفع المستوى المدني للانسان!!) من مقابلة مع (الوطن العربي) العدد ١٩٣ ـ ٣٠/١٠/٨٠ وعن علاقة العروبة بالزنوجة، يقول: إنهما تشكلان رابطة سياسية وحضارية، لا عنصرية أو عرقية، فقد حضنتا أعراقا متعددة دون إشكالات غير قابلة للحل!!

بعد هذا الاستعراض الثقافي لشخصية سنغور يبقى علينا معرفة الجانب السياسي عنده وقد أشرنا في البداية الى أنه اشتراكي مرتبط بالسياسة الفرنسية ويتبع نظاما



علمانيا غربيا برلمانيا يتنافس فيه اربعة أحزاب سياسية.

وكما قلنا في البداية، فقد صار سنغور رئيسا للجنة الحكماء الافريقية من أجل حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وهنا تتكشف لنا اتجاهاته العجيبة في حل هذه القضية. فهو يدعو الى:

• انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م.

• إقامة دولة فلسطينية، وعلى إسرائيل أن تعترف بحق الشعب الفلسطيني في ذلك.

• تكوين اتحاد كونفدرالي يجمع دولتي إسرائيل وفلسطين لتندمجا في مجتمع الشرق الأوسط (اقتراح حكيم بلا شك!!)

وهكذا، ومن استعراض أفكار سنغور اجمالا، نحس إحساسا داخليا قويا بانه لا يبعد كثيراً عن تخريفات الماسونية العالمية في خلطها بين الأديان والعناصر، وهكذا أيضا ما نزال نرتقب انبعاث النور من الغرب فعلى أي الأيدي سيأتي؟

البديل ؟!!

كل نظام فاسد، نهايته الى الاخفاق الحتمي ولو بعد حين! فكيف إذا كان مع ذلك شاذا وغير منطقي؟!

إنه من غير المعقول ولا المقبول عرفا وسياسة واخلاقا، أن تستمر هذه المأساة الى مالا نهاية، وهكذا برز النقيض الذي يعد نفسه البديل الموضوعي لوضع معكوس لا منطقي، ومقابل الشخصية المحورية، برزت الشخصية المضادة، وقد تمثلت في الشيخ احمد خليفة نياس، زعيم الحزب الاسلامي السنغالي الجديد، فماذا عنه؟!

شخصية نياس:

طرح اسم الشيخ احمد (ذي الأربع والثلاثين سنة) بقوة منذ أواخر العام الماضي حين وجه تهديداً مباشرا للرئيس السنغالي بوجوب

● سنغور صاحب نظرية (الزنوجة) في الأدب والثقافة، يستبيح لنفسه الحكم ديمقراطياً لعشرين سنة !!

● إنها قادمة من السنغال !! فارتقبوا النور يشرق من هناك !؟

● الاقتصاد السنغالي خاضع لاحتكار ثلاث عائلات صهيونية يقاسمها سنغور الأرباح ؟!



تخليه عن الجنسية الفرنسية التي اكتسبها بعد زواجه من فرنسية !!

ويعتبر الشيخ أحمد الآن من أقوى معارضي النظام الذين تجمعوا تحت راية جبهة تحرير السنغال، وهو من أسرة عربية اسلامية عريقة في السنغال. درس في المدارس العربية هناك، ثم في تونس ففرنسة حيث يحمل شهادات عليا في القانون، ويتمتع الشيخ بوعي سياسي كامل، وثقافته اسلامية عريضة ومن آرائه:

● القرآن الكريم هو دستورنا.
● ندعو الى نصرة القضايا العربية.
● نطالب بدخول السنغال الى الجامعة العربية لان ٩٥٪ من السكان المسلمين من أصل عربي !!
● بعد استلام السلطة سنفرض ضريبة باسم (دينار القدس !!)
● نراهن على المستقبل، فبعد خمس سنوات سيكون عندنا نفط ويورانيوم.
● لا نفرق بين الدين والسياسة.

● الحزب الاسلامي:

يتحرك نياس عبر الحزب الاسلامي السنغالي الذي انشيء منذ خمس سنوات فقط وقد صدر في العام الماضي قرار حكومي بمنعه من النشاط السياسي بادعاء أن الأحزاب الأربعة تكفي. ولكن هذا المنع دفع الحزب الى اعلان جبهة تحرير السنغال، وهكذا تصح مبادىء الميكانيك في السياسة، كل فعل له رد فعل مساو له في القيمة ومعاكس له في الاتجاه ... سبحان الله.

وبالمناسبة فقد وصل الاسلام الى السنغال عن طريقين:

١ ـ بوساطة القبائل العربية التي قطنت المغرب ونزلت جنوبا حتى موريتانية قاطعة نهر السنغال.

٢ ـ والطريق الثانية من الشرق وانطلقت من مصر فالسودان وتشاد والنيجر ومالي، وذلك قبل (٩٠٠) سنة.

ويأتي الحزب الاسلامي بعد كل هذا ليعبر عن طموحات المسلمين وآمالهم في استعادة حقوقهم، وكشف زيف اللعبة الديمقراطية الغربية، ويعتمد الحزب على قاعدة شعبية منظمة تضم اكثر من ٣٠٠ الف عضو وقد أعلن عن ولادة الحزب رسميا في رمضان عام ١٣٩٩هـ وهو يستند الى الشريعة الاسلامية، والقرآن دستوره.

ومن مآخذه على نظام سنغور ما يلي:

● عدم شرعيته تمثيل المسلمين وهو الكاثوليكي الفرنسي الجنسية !!
● الثروة الموجودة مستغلة من قبل ثلاث عائلات صهيونية يقاسمها سنغور الربح.
● اعتماد النظام على الجيش الفرنسي والشركات المحتكرة !!
● مواقف سنغور المناهضة للعرب والمسلمين حيث منع كتابة اللغة السنغالية بالأحرف العربية، ومنع إصدار صحف ناطقة بالعربية، وحظر التطوع في منظمة التحرير !!
● ديمقراطية النظام مصطنعة، ورؤساء الأحزاب المسموح بها كلهم متزوجون من فرنسيات !! ومعهم الجنسية الفرنسية؟! ووزير الداخلية جان كولين فرنسي !!

● نواب المسلمين ٥٣ من أصل مائة نائب مع أنهم ٩٥٪.
● الارتباط كامل بفرنسة: العملة هي الفرنك الفرنسي، والجيش فرنسي، والسياسة فرنسية !!

● محاولة خلق العداء ضد العرب عن طريق الزنوجة التي طرحها سنغور في الأدب والثقافة والتي ترى أن العرب هم المستعبدون للسود، ولكنها أخفقت !!
● التأثير الاستعماري وصل الى إلغاء اسم العاصمة السابقة (دار الاسلام) الى سانت لويس !!

وماذا بعد ؟؟

لقد تحددت ـ كما نعتقد ـ الصورة الواضحة للوضع السياسي الحالي في السنغال المسلمة، ورغم وقوع هذه الدولة في غربي العالم الاسلامي فإنها قريبة على مراكز التأثير الحضاري والاعلامي الموجودة في الشرق الاسلامي. وهكذا هبت عليها كغيرها، روح الانتعاشة الاسلامية الجديدة.

وعليه فاننا نتوقع تغييرا أكيدا في السنغال، ومن بوادره القريبة أن سنغور قد أعلن من مدة عن عزمه على الاستقالة قبل انتهاء فترة رئاسته وسيخلفه في الحكم إن تم ذلك، رئيس وزرائه عبده ديوف حسب الدستور السنغالي، والدبلوماسيون الغربيون يرون فيه حلا وسطا حيث إنه مسلم ولكنه يميل الى سياسة خارجية قريبة من السياسة الفرنسية. لكن الطرح الثوري الذي قدمه نياس يلاقي قبولا في السنغال، حيث الوعي الاسلامي يزداد انتشارا، وحيث تخلى علماء المسلمين عن هدنة سابقة بينهم وبين سنغور ورفعوا شعار الاطاحة به بسبب مواقفه، ثم إن الضائقة الاقتصادية والنهب الاحتكاري للشركات الاستعمارية، مع وجود البديل الاسلامي الجاهز، كل ذلك يرشح السنغال للتغيير.

ومن أقوال نياس (إن الحكم بالسنغال يجب أن يكون اسلامياً، لأن القبائل السنغالية لا تفرق بين الدين والسياسة ولأن سنغور يتجاهل بصورة بشعة مشكلة تمثيل المسلمين في البرلمان).

إنها قادمة من السنغال، والآن .. ارتقبوا النور يشرق من هناك !!

عبدالله بو حميد

ملف تونس

القضية الإسلامية في تونس

أزمة النظام البورقيبي

الحلقة الثانية

هذه الحلقة الثانية من ملف القضية الاسلامية في تونس مهدنا لها في الحلقة الاولى بخلفية تاريخية عن هذه الدولة.
هذا الملف يعتبر دراسة وافية مستفضية تكتب باطار موضوعي اكاديمي وتسلط الاضواء على الجوانب الخافية والخافتة مما يدور بتونس ومما يمس القضية الاسلامية

* سئل أبورقيبة عن النظام فقال: أنا النظام!

* الاتجاهان البديلان لأبورقيبة استمرار في الجوهر وتغيير في الشكل؟!

* سألت صحيفة «لوموند» الفرنسية بورقيبة عن طبيعة نظامه السياسي فأجاب: النظام؟ أنا النظام. وفي إجابة بورقيبة هذه الموجزة البسيطة المدببة تكمن أزمة النظام السياسي في تونس، هذا النظام الذي يشن وبشكل يومي وسافر حرباً على الاسلام وفي كل مستويات المحاربة. كانت مهمة النظام البورقيبي الأساسية في الخمسينات والستينات هي المحافظة على تونس المستقلة المتميزة المتطلعة الى ماوراء البحر أي باتجاه أوروبا وبالذات فرنسا. وكان الغرب (الولايات المتحدة وأوروبا الغربية) يرى في تونس بورقيبة معبراً الى أفريقيا العربية سواء من الناحية العسكرية في مراحل الاحتلال أم في الناحية الاقتصادية بأسلوب الاستعمار الجديد أو ممراً واسعاً للغزو الفكري والحضاري وهو أحدث وأخطر ألوان الاستعمار والذي يلعب بورقيبه دوراً أساسياً في خدمته. لكن كل ذلك لم يجد نفعاً في عملية عزل تونس أو تأجيل حلول مشاكلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية. على مدى ذلك كله بقي بورقيبة أو أبقى نفسه رمزاً لماضي تونس الممتد الى حاضرها ومستقبلها في محاولة الغاء أو ايقاف على الأقل وكان ذلك يستدعي ــ من وقت لآخر ــ التخلص من بعض الأعوان أو الدعائم التي يرتكز عليها النظام بعد أن تلصق بها تهم الأخطاء أو الانحراف عن النهج السوي ويقدم بورقيبة قرابين تؤدي الى امتصاص نقمة وتبرم القاعدة الشعبية العريضة فيما تتولى أجهزة «البوب» ــ كما يسمونها ــ أي قوات الطوارئ اخماد البعض الآخر. لقد كان أحمد بن صالح واحداً من هذه القرابين في مرحلة والمستيدي في مرحلة لحقتها ثم محمد المصمودي في مرحلة أخرى. ولكن كل ذلك لم يكن الا تأجيلا لعملية الانفجار التي سبقتها عمليات كبيرة من القمع والاغتيالات السياسية التي كان وراءها دائما بورقيبة طاغية تونس وامرأته «وسيلة!!» حمالة الحطب.

* في تونس اليوم هناك معركتان تدور رحاهما في آن واحد، تتشابك فيهما القوى وتتداخل الحركة ومحور ذلك كله أو معظمه هو مسألة خلافة بورقيبه الذي بلغ من الكبر عتياً.

المعركة الأولى: بين طرفين من النظام يقف الهادي نويره ومحمد

* المعركة الحقيقية بين التشكيلات البورقيبية وقوى المعارضة الشعبية



يحل التناقضات بل ان كلاً منهما يعتبر استمراراً لنظام بورقيبة ودعما له ولاستمراريته الى أطول فترة ممكنة وكلاً بأسلوبه ونظرته.

والمعركة الثانية: بين الطرفين السابقين للنظام من جهة، وبين القوى السياسية الأخرى التي تقاسمت القاعدة الشعبية بنسب متفاوتة من جهة أخرى ومن أهم هذه القوى: الحزب الشيوعي التونسي، الاخوان المسلمين، الديمقراطيين الاشتراكيين، حركة الوحدة الشعبية. ان هذه القوى - بغض النظر عن تصنيفها - تنظر الى الأمور نظرة مغايرة وترى أن في استلام الطرف الثاني بن صالح والمستيدي والحبيب عاشور والآخرين مجرد مرحلة تمكنها أن تحقق خطوة أو أكثر على طريق التغيير الجذري المنشود ولذا فهي تبدو مؤيدة لهذا الجناح، خاصة بما يطرحه من شعارات تحقق حداً مما هو مطلوب وبصورة أخص في مجال الانفتاح الديمقراطي.

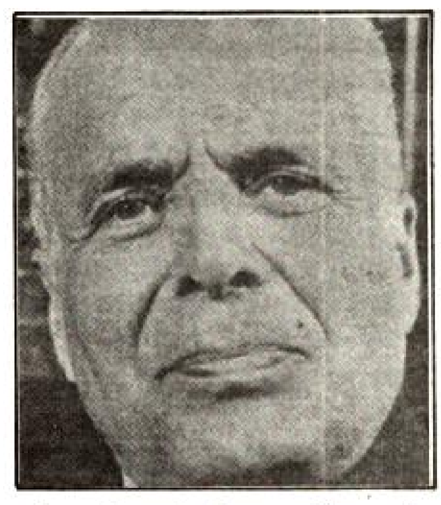
* لقد بدأ الصراع السياسي يظهر بجلاء بين الأطراف السياسية المذكورة آنفاً عندما طرح أسلوب الحكم للمناقشة في مؤتمرات الحزب الحاكم. السؤال المطروح: هل يستمر نظام بورقيبة على نفس الأسلوب؟ أم أن هناك قوى ومعطيات طرحها التطور لابد من أخذها بعين الاعتبار والتجاوب معها ونقد الماضي والوقوف بتكريسه عن هذا الحد؟ وبوضوح أكثر: هل يمكن للنظام البورقيبي أن يستمر بنفس النهج ويحل المشاكل القائمة، أم أن الأمر أصبح يستدعي التطوير بدءاً من مشكلة الديمقراطية وكيفيات التطبيق وافساح المجال أمام الجيل الحاضر الذي تراكمت قدراته فتراكمت معها مشاكله بالسدود والحواجز التي أقامها أمامه نظام بورقيبة الدكتاتوري؟ بدون تردد انتصب الهادي نويرة رئيس الوزراء السابق مدافعاً عن النظام وأسلوبه ونهجه زاعماً انه النظام الأمثل وأن المطالبة بالديمقراطية في مجتمع كالمجتمع التونسي إنما هي دعوة الى الفوضى التي يستحيل في ظلها أي تقدم بينما الطرف الآخر مسألة التطوير وضرورته من داخل النظام نفسه.

واحتدمت المعارك تحت هذا الشعار. وكان لابد للقوى التي تشكل التركيب التحتي والحقيقي لمادة وأداة الصراع أن تحدد موقفها الى جانب-كان - بالطبع - هو جانب الحبيب عاشور والمستيدي وأحمد بن صالح وشركاؤهم ليس لأنها تلتقي معه في النظرة الى الأمور، أو ترى فيه حلاً لمشاكلها،

وانما لأنها ترى فيه مرحلة تعتقد أن بإمكانها أن ترتب أوضاعها خلالها بما يسمح لها بالتقدم وربما الى استلام زمام الأمور. ولقد ظهر طرف الهادي نويره المتشدد وكأنه قد سيطر على الموقف معتمداً على القمع وزج بمعظم معارضيه في السجون بقوة الجيش والشرطة. ولكن هل يعتبر هذا حداً وقف عنده الصراع ولو لمرحلة من الزمن؟ وجاء تعيين محمد مزالي رئيساً للوزراء خلفاً للهادي نويرة فقط لتأجيل المعركة الحاسمة بين النظام ومعارضيه العديدين.

* المعارضة الوحيدة المسموح بها حالياً وفي ظل وزارة محمد مزالي هي تلك التي تتمحور حول جماعة السيدين أحمد المستيدي وحسيب بن عمار. وهذه الجماعة لها جريدتان أسبوعيتان.

الأولى ناطقة بالعربية واسمها «الرأي» والثانية ناطقة بالفرنسية واسمها «الديمقراطية» وهاتان الجريدتان - وبتخطيط من بورقيبة نفسه - مفتوحتان بشكل عام أمام المعارضين على يسار السلطة وعلى الخصوص جماعة «الديمقراطيين الاشتراكيين» و «الشيوعيين» و «حركة الوحدة الشعبية» التي تدافع عن «أفكار» أحمد بن صالح الوزير السابق الاشتراكي النزعة في الستينات.



وابن صالح يعيش اليوم في المنفى متنقلا بين باريس وجنيف وروما. أما أحمد المستيدي الذي كان في وقت سابق وزيراً للداخلية فقد عاد لممارسة مهنته: المحاماة. وعلى هامش هذه المعارضة شبه المنظمة هناك بعض الأسماء التي يمكن ضمها الى اللائحة ذاتها. من هذه الأسماء السيد محمد المصمودي صاحب المشروع الوحدوي مع ليبيا عام ١٩٧٤ و «اتفاقية جربا» التي ولدت ميتة بين القذافي وبورقيبة. ومن المعروف أن للمصمودي

* نشاط الاخوان المسلمين يشمل النوادي والمراكز الاجتماعية والجمعيات الخيرية والمدارس والجامعة.



مصالح وشبكات تجارية واسعة مع ليبيا. وهو يعيش اليوم في شبه من الاقامة الجبرية في ضاحية من ضواحي تونس العاصمة. أما الاسم الأخير في هذه المجموعة من الشخصيات المعارضة فهو الحبيب عاشور الرئيس السابق للاتحاد العام للعمال التونسيين أو كما يسمى هناك الاتحاد العام التونسي للشغل والمحكوم بعشر سنوات سجن بتهمة اثارة اضطرابات ٢٦ يناير ١٩٧٨ والذي أطلق سراحه مؤخراً بعد العفو عنه.

والحبيب عاشور يرأس الاتحاد التونسي للشغل منذ عدة سنوات وهو نقابي معروف في الأوساط العربية والدولية واستطاع أن يبني الى جانب الحزب الحاكم وفي مواجهته منظمة نقابية تضم نصف مليون عامل في عضويتها ولها مؤسساتها الاقتصادية والاجتماعية ولها نفوذها في مختلف الأوساط الشعبية، وفي مجال المقارنة ـ فقط كمثال ـ فان صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الاتحاد توزع مالا يقل عن ٧٠ سبعين ألف نسخة أسبوعيا في حين أن صحيفة «العمل» الناطقة باسم الحزب الحاكم بورقيبة يكاد لا يصل توزيعها الى الستة آلاف يوزع نصفها مجاناً من قبل وزارة الاعلام.

من هنا يمكن فهم أبعاد الصراع بين الحكومة وبين الحبيب عاشور رئيس الاتحاد العام للشغل مؤيداً من قاعدة عمالية وشعبية واسعة. ومن الجدير بالذكر أن نؤكد هنا أن الحبيب عاشور كان الى وقت قريب عضواً في المكتب السياسي وفي اللجنة المركزية لحزب بورقيبة الحاكم وعندما فشل في اقناع الحكومة بأهمية استقلالية الحركة النقابية التونسية عن الحزب الحاكم، كما أنه لم يتمكن من تأمين العمل لآلاف العاطلين وزيادة الأجور بنسبة الارتفاع الهائل في الأسعار. عندما وصل في مساعيه الى الحائط المسدود لم يجد بدأ من الاستقالة من مسؤولياته في الحزب الحاكم معلنا في الوقت نفسه: «اننا سنواصل انفتاحنا للحوار النزيه مع الحزب والحكومة» رغم قناعاته التي أصبحت راسخة أنه «لا يمكن الخروج من الأزمة مادام يحكم البلاد ثلاثة أشخاص». وعلى الرغم من أن بورقيبة قد أعاد «ترتيب» أوضاع الاتحاد وقياداته فانه مازال يشكل بؤرة التوتر الأساسية في الوضع التونسي الحالي. هذا بالنسبة لتحركات الشارع اليساري، ولكن المعارضة بدأت تبرز وتشتد في الشارع الاسلامي عن طريق جماعة الاخوان المسلمين التي مدت نفوذها الى العديد من النوادي والمراكز الاجتماعية والجمعيات الخيرية والجامعة التونسية والمدارس. وتتبنى هذه الجماعة الثورة الاسلامية على الطريقة الخمينية. يبقى السؤال الأخير: الى أين ستصل البورقيبية بعد بورقيبة وسط هذه الأمواج المتلاطمة؟ السؤال هذا أجاب عليه بورقيبة نفسه عندما سئل عن طبيعة النظام السياسي في تونس فقال: النظام؟ أنا النظام. وكأنه يقول إن النظام سينتهي بهلاكه. فاللّهم عجلّ وأرح الناس.









مسؤول ماليزي يهدد بمنع استعمال الأحزاب لكلمة «اسلام»

بقلم/ اسماعيل فرحات

الحكومة الماليزية قد تحظر الحزب الاسلامي اذا ماهددت نشاطاته الامن القومي

اكتسح المسلمون مخفر الشرطة مستخدمين سيوفا مكتوب عليها ايات من القرآن الكريم ومرتدين زي الجهاد!

مقدمة

«مع انتشار موجة العودة الى الاسلام في العالم الاسلامي ونبذ المباديء والمعتقدات الاخرى يصل الدور الى ماليزيا، ذلك البلد الذي يتكون من اكثر من عشرة الاف جزيرة تقع بين المحيط الباسفيكي والمحيط الهندي في جنوب شرق آسيا .. ففي السنوات الاخيرة زاد النشاط الاسلامي فيها بشكل واضح وذلك مع انتشار الجمعيات الاسلامية المختلفة التي كان لها الدور الاساسي في تكوين الاتجاه الاسلامي الذي انعكس على سلوك وتصرفات الشعب الماليزي واصراره على العودة الى مباديء الاسلام وكان من آخر مظاهره ماهز الحكومة الماليزية اكتساح مخفر للشرطة قام به الاسلاميون ادى الى قتل وجرح اكثر من ٢٣ شخصا في مدينة «بيقوبهات» واستشهاد ستة منهم. هذا ماعلقت عليه المجلات والصحف الغربية كعادتها بالارهاب والتطرف الديني».

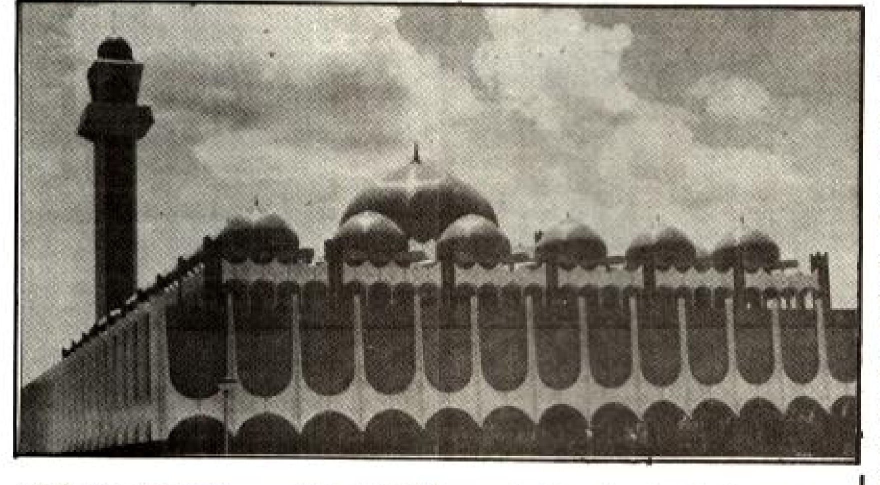
جاء في تصريح لنائب وزير الداخلية في ماليزيا «تان سري سياد احمد شهاب الدين» بتاريخ ١٣/٤/٨٠م. بأن **الحكومة الماليزية قد تحظر الحزب الاسلامي اذا ماهددت انشطته الاستقرار والامن القومي.**

وكان نائب الوزير قد القى بيانا امام مؤتمر عقده الحزب الحاكم ـ المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة ـ في شمال الدولة اشار فيه الى ان **انشطة الحزب الاسلامي ادت مؤخرا الى انتشار الفرقة بين المواطنين ـ على حد زعمه ـ مما يهدد الامن القومي. وقال لايمكن لنا السماح بوقوع المواطنين تحت تأثير عناصر ماليزية** تنتمي الى احزاب المعارضة، واضاف ان ذلك ليس تهديدا وانما نداء الى الحزب الاسلامي. ومن جهة اخرى اوضح نائب الوزير ان الحكومة قد تمنع الاحزاب السياسية من استخدام كلمة «الاسلام»؟!

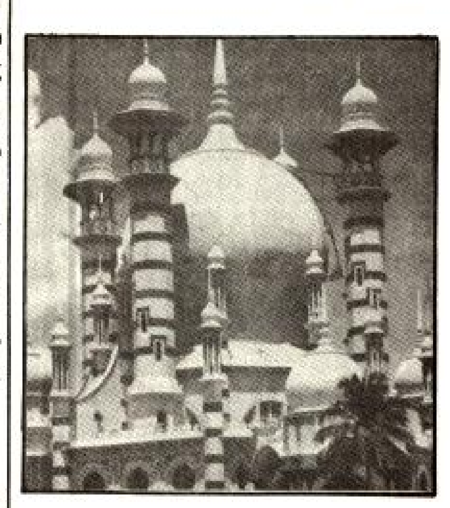
من هذه التصريحات يتضح لنا مدى القلق

■ المسلمون خارج العاصمة يتجنبون شراء اي شيء من غير المسلمين وبعضهم اغرق اجهزة التلفزيون والراديو لانها غير اسلامية

■ ماتقوم به السلطات من تحقيق فيما يسمونه بالانحراف الاسلامي دليل على الرعب الذي في قلوبهم من انتشار الاسلام والتمسك بمبادئه



والخوف الذي تثيره كلمة الاسلام في صدور المسؤولين الماليزيين وتتويج هذا الخوف بما قام به المسلمون قبل اسبوع من اكتساحهم (وهم يلبسون ملابس الجهاد) مخفر الشرطة في مدينة صغيرة اسمها «بيتيوبهات» في ماليزيا **وقد كانوا يستخدمون سيوفا مكتوب عليها آيات من القرآن الكريم هذا وقد هجموا بشدة على كل من يرونه، ففي خلال دقائق قليلة جرحوا وقتلوا مايقرب من ٢٣ من رجال الشرطة والمدنيين واستشهد ستة من المهاجمين من طلقات نارية، كما استشهد آخران بكمين لرجال الشرطة بعد ساعات قليلة من الحادث. هذا وقد وصف وزير الداخلية/محمد الغزالي هذا الحادث بانه فريد من نوعه وبانه لاحاجة الى الخوف والقلق!**



لكن في المجتمع الذي يوجد فيه العنف الطائفي والذي لم يكن ظاهرا جعل الحكومة الماليزية تهتز بوضوح ففي السنوات الماضية تزايد عدد الجمعيات الاسلامية الممولة من عدة دول عربية بشكل واضح وقد اوجدت هذه الجمعيات الاتجاه الاسلامي الملتزم هذا وللعلم فان ٥٢٪ من سكان ماليزيا هم من الاصل الملايوي و ٣٦٪ من الاصل الصيني و ١٠٪ من الهنود.

فالمسلمون الملتزمون في خارج العاصمة كوالالمبور كونوا افكارا جديدة على حس المجتمع الماليزي الذي يعيشون فيه فهم يتجنبون كل مايبيعه او يصنعه غير المسلمين ومنهم كثيرون قاموا باغراق جميع مالديهم من اجهزة تلفزيون وراديو بعد صدور اوامر من اساتذتهم بان هذه الاجهزة غير اسلام وقد بدأت بعض النساء في ماليزيا بلبس الزي الاسلامي كاملا من الرأس حتى القدم

ويقال ان الهجوم على مركز الشرطة قاده المتطرفون المسلمون من كمبوديا والذين دخلوا ماليزيا عام ١٩٧٥م

وتفيد بعض الشائعات حول التحقيقات التي يجريها رجال الشرطة الذين حصلوا على شكاوي من سكان القرية حول تعاليم محمد ناصر اسماعيل الذي يدعي نفسه بالمهدي المنتظر او المسيح والذي كان يعمل كبائع متجول ثم بدأ بالوعظ ونتيجة لذلك جمع عددا غير قليل من الناس الماليزيين الذي تحمسوا له وتفيد المعلومات الواردة من هناك ان الذين قاموا بالهجوم هم غير انصار المهدي المنتظر

هذا ولقد القى رئيس الوزراء السابق وزعيم احدى الجمعيات الاسلامية في ماليزيا هجوما على ثورة المتطرفين المسلمين كما يدعي الذين ينادون بالوهابية

وحول هذا الحادث تعهد المسؤولون في ماليزيا باتخاذ كافة الاجراءات الصارمة ضد المتعصبين المسلمين!!

هذا ومما يدل على اهتمام المسؤولين الماليزيين بهذه الظاهرة ماقروه في اجتماعهم في العاصمة باجراء تحقيق كامل فيما يسمونه «بالانحراف الاسلامي»

هل يعتبر الاسلام انحراف ام انحرفت قلوبهم عن منهج الله وزاغت ابصارهم عن طريق الحق؟!



يكتبه هذا الاسبوع
الاستاذ
عبدالله العتيقي

ابناؤنا

بين المخدرات والفيديو والسينما

بدأت الكويت تتجه الى منحدرات تربوية لم تعهدها من قبل بطرق ملتوية ظاهرها حسن وباطنها سم زعاف زعزع اخلاق الشباب وأفسد البنين والبنات ومن هذه الطرق الخبيثة اشاعة الفيلم المبتذل والمثير للغريزة والمشجع على ادمان الحشيش وحبوب المخدرات والخمر والقمار والزنا وقد قامت شركة السينما الكويتية الوطنية بدور فعال ليس في توعية الشعب بمضار ذلك بل باشاعة هذا النتن القذر في المجتمع العربي المسلم وأقرب دليلا على ذلك هو عرض فلم (الباطنية) وهو فلم مصري من انتاج عهد تطبيع العلاقات بين حكومة مصر واليهود مفسدو الشعوب، ولقد استمر عرضه ٤ أسابيع في سينما الأندلس في حولي باثا سموما ومشجعا على تعاطي المخدرات بما يوحيه من ايحاءات نفسية للمشاهد علاوة على ما يشيعه من مناظر تسيء للاخلاق والفضيلة.

وقد صرح وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي تصريحا شجاعا أعرب فيه (عن قلقه الشديد إزاء ظاهرة تعاطي المخدرات والكحول التي قال انها تفشت بين طلبة المدارس والجامعة في البلاد وتزداد بشكل مستمر، وقال ان هذا الوباء الذي بدأ يغزو مجتمعات العالم يعتبر أكثر خطورة من وباء الكليرا، ان مكافحة الادمان مسؤولية مشتركة بين البيت والمدرسة) انظر صحيفة السياسة في العدد ٤٤٤ سنة ١٩٨٠. فاذا علمنا أن المجتمع وحدة متكاملة علمنا ان الحل لهذه المشكلة وهي مشكلة انحراف شبابنا هو ان تتكاتف جميع وزارات الدولة ومؤسساتها بالعلاج لا أن تقوم وزارة أو مؤسسة بالعلاج التربوي النافع لابنائنا فتقابلها الاخرى بالهدم السريع لما بنت وربت، فمثلا وزارة التربية تغرس المفاهيم الأساسية للدين والأخلاق لدى الطالب داخل المدرسة فاذا خرج خارجها وجد جميع الصحف تدعوه لمشاهدة الحشيش والمخدرات في فيلم «الباطنية» أو فيلم المهزلة الجديدة (شعبان تحت الصفر) أو غيره مما تفرزه لنا شركة السينما الكويتية الوطنية من نتن قذر وملوث هي ومحلات بيع أشرطة الفيديو التي لا حسيب ولا رقيب عليهما فيعيثوا في كويتنا فسادا حيث ينحرف شبابنا ويفسد ويدمن على الحشيش والخمر وحبوب الهلوسة فينشأ عالة على مجتمعه لا يحترم اسرة ولا أبا ولا مدرسا ويهمل دروسه ويسهر ليلا ويتاخر عن مدرسته صباحا بل يكثر غيابه عنها ودليلنا على ذلك هو نزلاء «دار التربية للشباب» فاقرا معي أخي وحبيبي قارىء مجلة المجتمع ما يقوله المحقق عدنان ابراهيم العيد في تحقيقه عن مشكلة الفراغ وأثر الفيديو واضراره الاجتماعية على الشباب في الكويت يقول حفظه الله:

... في واقع الأمر ان سلبيات الفيديو اصبحت اكثر بكثير من ايجابياته، نتيجة للاستغلال السيء لهذا الجهاز، لضعف الرقابة عليه، ان لم نقل انعدامها، فمن احدى هذه الجوانب السلبية، ان الافلام الجنسية القذرة تدخل البلاد بصورة سهلة جدا، ثم ما يلبث هذا الفيلم ان تنسخ منه نسخ يتداولها الشباب بالسر، فتصبح لهم جلسات يجتمعون فيها ويرون هذه الأفلام المحطمة للاعصاب والقيم والاخلاق، والاخطر من ذلك ان هذا الأمر لا يقتصر

*** شركة السينما الكويتية تلعب دورا فعالا في نشر الرذائل والمنكرات**

*** الفيديو وسيلة لنشر الافلام الجنسية المثيرة والرقابة عليها ضعيفة!**

*** تربية الشباب مسؤولية جماعية وليست محصورة في المدارس والمنازل.**

*** عدم تطبيق شرع الله هو السبب الرئيسي لجميع الامراض الاجتماعية.**

*** على وزارة الداخلية ان تعجل في انشاء محكمة للاحداث.**

على الشباب وحدهم بل حتى الشابات أيضا، وماذا تنتظر من شباب وشابات يرون هكذا افلام .. المسالة خطيرة جداً واجهزة الدولة مقصرة جدا في هذا المجال، وهي قضية لا تحتمل الانتظار.

انظر ملحق الهدف ص٥ عدد يوم الخميس الموافق ١٣/١١/١٩٨٠.

ان تجار اشاعة الفاحشة في الذين آمنوا هم الطابور الخامس لقتل مقومات مجتمعنا وهم أكبر خطر من مرض الكوليرا كما ذكر وزير الصحة العامة وهم ضد الدولة وضد رغبة أمير البلاد جابر الأحمد الصباح حين قال في خطابه بمناسبة القرن ١٥ الهجري (ان اعداد شبابنا للمستقبل هو افضل انواع الاستثمار وستكون قلوب شبابنا وعقولهم اكبر ارصدتنا في القرن الهجري الجديد) السياسة عدد ٤٤٤١ ص٢.

فيجب على الجهات المسؤولة ان تترجم الأقوال السليمة الى افعال حميدة وتضرب بيد من حديد على جميع من يريد هدم شبابنا ومستقبلهم ويهدم عقولهم وذلك بمراقبة افلام السينما وبيع أشرطة الفيديو واعدام من يروج الحشيش ويحوز عليه وتوقيف الحفلات الراقصة الهزيلة التي تقام على أسطح فنادق الدولة في ليالي الأعياد والمناسبات فتكون فرصة أكبر لتعاطي الرذيلة.

جميع هذه الأمراض الاجتماعية سببها الرئيسي هو عدم تطبيق شرع الله في الآداب والمعاملات والعلاقات والحدود والعلاج هو تطبيقه، فالحق أحق ان يتبع فيجب علينا ان نشخص امراضنا الاجتماعية تشخيصا دقيقا ثم نوجد لها العلاج الشرعي الصحيح من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. [يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خير لكم وان تكفروا فإن لله ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما] ١٧٠ النساء. صدق الله العظيم.

ونرفع صوتنا منادين بما نادى به الكاتب الفاضل عدنان ابراهيم العيد بضرورة استعجال وزارة الداخلية بعمل قانون الاحداث لردع المفسدين والفاسدين عن غيهم فهو يقول:

● دور وزارة الداخلية ... وضرورة استعجال قانون الاحداث

... نظرا لغياب قانون الاحداث، فاننا لا نجد محكمة خاصة بالاحداث أو قوانين ترعى هذا الجانب، ونحن بحاجة ماسة لمثل هذا القانون، فالبحرين على سبيل المثال لديها مثل هذا القانون، ولا بد من وجود هذا القانون لكي لا نجد شبابنا متسكعين في الشوارع حتى بعد منتصف الليل او شبابا يضايقون الاسر على الشواطىء.

انظر الى نفس المصدر السابق في نفس الصفحة.

كما أننا نضف انه على الدولة التشديد في أمر مؤسسة الكويت للسينما في عدم عرض مثل هذه الأفلام والمحافظة على أخلاق شبابنا فتربيتهم ليست فقط على البيت والمدرسة بل يقع عبء أكبر على مؤسسات الدولة الاخرى وأولها وسائل الاعلام.

المسلمون في بورما والارهاب البوذي



مازال المسلمون في بورما يعانون الويلات من الاضطهاد البوذي الذي تدعمه الحكومة البورمية وخاصة المسلمون العائدون الى البلاد بعد لجوئهم الى بنغلاديش والدول المجاورة هادفة من وراء ذلك اذابة الشخصية الاسلامية لهم وحرمانهم حق المواطنة. فبعد أن قبلت الحكومة - بعد توسط عدة جهات رسمية اسلامية وغير اسلامية - ان تعيدهم الى البلاد، عادت وشرعت في ممارسة اجراءات جديدة باسم قوانين داخلية تحول على المدى البعيد كافة السكان المسلمين والاهالي الى أجانب يسهل طردهم واخراجهم فنظام الاقامة الذي بدأت تطبقه الحكومة مع المواطنين المسلمين العائدين الى البلاد يعاملهم على أنهم مجرد مقيمين لا يعتبرون بالضرورة مواطنين وقد وضعت شروط قاسية وخيالية لمنح الجنسية بالنسبة لهم منها اثبات مرور مائتي عام اقامة بالبلاد!! سيما اذا ما وضع في الاعتبار ان اكثر هؤلاء المواطنين المسلمين العائدين قد احرقت قراهم وهدمت مساكنهم قبيل لجوئهم الى البلاد المجاورة.

حقائق تاريخية:

ومن الجدير بالذكر ان تعداد السكان من المواطنين المسلمين في بورما يزيد في الوقت الحاضر على ٦ ملايين نسمة تقريبا وتعتبر الديانة الاسلامية الثانية بعد البوذية في البلاد، هذا ويعود الوجود الاسلامي في بورما الى اكثر من اثنى عشر قرنا من الزمان وهو ما أثبته التاريخ وأقره المؤرخون والرحالة منذ القدم.



حصلت بورما على الاستقلال في ١٩٤٨/١/٤ من الاستعمار البريطاني الذي استمر فيها ٩٨ عاما كان المسلمون خلالها وحتى نهاية عهد حكومة (اونو) في عام ١٩٦٢ يشغلون المناصب الهامة في الدولة وخاصة البرلمان البورمي كغيرهم من مواطني البلاد.

وفي عام ١٩٧٨ لجأ الى بنجلاديش وغيرها اكثر من ثلاثمائة ألف مسلم هربا من تعسف البوليس بقيادة حكومة (ني وين) بعد ان هدمت منازلهم وأحرقت ودمرت قراهم ومزارعهم.

ونحن بدورنا نطالب كافة المنظمات والهيئات والحكومات التي تهتم بقضية المسلمين اللاجئين من مواطني بورما

بمعاونة المسلمين والتدخل لحمايتهم من المصير السيء الذي تعده لهم حكومة (ني وين) البوذية في بورما. وحتى لا يكونوا لقمة سائغة لاعدائهم «والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه».

بعد ثلاثين عاما: مسلمو بكين يحتفلون باعادة افتتاح المسجد



تم في بكين اعادة افتتاح المسجد الوحيد في المدينة، وكانت السلطات الصينية قد أغلقته في العام ١٩٦٦ ومنعت الاقلية المسلمة في البلاد من التردد على الجامع وإقامة الصلوات والاحتفالات الدينية فيه.

ولا توجد احصائية رسمية عن عدد المسلمين في الصين الشعبية. لكن اعادة افتتاح المسجد كانت مناسبة لتجمع المئات منهم في باحته .. للتعارف وتبادل الرأي في قضايا الدين.

واحتفالا بهذه المناسبة ذبح خروف على الطريقة الاسلامية امام المسجد. وقد وصلت في هذا الاسبوع الى العواصم العربية الصور الاولى لهذا الحدث.

نأمل بأن يكون هذا المسجد مركزا لاشعاع النور وبداية لانتشار المد الاسلامي في بلاد الصين الذي وصل الى حدودها القائد المسلم قتيبة بن مسلم الباهلي أيام الفتوحات الاسلامية.

تزايد نسبة البطالة في العالم بمعدل ١٠٠ عامل كل دقيقة!

حذرت دراسة لمنظمة العمل الدولية من ان اعداد العاطلين في العالم تتزايد بمعدل لا يقل عن مائة عامل في كل دقيقة، وان هذا المعدل سيظل يرتفع من الآن وحتى نهاية القرن الحالي. وجاء في الدراسة التي أذاعها مكتب العمل الدولي في القاهرة ان المعدل السنوي لزيادة القوى العاملة في العالم قد ارتفع من ٢٢ مليون عامل خلال الفترة من العام ١٩٥٠ الى العام ١٩٧٥ الى ٥٠ مليون عامل.

وذكرت الدراسة ان تقديرات منظمة العمل الدولية تشير الى أن حجم القوى العاملة في العالم سيصل في العام ٢٠٠٠ الى مليارين ونصف مليار عامل الأمر الذي يتطلب توفر مليار و ٢٥٠ مليون وظيفة خلال الأعوام العشرين القادمة.

كما أشارت الدراسة الى أن عدد العاطلين حاليا يصل الى ٥٠٠ مليون عاطل الى جانب ٣٠٠ مليون فرد في موضع الاستغناء عنهم.

خطاب الاستاذ

رئيس الإتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نصر عبده وهزم الأحزاب وحده، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين محمد نبي الهدى وعلى آله وصحبه ومن بهديه اهتدى

ياحجاج بيت الله

أيها المسلمون الأعزاء! إخوة الدين والعقيدة والايمان!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!

أيها الاخوة: إن أفغانستان العزيزة تدعوكم ـ وهي تئن تحت اقدام ألد من عادى المسلمين طوال التاريخ.

إن أفغانستان العريقة في الاسلام ـ وهي جزء من وطنكم الاسلامي الكبير ـ تصرخ إليكم، وشعبها محطم تحت براثن أبشع وحش عرفته البشرية!

إن أفغانستان المسلمة الواقعة في الخط الأول للدفاع عنكم وعن دينكم وعن حريتكم تستغيث ـ والآلاف من أبنائها قد اندسوا تحت عربات الدبابات والمدرعات!

هي تدعوكم وتصرخ اليكم: يامسلمي العالم: ياأبناء مدرسة الاسلام الغالية! وياحراس ثغور الاسلام! انتبهوا من نومكم! والتفتوا الى هذا الجزء من وطنكم الذي ادخر لكم وللاسلام كثيرا من البطولات والمجاهدات: انظروا الى جبالها ووديانها قد سالت فيها دماء اخوانكم الذين جاهدوا في الله حق جهاده. وضحوا بأنفسهم وأموالهم في سبيل الله. ولم يتقاعسوا عن تقديم نفس ولا نفيس لأجل كلمة الله!

وانظروا الى مدنها وقراها قد دمرت وأحرقت لأنها كانت متاريس الحق ضد الباطل، ولأنها كانت جبهات المجاهدين في مقاومة العدو الغاصب المتجاوز!

وانظروا الى نسائها وقد صار كثير منهم أرامل من يقوم بأمرهن، ولا زلن يساعدن المجاهدين في مقاومتهم ضد الزحف الأحمر الغاشم!

وانظروا الى أطفالها وقد صاروا أيتاما متحيرين يمشون هنا وهناك يلتحفون السماء ويفترشون الغبراء ويتغذون بالكلأ والعشب يبحثون عن آبائهم الذين غابوا عنهم ليمرروا اليد العطوفة على رؤوسهم المغبرة، وليجففوا دموعهم المختلطة بالدماء!

واستمعوا الى صرخات الصبيان الجيعان الذين ألقت امهاتهم أنفسهن في الأنهار عند اقتحام العدو قراهم حفاظا على عرضهن وعفتهن!

انظروا واستمعوا! ثم امتحنوا واختبروا إيمانكم، ثم عودوا الى أنفسكم:

هل تحركت فيكم الغيرة الاسلامية القيمة؟

هل فاضت أعينكم بالدماء؟ وهل لانت قلوبكم رقة ورفقا بحال أفغانستان؟

وهل تيقظت فيكم أحاسيس الأخوة الاسلامية؟ واذا كان الأمر كذلك: فقوموا على أرجلكم، وشمروا عن سواعدكم، وادركوا مسؤولياتكم الكبيرة أمام الله وأمام الدين نحو المسلمين! وقفوا الى جنب مع هؤلاء الذين لم يدخروا لدنياهم شيئا، وقدموا كل غال ورخيص في سبيل الذود عن أعراضكم الاسلامية الثمينة، وفي سبيل الدفاع عن حرية الدين والعقيدة والايمان، في سبيل طرد عدوان هذا العدو الوحشي الغادر الذي لا يخاف الله ولا يرحم الناس.

واذا كان أولياء الشيطان يساعد بعضهم بعضا، وجيوش كوبا وأثيوبيا وتشيكوسلوفاكيا يساعدون الجيش الاحمر، ويقاتلون اخوانكم في أفغانستان: وأنتم تتقاعسون وتتقاعدون عن مساعدة المجاهدين في كفاحهم الحق: فماذا يكون عاقبة أمركم في الدنيا؟ وماذا يكون جوابكم عند الله يوم لا ينفع مال ولا بنون؟!

إن شعب أفغانستان المسلم قد كسب لكم أثمن البطولات وأغلاها، ولم يخضع العدو مع انه يملك أحدث ماوجد في العالم من السلاح، ولم يرض الذل والهوان وهتك حرمات الله؛ بل اتخذ قراره على أن يعيش تحت أمطار القنابل والرصاص والصواريخ، وأن لا يدع السلاح ولا يترك الميدان الى أن يبيد العدو ويطرده عن وطنه، أو لا يبقى منه أحد على قيد الحياة!!

وخلاصة الكلام أن هذا الشعب قد صمم على أن يعيش تحت راية الاسلام عزيزا ويموت عزيزا ولن يرض بالحياة التافهة مهما تزينت!

إن هذا الشعب قد ادرك مسؤوليته وادى واجبه. وان نجاحه يعتبر نجاح العالم الاسلامي كما أن فشله يعتبر فشل العالم الاسلامي، ولا يعتبر فشلا لهم؛ لأن الله اشترى منهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون.. فهم قاتلوا في سبيل الله فقتلوا وقتلوا. ولكن هذا الفشل وآثاره ترجع اليكم أيها المسلمون! لأن العدو اذا نجح ـ لا سمح الله ـ في تطبيق خطته الدنسة في أفغانستان، واذا فشل المسلمون في دحر هذا الطغيان الفرعوني فسيكسب العدو جراة في استمرار عدوانه ولن يستطيع بعد ذلك احد من المسلمين في العالم كله أن يقاوم هذه الأفعى المبتلعة التي سبق لها أن ابتلعت كثيرا من الشعوب.. لماذا؟ لأنها وجدت شعب أفغانستان لقمة مليئة بالأشواك وقد كسر أسنانها وإن أرادت أن تبتلعه سيخرق أعلى حلقها وأسفله. فاذا استطاعت أن تبتلع هذه اللقمة وتهضمها فيسهل عليها بلع مالا يتعبها ولا يكلفها لا خرقا ولا جرحا!!

فعليكم أيها المسلمون! أن تدركوا مسؤولياتكم وتساعدوا إخوانكم المجاهدين في أفغانستان وأن تقووا الخط الصامد وهذا الصف الثابت الذي أوقف هذا التيار الكفري الجارف، ولم يسمح له أن يتجاوزه الى البلدان الاسلامية الأخرى...

عليكم أن تقووه دفاعا عن انفسكم ورحمة وشفقة على نسائكم وأولادكم وصيانة لأعراضكم ووقاية لكم عن معاناة مايعانيه شعب أفغانستان المسلم من الكروب والمكاره والآلام! وأداء لواجبكم الاسلامي الكبير، ورغبة في الجنة التي وعدها الله للمقاتلين في سبيله، وإعادة للعزة الاسلامية الغالية، وإقامة لحكم الله في ارضه، وإسراعا الى تجارة تنجيكم من عذاب اليم!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم في الاسلام

سياف

رئيس الاتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان

ريغان والسوفيات







– رونالد ريغان — – بريجينيف

والعالم الآخر ضمن سياسة الوفـــاق

• هل يمكن أن تؤخذ تصريحات ريغان ورجال الكرملين في السياسة الدولية المستقبلية مأخذ الجد؟

• ما هي الموازين التي تحكم سياسة الوفاق بين الروس والأمريكان في الفترة السابقة والفترة اللاحقة؟

في اشارة للغارديان البريطانية يوم (٧) نوفمبر الجاري حول مواقف العواصم الغربية والمعسكر الشرقي من فوز (رونالد ريغان) في الانتخابات الأمريكية الأخيرة قالت:

«إن هذه العواصم لا تزال تعيش في حالة من التعتيم، فهي لا تعرف حقا ما ستكون عليه سياسة الرئيس الأمريكي الجديد».

ولعل (الغارديان) اتخذت هذا الموقف لأنها تعتبر أن مبالغات ريغان اللفظية أثناء العملية الانتخابية يجب أن لا تعتبر كدليل يمكن الاعتماد عليه لمعرفة السياسة الخارجية التي ستتبعها ادارته في المستقبل.

لكن ... إذا أراد المراقب أن يستكنه حقيقة المواقف المبدئية في العواصم الغربية والمعسكر الشرقي من فوز ريغان في انتخابات الولايات المتحدة. فهل له أن يكتفي بسطحية التصريحات التي يطلقها الكرملين أو الأليزية أو اللوردات الانكليز وغيرهم. الحقيقة والواقع يقولان (لا).

فالعملية الاعلامية التي تدرب عليها حكام العالم الغربي، ورجال المعسكر الشرقي، دأبت على وضع شعوب العالم في حالة من التعتيم السياسي ليتم فيما بعد كل شيء في الخفاء. فضلا عن أن هناك ظروفاً دولية تحتم على الأطراف الدولية عدم مواقفها الصريحة.

• فالاتحاد السوفياتي لا يمكن أن يلتزم بموقفه المعلن .. من فوز ريغان إلا بعد أن تتم الانتخابات التي سيختار فيها القادة السوفيات الأمين العام للحزب، وذلك بعد انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي في فبراير القادم.

• وسياسة الوفاق التي ظهرت على السطح بين السوفيات والأمريكان بعد (جون كنيدي) و(خروتشيف) ما زالت تشد كلا الطرفين الى حالة الوفاق على الرغم من التهديدات الاعلامية والكشف عن الاستعدادات العسكرية.

• وكلا الطرفين مرتبط بالآخر عبر اتفاقيتين دوليتين (سالت ١ – وسالت ٢) وهما اتفاقيتان ظاهرهما موضوع السلاح والحد من انتشار الأسلحة الاستراتيجية. وباطنهما يشمل أموراً كثيرة. وهي الأمور التي تخص سياسة الصراع والوفاق بين الدول الكبرى في هذا العالم مثل:

١ – رسم خارطة النفوذ وتحديد مواقع القوى الكبرى فيها.

٢ – القضاء على ما تسميه الدول الكبرى (بالطفيليات الدولية) التي تظهر في حقيقة الأمر للتخلص من حالة الوفاق بين الطرفين الدوليين. وتشكيل القوة الثالثة المستقلة.

٣ – توزيع الثروة الاقتصادية العالمية بما فيها اليورانيوم والنفط.

٤ – استراتيجية بيع السلاح التي تشمل توزيعه وفتح أسواق له باثارة المشاكل والحروب بين دول العالم الثالث.

وللمراقب أن يسأل: هل من مصلحة

● كيف يمكن لسياسة الدول الكبرى أن تدخل في تطور نوعي بعد انتخاب ريغان؟

الكرملين أو البيت الأبيض في عهد رونالد ريغان أن يهدم أحدهم كل هذا البناء الذي حققه الطرفان ضمن سياسة الوفاق السالفة الذكر.

وهل يمكن لأحد الطرفين أن يخرج على هذه الاتفاقات التي هي بمثابة قوانين ترسم سياسة الطرفين بأن واحد، من أجل الالتزام بتصريح صرحه، أو ندوة شخصية كما تحاول بعض الأجهزة الاعلامية أن تقول؟

الواقع يقول لا!!

فكلا الطرفين ينظر الى الآخر على أساس تأثر مصالحه بالمتغيرات الدولية من ناحية، وطالما أن المراهنة بين الطرفين على أحجار الشطرنج في دول العالم الثالث إنما هي لعبة مستقرة بين الكرملين والبيت الأبيض. فان المراقبين الاسلاميين يميلون إلا أنه: لا تغيير في سياسة الكرملين والبيت الأبيض نحو بعضهما بعضاً. أو نحو العالم. اللهم إلا إذا ظهرت بعض العوامل الحاسمة التي قد تؤدي الى تغيير في الخط النوعي لاستراتيجية كلا الطرفين، ويمكن أن يحدث ذلك في حالات محدودة منها:

١ ـ تشكل القوة الاوروبية المستقلة عن الطرفين، والتي نادى بها منذ عقدين من الزمان الرئيس الفرنسي الأسبق (شارل ديغول). وهي السياسة التي تتذبذب حولها في الوقت الحاضر بعض الاتجاهات في بعض العواصم الغربية.

٢ ـ خروج بعض الأنظمة من اللعبة الدولية. مما يغير في كفة التوازن بين الروس والأمريكان، كأن نفترض خروج الخليج كقوة اقتصادية هائلة من دائرة النفوذ الغربي، أو تحول بعض دول أمريكا اللاتينية من البوتقة الأمريكية للارتباط بقوة ثالثة مفترضة أو للتحول الى جانب كوبا التي تنتمي الى المعسكر الشرقي وإن كانت تحاول تزعم العالم المسمى بالعالم الثالث في الوقت الحاضر.

٣ ـ انقسام أوروبا الغربية الى اتجاهين يميل أحدهما الى المعسكر الشرقي والآخر يحافظ على ارتباطه بالولايات المتحدة. ومثل ذلك ينطبق على الانقسام الوارد والمحتمل في دول أوروبا الشرقية.

● الغرب واللعبة:

وهنا لا بد من الاشارة الى أن ما يخشاه العديد من شركاء الولايات المتحدة الأمريكية في أوروبا هو أن يتمكن الكرملين السوفياتي من استغلال الخلافات في التحالف الغربي بصورة فعالة أكثر مما مضى، كرد فعل على ما يحصل في بعض البلدان ضمن المعسكر الشرقي (كبولندا) مثلاً، لذلك فقد نادى بعض زعماء أوروبا باستمرار سياسة الوفاق في عهد ريغان .. الأمر الذي يعني بقاء الأمور على ما هي عليه في العالم .. لأن مثل هؤلاء الزعماء ينظرون الى سياسة الوفاق على أنها هي (بيضة القبان) التي نقلت العالم من كف العفريت زمن (جون كنيدي) الى حالة من الاستقرار المطمئن لأوروبا بشكل خاص. لكن يبقى هناك شيء يدخل التطمين الى الأوروبيين. وهو معرفتهم بأن مجيء رونالد ريغان الى البيت الأبيض لا يعني تغييراً عاجلاً في السياسة الامريكية تجاه المواقف الدولية الثابتة. ذلك أن الحكم في أمريكا محكوم لكثير من الملابسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر بشكل فعال في كل من يدخل البيت الأبيض. وبكل مساعديه أيضاً. وبعبارة أخرى فان سياسة أمريكا في عهد الجمهوريين لن تحمل تغييراً نوعياً في الوقت الحاضر، إلا إذا حصل تحول وتغير نوعي في المؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية داخل الولايات المتحدة نفسها. وهذا ما يطمئن أوروبا نوعاً ما بالنسبة لظهور ريغان وكأنه صقر يخلف كارتر الموصوف بالتردد.

العالم الاسلامي:

العالم الاسلامي هو واحد من أكبر مواطن اللعب بين الجهات الدولية، وقد أشرنا في مقال سابق ضمن عددنا (٥٠٤) الى أن سياسة الجمهوريين في عهد ريغان لن تختلف كثيراً عن الخط العدائي الذي سار عليه كارتر بالنسبة لقضايا العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه. كما ان ذلك يعني أن مواقف الروس الشيوعيين لن تكون على غير هذا الخط العدائي الذي ينظم مصالح السوفيات والأمريكان في منطقتنا الغنية بالقوة الاقتصادية والبشرية.

لكن ... كيف يجب أن يكون موقف عالمنا الاسلامي؟

إن شعوب هذا العالم تعيش في حالة يمكن تحديدها بناحيتين:

الاول:

وقوف شعوب العالم الاسلامي على اللعبة الدولية ومعرفة خطوطها العريضة بشكل واضح بعدما حصل من وعي سياسي بثته الحركات الاسلامية في ذهنية شعوبها. كحركة الاخوان المسلمين المنتشرة في جميع أنحاء العالم.

الثانية:

رفض شعوب العالم الاسلامي الدخول في اللعبة الدولية. ونزوعها بوضوح للخروج من هذه الحالة التي أدخلت فيها أنظمتها المرتبطة بهذا أو ذاك ضمن ولاءات معينة. والذي تشهده سوريا وأفغانستان مثال على ذلك.

بقي أن نقول للأنظمة:

إن الالتحام مع الشعوب هو خير وسيلة للخروج من ألاعيب الدول الكبرى والخضوع لمصالحها .. وإن الالتحام مع الشعوب يحتاج للعودة الى الاسلام، لان الشعوب في عالمنا الاسلامي لن تقبل بديلا عن الاسلام أبداً، فالاسلام وحده هو القادر على حماية الأمة من نزوة البيت الأبيض ورغبات الكرملين. ولهذا نردد ونقول:

«اللهم ول علينا خيارنا ولا تول علينا شرارنا» وما النصر إلا من عند الله.



اصطلاح جديد وممارسة قديمة

التطبيع على الساحة الفلسطينية

قلنا في العدد الماضي أن أركان المؤامرة الكبرى في ايجاد دولة يهودية في فلسطين هي:

١ ـ اليهودية العالمية صاحبة الخطة الرئيسية.

٢ ـ القوميات في جسم البلاد الإسلامية.

٣ ـ الصليبية الجديدة متمثلة في الغرب بقيادة أمريكا وبريطانيا وفرنسا.

٤ ـ دول الكفر والالحاد متمثلة في المعسكر الشرقي بقيادة روسيا.

٥ ـ عملاء هذه الأركان الأربعة في المنطقة.

وان تبرئة أي ركن من هذه الأركان هو نوع من أنواع (التطبيع اليهودي) ولقد كان دور عملاء هذه الاركان مجتمعة أو متفرقة هو القيام بعملية التطبيع اليهودية لشعوب المنطقة لتمرير الخطة واستمرارها وذلك بالاعلام المضلل الكاذب وبافراغ الامة من ايمانها بضرب الحركات الاسلامية وتشويه سيرتها ونشر الفساد في المجتمع ومن ثم ابقاء الامة في هزيمة عسكرية مستمرة ودائمة.

وقلنا ان أخطر عملية تطبيع تلك التي تمارس الآن على الساحة الفلسطينية.

• ان الحديث عن أي جانب من جوانب القضية الفلسطينية سيكون حديثا طويلا ومتشعبا.. وحرصا منا على تماسك الموضوع فاننا سنستعرض وباختصار لاهم الممارسات التي تمت وتتم على الساحة الفلسطينية ضمن عملية (التطبيع اليهودي) بأدوات التطبيع الفلسطينية الرسمية.

أولا: (التطبيع اليهودي) بواسطة طمس معالم الجهاد الاسلامي على أرض فلسطين: فقد اختفى من التاريخ الفلسطيني المعاصر كثير من الحقائق منها صور البطولات والتضحيات التي كانت تتم تحت شعار الجهاد في سبيل الله. ففي الفترة ١٩١٧ ـ ١٩٤٧ لم يعد يذكر المجاهدون عز الدين القسام وعبدالرحيم الحاج محمد والشيخ فرحان السعدي (**الذي أعدم وهو صائم**) وحسن سلامة كمجاهدين وانما يذكرون ـ ان ذكروا ـ تحت اصطلاحات من قاموس الثورات الاشتراكية فهم في منطق الاعلام الفلسطيني ثوار قوميون ضد الامبريالية الانجليزية والصهيونية العنصرية وتتسابق المنظمات والجبهات على ابرازهم بصورة المنتمي الى أفكارهم ومناهجهم.

وفي حرب ١٩٤٨ تسقط صفحات جهادية اسلامية تؤرخ دور الاخوان المسلمين الذين جاءت قوافلهم من أرض الكنانة لتجاهد في سبيل الله على أرض فلسطين فبينما يشهد لهم القاصي والداني تختفي هذه الصفحات من الاعلام الفلسطيني الثوري!! ويلتقي الاعلام الفلسطيني بذلك في عملية (التطبيع اليهودية) مع مواقف الملك فاروق في تنكره لدور الاخوان في حرب فلسطين ويلتقي كذلك مع عبدالناصر في تنكره لدور الاخوان في حرب قناة السويس ضد الانجليز.

وفي الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٧٠ يمارس الاخوان عملياتهم الجهادية الفدائية من مخيماتهم في أغوار الاردن ضد الوجود اليهودي على أرض فلسطين.. ونبحث عن هذه الفترة في أدوات الاعلام الفلسطيني فلا نجد لها أثرا اللهم الا التهم التي (تقيأت) بها الجبهات الشعبية تتهم فيها الاخوان بالرجعية والعمالة كونهم رفضوا الانقياد وراءهم في حربهم مع الجيش الاردني تلك الحرب التي راح ضحيتها عشرات الالوف من الابرياء بمؤامرة بعض الانظمة العربية وسكوت البعض الآخر وبخيانات داخل جسم الثورة الفلسطينية كما ثبت بعد ذلك وعلى ألسنة قادتهم في مرحلة الشتم المتبادل وكل يحمل مسئولية ماحصل للآخر.

والعجيب أن منظمة (فتح) التي تعرف جيدا حقيقة موقف ودور مخيمات الاخوان وقفت ساكتة كالشيطان الأخرس ولم تنطق بكلمة حق واحدة تدافع بها عن الاخوان المجاهدين.

هذه الممارسات من قبل الاعلام الفلسطيني تبعد الاسلام عن المعركة وهو ماتهدف اليه



اليهودية العالمية اعلاميا وواقعيا.

ثانيا: (التطبيع اليهودي) بالتضليل الفكري وذلك بطرح (أيديولوجيات) مستوردة.

لقد تعرض العقل الفلسطيني لعملية تضليل قدمت، بمجموعها، خدمة كبيرة للخطة اليهودية لفصل الشعب عن فكره الاسلامي واستبداله بفكر مستورد بائد لم يعد صالحا حتى في البلاد التي (أفرزته)! ومن كتاب المسألة الفلسطينية لمهدي عبدالهادي تقرأ:

فمن (فتح) تقرأ ماقالته في كتابها السنوي لعام ١٩٦٨: ان الثورة الفلسطينية انسانية تقدم للعالم أجمع المجتمع الفلسطيني المفتوح كبديل للمجتمع الصهيوني المغلق.

ومن الجورجيين يقول زعيمهم جورج حبش (النصراني)

* التعتيم على دور المجاهدين في فلسطين صورة من صور (التطبيع اليهودي)

* تبرئة روسيا من المؤامرة الكبرى مطلب يهودي يتحقق (بالتطبيع اليهودي)

«ان الخطوط الاساسية لمعارك التحرر الوطني الديمقراطي ذات الافق الاشتراكي في العالم صارت معروفة وواضحة: حزب ثوري (ماركسي - لينيني)، جبهة وطنية عريضة».

ومن الحواتميين يقول زعيمهم نايف حواتمة (النصراني).

«... وطرحت الجبهة الشعبية الديمقراطية بالمقابل مشروعها القائم على ضرورة اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية شعبية... كما طرحت الجبهة الشعبية الديمقراطية أن من ضرورات اقامة هذه الدولة الفلسطينية الديمقراطية الثورية أو الشعبية أن يكون النظام بالضرورة من طبيعة اشتراكية».

هكذا يعلنوها اشتراكية...

واذا عرفنا

اولا: ان دولة اليهود في فلسطين هي عضو عامل ونشط في الاشتراكية الدولية.

وثانيا: انّ دولة اليهود كانت تبدي ارتياحها كلما قام انقلاب للحكم في بلد عربي واعلن ان نظام حكمه اشتراكي.

عندها نعلم لاي درجة مُورِسَ (التطبيع اليهودي) من خلال طرح الايديولوجيات المستوردة على الساحة الفلسطينية.

ثالثا: (التطبيع اليهودي) عن طريق العمالة الواضحة للاتحاد السوفياتي.

مقابل وجود عملاء للصليبية الجديدة بقيادة اميركا فقد ظهر العمل الفلسطيني الرسمي بصورة العميل النشط لروسيا حيث اظهر الاعلام الفلسطيني روسيا بمظهر الصديق العزيز الذي يؤيد الحقوق الفلسطينية ويدعم المواقف الوطنية وحركات التحرر وكم اسعدوا بذلك يهود العالم الذين قالت لهم روسيا منذ البداية (اسرائيل وجدت لتبقى). الا يوجد في ارشيف مؤسسة الدراسات الفلسطينية محاضر جلسات عصبة الامم والامم المتحدة ليطلع الرسميون الفلسطينيون على دور الاتحاد السوفيتي في ايجاد دولة يهود بالاعتراف بالتقسيم والاعتراف بالدولة وبدعمها وبمدها بالعنصر البشري.

لقد قدم الاعلام الفلسطيني بهذا الموقف خدمة جليلة لليهودية العالمية حيث استطاع ان (يطبع) غالبية الشعب الفلسطيني على براءة روسيا من ايجاد دولة يهود في فلسطين بل ان بعض قادة الفلسطينيين قد ذهب لابعد من هذا عندما اعلنوا تأييدهم لاجتياح القوات الروسية لافغانستان ضد الثورة الاسلامية تماما كما مارس حلفاء الثورة الفلسطينية في عدن عندما قبلوا ان يحاربوا ثوار اريتيريا بالوكالة عن روسيا.

ان وجود دولة اليهود في فلسطين هو خدمة للمصالح الاميركية والروسية في المنطقة وان اي اخفاء او تعتيم دور احد هاتين القوتين من قبل عملائهما في المنطقة هو بحد ذاته تطبيق عملي (للتطبيع اليهودي)

رابعا: (التطبيع اليهودي) بالاتجاه نحو التسوية السلمية (وهو ماتمارسه منظمة التحرير الفلسطينية الآن) او بالتخويف (كما قال ياسر عرفات «من يستطيع ان يدمر اسرائيل وعندها خمسة عشر قنبلة ذرية») او بالتنازلات:

فمن ١ - دولة فلسطينية على كامل التراب الفلسطيني

الى ٢ - دولة فلسطينية على مايتم تحريره من فلسطين

الى ٣ - دولة فلسطينية على ماينسحب منه العدو من ارض فلسطين

الى ٤ - دولة فلسطينية في المنفى

الى ٥ - تقبل بدولة فلسطينية ولو في اريحا

خامسا: (التطبيع اليهودي) بفصل اليهودية عن الصهيونية

وهذا في الحقيقة اخطر ماينفذ الان على الساحة الفلسطينية وهذه النقطة بالذات تكاد تكون من اكثر الامور التي تجمع عليها جميع المنظمات الفدائية التي بلغ بها التشرذم والتفتت حدا لم تبلغه ثورة من قبل

جاء في كتاب المسألة الفلسطينية مايلي:

وفي مطلع ١٩٦٩ صرح (ياسر عرفات) لصحيفة (باري ماتش) بان اليهود شيء والصهيونية الممثلة في دولة اسرائيل شيء اخر...

وقد اكد هذه المقولة جميع قادة العمل الفلسطيني سياسيين وعسكريين. لقد قدمت الثورة الفلسطينية لليهودية العالمية اكبر خدمة واكبر تأييد اذ برأت اليهود من كل ماحل بالقضية الفلسطينية وان شعار الدولة العلمانية الذي تنادي به منظمة التحرير الفلسطينية وجميع قادة المنظمات الفلسطينية ماهو الا ترجمة عملية للخطة اليهودية والتي تحاول ومن خلال عملية (تطبيع) ان تثبت كيانها وتنفذ خططها التوسعية لتحقيق هدفها البعيد.

ان مناداة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس منظمة (فتح) والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان مناداته امام الامم المتحدة بايجاد دولة ديمقراطية علمانية في فلسطين يعيش فيها المسيحي واليهودي والمسلم بلا تمييز هذه المناداة هي التي اعطت (م.ت.ف) الاعتراف الدولي بتمثيل الفلسطينيين ذلك لاطمئنان المجتمع الدولي واليهودية العالمية بان (م.ت.ف) والثورة الفلسطينية قد طبقت (التطبيع اليهودي) على غالبية الساحة الفلسطينية.

لقد اندفع القادة على الساحة الفلسطينية في ابراز الدولة الديمقراطية باشكال شتى وصور عديدة وكلها تخدم الخطة اليهودية لكون هذه الدولة تنحرف بالصراع عن مفاهيمه الصحيحة وهي ان الصهيونية واليهودية وجهان لعملة واحدة وماالصهيونية الا مرحلة سياسية لعمل اليهودية العالمية.

نكتفي بهذا القدر من طرق (التطبيع اليهودي) على الساحة الفلسطينية ونحن على ثقة تامة بان اي دارس للقضية الفلسطينية من منظور اسلامي سيجد الكثير الكثير من هذه الممارسات التي تخدم يهود العالم بتوسيع دولتهم في فلسطين وتدعيمها وتثبيتها وابقاء اعدائها في هزائم مستمرة ودائمة ونحمد الله تعالى ان هدانا للاسلام نستمد منه مقومات حياتنا ومماتنا بما يرضي الله تعالى.

الصراع في سورية

يجسد الوحدة الشعبية

بظهور الجبهة الاسلامية

الأمانة العامة للجبهة الاسلامية تصدر البيان الأول وتعد بإصدار بيانات لاحقة.

اجهزة الاعلام في دمشق لم تزل تدعي على ألسنة ناطقيها من خدام النظام وأجرائه ومواليه .. ان ما حصل وما زال يحصل في سورية انما هو غمامة صيف .. ما كانت لتحصل لولا وجود الاخوان المسلمين .. وتكذب هذه الأجهزة على الناس .. ثم تكشف لهم أنها كانت تكذب وتخادع وتراوغ بغباء .. فالتصريح ينقض التصريح ... وما يقال اليوم ينفي ما قيل بالامس. وهكذا الى أن صار الشعب في سورية كما يؤكد المسافرون العرب القادمون من دمشق ـ لا يصدق شيئا يقوله النظام، وانما يبحث ويفتش عن المنشورات والنشرات التي يصدر فيها المجاهدون بياناتهم وأخبارهم، ليقف على حقيقة ما يحدث من أحداث .. وعلى جوهر الصراع الدائر بين الشعب والنظام الذي فرض عليه بانقلاب عسكري بغيض.

على أن زيف النظام يتلاشى، ذلك أن المواطن السوري الذي يسمع كل شيء ويرى كل شيء .. لا يمكنه بحال من الأحوال أن يكذب حواسه ويصدق اسكندر والخدام .. والمستوزر في أحضان أخيه رفعت!!؟ وهذا أمر جعل الشعب بمجمله يقف الى جانب مجاهديه وفدائييه الأطهار .. الأمر الذي أدى الى ظهور جبهة اسلامية عريضة شملت جميع محافظات القطر السوري.

○ وتذهل السلطة: وتفتعل الذهول .. لتزعم للقوى المجاورة أنها فوجئت بهذه الجبهة !! بينما الاعلام السوري لم يأت على ذكر هذه الجبهة أبداً لئلا يزيد في تنبيه الشعب السوري على ضعفه .. لكن !! يا للبلاهة !! الشعب في سورية كله علم بأمر هذه الجبهة ـ كما يؤكد المسافرون الخارجون من سورية ـ والشعب ينتظر بلهفة أوامر أركان هذه الجبهة الى قواعدها ليتحرك الشعب كله عند ذلك. وعندها سيعرف النظام أن باطله وإثمه وزيفه ما عاد عليه الا بسوء الذكر والعاقبة.

وفي اليوم الأول من شهر ذي الحجة ١٤٠٠ ـ الموافق ١٠/١٠/١٩٨٠، أصدرت الجبهة الاسلامية في سورية بيانها الأول كما أشرنا في أعداد ماضية. وقد ذكر البيان أنه لم يعد خافياً على أحد الوضع السيء الذي آلت اليه بلادنا في ظل النظام الفاسد القائم، والذي أسفر عن وجهه بعد أن توالت عليه ضربات المجاهدين.

فقد أفصح هذا النظام عن أهدافه ونواياه في مواجهة الشعب وضرب آماله وكتم حرياته ... فأكد الدكتاتورية الطاغية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد، ورسخ الطائفية الحاقدة، وتجاوز مبادىء القانون العام، وتعدى الحدود الشرعية والخلقية، مما أدى الى فساد عام شمل جميع مرافق الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية...

وكان من مظاهر هذا الفساد ..

١ ـ تحكم الطائفة الواحدة تحت واجهة الحزب، وتسلطها على كافة شؤون الحياة وجميع مجالاتها.

٢ ـ ضرب الحريات العامة والخاصة، والقضاء على كل معارضة وصوت حر، وتتويج ذلك باصدار قانون يحكم بالاعدام على من انتسب الى تنظيم معين، والانتقام الوحشي من كل معارض وأهله وذويه...

٣ ـ استهداف عقائد هذه الأمة وضرب مقوماتها في جميع المجالات، والقضاء على جميع الهيئات الاسلامية والمؤسسات الدينية..

٤ ـ ترسيخ الطائفية، وتأليب الشعب بعضه على بعض، تحت واجهة الصراع الطبقي...

٥ ـ تجريد الجيش من عناصره السليمة، وتحويله عن مهمته الأساسية في مواجهة الأعداء، وحمله على التنكيل بأبناء الشعب وسلب أمواله وانتهاك حرماته..

٦ ـ ثبوت عمالة النظام القائم وخيانته للقضية الفلسطينية، بدءاً بتسليم الجولان ومروراً بالخط الأحمر وتل الزعتر، مع تمثيله في الظاهر دور الصمود والتصدي...

٧ ـ اشاعة الرشوة والمحسوبيات في جميع المرافق وايجاد شبكة واسعة من المستفيدين والمستغلين على حساب مصالح الشعب وحاجاته الأساسية.

٨ ـ تصعيد موجة الغلاء والأزمات الاقتصادية، وابتزاز الأموال بمختلف الأساليب...

كل هذا وغيره كثير جعل جميع

المواطنين ــ وهم يرون أنهم قد أصبحوا بين فكي أسد يريد أن يجهز عليهم ــ يتطلعون الى الخلاص من هذا الفساد المطبق...

وعندما تقدم الاسلام للانقاذ ــ كعادته كلما حل بالأمة خطب أو كرب ــ فانطلقت كتائب المجاهدين لتحقق للشعب أماله وتطلعاته، ولتنهي هذا الوضع الشاذ الذي آلت اليه البلاد، مما جعل المواطنين جميعا يتجاوبون مع ضربات المجاهدين، متطلعين الى نظام جديد صالح ينقذ العباد والبلاد.

● بعد هذا الاستيطان لقضية سورية ينكر البيان أنه:

من خلال أخلاقية المجاهدين، شعر الشعب كله بأن ثورتهم تهدف الى تحقيق العدل والحرية لكل المواطنين ــ كما سيظهر هذا جليا في بيان الثورة الاسلامية وبرنامجها الذي اطلعت عليه الجبهة وسيصدر قريبا ــ باذن الله تعالى ــ وأصبح المواطنون جميعا ــ على اختلاف أديانهم ــ يرون أنه لا بد للنظام في سورية من أن يقوم على أساس الاسلام الذي يكفل الحريات العامة والخاصة لهم.

ثم يكشف البيان عن حقيقة أساسية فيقول:

ولما كان هذا النظام لا يتحقق الا بتضافر جهود المخلصين، وكان ذلك الفساد لا يدفعه عن هذه الأمة استبدال حزب بآخر، أو تحكم طائفة دون أخرى، أو تحول من شرق الى غرب، ولا تكفي لمواجهته نشاطات فردية، ولا تجمعات حزبية كان لا بد من قيام جبهة اسلامية عامة شاملة، تضم جميع العاملين المخلصين لهذا الاسلام على مختلف تنظيماتهم ومناهجهم، وتشمل جميع القطاعات والفعاليات الشعبية، لتتمكن من اجتزاز الفساد من جذوره، وانقاذ البلاد من الهاوية، وتحقيق المواطنين.

وبعد هذا يشير الى عناصر الجبهة بقوله:

من أجل هذا تداعى المخلصون من رجال الفكر والعلم والسياسة الى تشكيل جبهة اسلامية واحدة، تتصدى لفساد هذه الأوضاع، وتتحمل عبء انقاذ الأمة مما وصلت اليه، وتقودها الى شاطىء السلامة والنجاة، وتعيد لها مجدها وعزتها التي لا تتحقق الا بالعودة الصادقة الى هذا الاسلام الذي رضيه الله لهذه الأمة، والذي صلح عليه أمرها في الماضي ولا يصلح الا به في الحاضر. وكان من أهم أهداف هذه الجبهة:

١ ــ رفع الخطر الذي يتهدد العباد والبلاد في سورية، نتيجة استمرار هذا النظام الفاسد فيها.

٢ ــ انهاء الأوضاع الشاذة واقامة الحكم الاسلامي الذي يحقق الأمن والحرية والسعادة لجميع فئات الشعب وسائر المواطنين.

٣ ــ السعي الى ايجاد صيغة سياسية مقبولة لدى جميع المواطنين ــ تعرضها الجبهة في وقت لاحق ان شاء الله تعالى ــ

٤ ــ استيعاب الجهود الاسلامية المتفرقة، وتوجيهها نحو الهدف الاسلامي الأعلى المشترك وهو: اقامة حكم الله في الأرض ــ وذلك بطرح خطة عمل واحدة تلتقي عليها جميع الأطراف ــ

٥ ــ مساندة ودعم حركات التحرر من ظلم الطواغيت وطغيانهم.

ثم يهيب البيان بأبناء الشعب السوري الصابر حيث يقول:

لقد آن لكم بعد صبركم المرير على ذلك الفساد وتضحياتكم الكبرى في سبيل اسقاط هذا النظام العميل الفاسد، أن تقفوا صفا واحداً مع هذه الجبهة التي أخذت على نفسها تحقيق هذه الأهداف، وعاهدت الله عز وجل على المضي في هذا الطريق الشاق الطويل، حتى يتحقق نصر الله، وتعود لهذه الأمة كرامتها وعزتها.

ويترقب البيان سقوط النظام فيشير الى أنه:

مما لا شك فيه أن النظام القائم ــ وقد بات على وشك الانهيار ــ سوف يقف لهذه الأمة بالمرصاد، ويكيد لها، ويمكر بها وهو يرى بعينه نهضة المسلمين وثورتهم، ويشعر بقرب انهياره وزواله وسيبذل وسعه في تشكيك المسلمين بقيادتهم، وتمزيق وحدتهم، وتفريق صفوفهم، مستغلا في ذلك جهل الجاهلين وأطماع الطامعين، وانحراف المنحرفين...

غير أن ثقتنا بوعي جماهير هذا الشعب، تجعلنا نطمئن الى قطع الطريق على المفسدين واحباط مؤامراتهم ومخططاتهم «ولا يحيق المكر السيء الا بأهله» «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

وان الجبهة الاسلامية اذ تصدر البيان الأول لها، ستعقبه ــ ان شاء الله ــ ببيانات لاحقة كلما اقتضى الأمر، تعرض فيها أعمالها وبرامجها، وستتابع اتصالاتها ومساعيها في تحقيق أهدافها المرجوة، مستعينة بالله، متوكلة عليه...

وقد اعتذرت الجبهة في بيانها عن ذكر أسماء الأعضاء المشاركين فيها داخل القطر وخارجه ــ لأسباب أمنية «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل» «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

ويحمل بيان الجبهة الاسلامية في ختامه توقيع الأمانة العامة المنبثقة عن الجبهة والتي اعتبرها المراقبون هي القيادة التي يعتمد عليها الشعب اليوم لانقاذ سورية مما هي فيه. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فضائح النظام السوري

الحلقة «٣»

■ القذافي صديق نظام دمشق اليوم، شهد بالامس ان ضرب السوريين للمقاومة الفلسطينية خيانة عظمى





الكاريكاتير اللبناني

من الادوار المضحكة (وشر البلية مايضحك) ان قذافي ليبيا الذي ينبح اليوم مثيرا اشمئزاز المواطن العربي والانسان المسلم في كل بقاع الارض اطلق يوم ١٩٧٦/٦/١١ نداءات حادة متكررة دعا فيها جنود الجيش السوري بالتمرد على قياداتها العسكرية وذلك بعد ان تدخل نظام دمشق بمشاكل لبنان وقد اعتبر القذافي العمل السوري انذاك ـ وهو اليوم بصدد الاتحاد مع حكام دمشق ـ خيانة عظمى وذلك بصريح العبارة!!

كان ذلك فيما مضى حيث كان القذافي يختلف مع نظام دمشق في الولاء ذلك ان التقارير السياسية التي تجمع على ان كلا النظامين في سوريا وليبيا قد اناخا المتن للدب الروسي خلال التكليف الذي دفع اليه ليكون شرطي لبنان والضابط بل الضاغط على رؤوس الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين في لبنان.

● فعلى الرغم من ان تلك التقارير قد اشارت الى ارتباط العمل السوري برغبة اميركية فان نظام دمشق ظل يكابر فترة من الزمن مبررا دخوله تحت اسم الشرعية اللبنانية في الوقت الذي يصرح فيه (ريمون اده) بعد محاولة لاغتياله يوم ١٩٧٦/٥/٢٥ بانه سمع من مصدر مقرب من كيسنجر انه «لن يتحقق السلام في الشرق الاوسط مالم تتسلم سورية الحكم في لبنان» وان اميركا كانت تعمل على تقسيم لبنان ويذكر هنا ان كيسنجر قد صرح في تلك الفترة تصريحات تؤكد ماذهب اليه ريمون اده ومن ذلك تصريحه يوم ١٩٧٦/٦/٦ الذي قال فيه اثر اجتماعه بفالدهايم «اميركا تؤيد التدخل السوري في لبنان».

● نعم لقد دخلت قوات نظام دمشق لطعن الفلسطينيين بسكين مسموم الامر الذي جعل منظمة فتح وبعض الفصائل الفلسطينية تقتحم مكاتب حزب البعث ومنظمة الصاعقة السورية وذلك يوم ١٩٧٦/٦/٦

● ويستفحل امر القوات السورية في لبنان ويطول الامد لتنصب المذابح للابرياء من اطفال ونساء وشيوخ وشباب في مخيم تل الزعتر وغيره الامر الذي جعل راديو صوت فلسطين يعلن عن اسقاط مخيم تل الزعتر يوم ١٩٧٦/٨/١٢ بقوله «ان ثمن تل الزعتر غال وغال جدا ولانسمح لانفسنا بان نقايضه باي شيء لكننا في الوقت نفسه لن نغفر لابطال الجريمة ولابد ان يدفعوا الثمن وهم القوى الانعزالية وحلفاؤها الذين يساندونها بتدخلهم العسكري اولا وقبل كل شيء» وتبقى كثير من الامور غامضة في الكاريكاتير اللبناني

شهادة اميركية

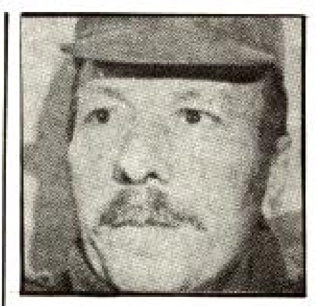
لقد شهدت اميركا وكان يحكمها الجمهوريون عندما بدأ التدخل السوري في لبنان وكان كيسنجر هو وزير الخارجية انذاك شهدت بان نظام دمشق قام بدور استراتيجي هام في لبنان والمنطقة ايام حكم الديمقراطيين ايضا

● ففي يوم ١٩٧٦/٤/٢٦ صرح هارولد ساوندرز مساعد وزير الخارجية الاميركي بقوله:

«سورية لاتزال مشتركا اساسيا في تسوية شاملة لنزاع الشرق الاوسط وقد لعبت دورا خفيا ولكنه دور بالغ الايجابية في الجهود التي بذلت من اجل تسوية الوضع في جنوب لبنان

النهار اللبنانية ١٩٧٦/٤/٢٦

▪ مساعد وزير الخارجية الاميركي: سورية لاتزال مشتركا اساسيا في تسوية شاملة لنزاع الشرق الاوسط وقد لعبت دورا خفيا بالغ الايجابية لتسوية الوضع في جنوب لبنان



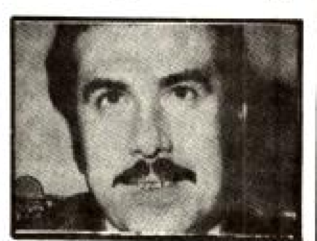
ولم تمر ايام قليلة على هذه الشهادة حتى اقر الكونغرس الاميركي الـ ٩٠ مليون دولار السنوية كمساعدة اميركية لسورية ومكافأة لها على جهودها في منطقة الشرق الاوسط بعامة ولبنان بخاصة كان ذلك يوم ١٩٧٨/٩/٣ اي قبل الاعلان عن اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية بين مصر واسرائيل باربعة ايام وذلك بتاريخ ١٩٧٨/٩/١٧ تلك الاتفاقيات التي اصر السادات (بائع مصر وفلسطين) ان زميله الاسد مطلع عليها وهو لم يزل بعد في الطريق..!!

سورية ولعبة الجنوب

عندما دخل الجيش السوري الى لبنان بدأ اول مابدأ بايقاف عمليات المنظمات من الجنوب اللبناني كما عمل على تهجير الاسر ورجال المخيمات الفلسطينية من الجنوب الى مناطق اخرى في لبنان وهنا يجمع المراقبون الاسلاميون على ان النظام السوري كان يهيء ويشارك بهذا مشاركة واعية لاقامة دويلة سعد حداد المارونية الصليبية في الجنوب اللبناني

ومما يؤكد ذلك امور عدة منها

١ ـ صرح السيد (سليم الزعنون ـ ابو الاديب) ممثل حركة فتح في الخليج في مؤتمر صحفي عقده في الكويت في شهر يونيو ١٩٧٦ «بان الهدف من احتلال السوريين لمنطقة العرقوب في جنوب لبنان هو ابعاد المقاومة الفلسطينية عن التعايش مع اسرائيل ولايستبعد ان يكون من اهدافها ايضا المشاركة عمليا في تجزئة المنطقة طائفيا»



٢ ـ ماذكره السيد الزعنون ايضا بقوله «ان قواعدنا لازالت تذكر كيف حجزت سورية السلاح الذي قدمته لنا الجزائر ثم صادرته بعد ذلك وكنا ننفي مايقال عن ان ثوارنا ممنوعون من عبور الاراضي السورية ـ الجولان ـ في طريقهم لتنفيذ عملياتهم داخل الاراضي المحتلة!!

٣ ـ اما كمال جنبلاط فانه يشير في كتابه «هذه وصيتي» ص ٢٤ باصابع الاتهام الى نظام دمشق فيقول:

«ان اميركا اعطت الضوء الاخضر للسوريين للتغلغل في لبنان وان كيسنجر طمأن اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل آنذاك بان هناك خطا احمر لن يتجاوزه السوريون» كما اشار الى موضوع الاسلحة الثقيلة التي ارسلتها بعض الدول العربية للحركة الوطنية والمقاومة وكيف قامت قوات نظام سوريا بمصادرتها.ص ١٤٨ وكذلك الى «التسامح الغريب الذي ابداه قادة دمشق ازاء المجازر التي ارتكبتها القوى الانعزالية وكان العذر الذي تذرعوا به هو انهم يحاولون كسب هؤلاء للقضية العربية في حين ان الحق هو ان التدخل العسكري السوري كان يهدف الى اخماد الفلسطينيين والحركة الوطنية»

٤ ـ تحت سمع وبصر القوات السورية المتواجدة في لبنان تحتل اسرائيل جنوب لبنان في يوم ١٩٧٨/٣/١٥ بينما لا تحرك قوات النظام السوري ساكنا طبعا كما يعللون حتى لا تستجرنا اسرائيل الى معركة لم نحدد زمانها او مكانها!! ولاتنسى هنا ان اميركا ايضا ان تمتدح الدور الخفي لنظام دمشق في لبنان وقد عبرت سورية عبر وزير اعلامها احمد اسكندر عن رغبتها بايقاف العمل الفلسطيني نهائيا في لبنان بحجة عدم الرغبة في توريط المقاومة لسورية ويعلل مسيلمة هذه الدعوى الخرقاء الكاذبة المخاتلة برأي سخيف فمنع العمل الفلسطيني حتى لا تتاح لاسرائيل الفرصة لتحقيق غاياتها من الاحتلال بتسليم الرائد الماروني سعد حداد قائد قوات التحالف الكتائبي الشريط الحدودي لاقامة دويلته!!

من لبنان الى الصلح مع اليهود

وهنا لابد للقارىء ان يشاركنا الرأي وذلك بان النظام الطائفي في سورية هو الذي اقام دويلة سعد حداد وهو الذي امدها باسباب البقاء بعد ان ساهم في ذبح الفلسطينيين في المسلخ والكرنتينا اضافة الى تل الزعتر.

ونحن نعتقد بان القارىء الواعي المتتبع للاحداث لابد وان يشاطرنا الرأي والقناعة بان كل الخطوات السابقة التي اقدم عليها نظام دمشق في لبنان كانت تمهيدا للاجواء لكي يعقد الشريك (السادات) اتفاقية كامب ديفيد!!! والا كيف يفسر المواطن العادي بان يعلن عن اتفاق كامب ديفيد بين مصر واسرائيل في ١٩٧٨/٩/١٧ وقبل ذلك باربعة ايام اي في يوم ١٩٧٨/٩/١٣ يصرف الكونغرس الاميركي المساعدة السنوية المقررة لسورية وقدرها (٩٠) مليون دولار. ان المواطن العادي لابد وان تسترعي انتباهه هذه الظاهرة ولابد ان يشير الى الترابط بين نظام اسد ونظام السادات

بقي هنا ان نشير الى ان نظام دمشق سار مشوارا لاباس به في مسالة الصلح على اعقاب السادات واذا كان قد اختلف في التكتيك مع نظام الحاكم المصري الخائن فان الصلح مع اليهود في اولويات برنامج النظام السوري كما اشرنا الى ذلك في اعداد سابقة

نعم

ان الشعوب تعي كل هذه الألاعيب وتعرف ايضا ان كل تصريح يلبس لبوس الوطنية يصدر عن هذه الانظمة انما هو تصريح مخادع لايراد منه الا طعن الوطن بالسكين المسموم من اجل تحقيق شالوم اليهودي على مذبح الارض العربية!!

«ماهي السبل لتحبيب القراءة للشباب»

مقدمة:ـ

ان ظاهرة قلة القراءة عند الدعاة ماهي الا صورة مصغرة عن ظاهرة كبيرة تشمل المجتمع ككل، ولعل الركود الفكري والثقافي في مجتمعنا لا يحتاج الى دليل رغم وجود بعض الاندية التي تعني بتنمية هذا الجانب ورغم محاولات بعض الكتاب على صفحات الجرائد والمجلات. والمؤسف ان الركود الفكري والثقافي يزداد على كافة المستويات اذ قلما نرى ونسمع بالمواسم الثقافية كما كانت وزارة الاوقاف او جمعية الاصلاح او بعض الاندية والجمعيات تقوم بها فيما عدا مانرى من معارض الكتاب الاسلامي والعربي. ولعلنا هنا نستطيع ان نضع بين ايدي اخواننا بعض الاساليب والطرق التي تعينهم في تحبيب القراءة لاخوانهم:ـ

١ ـ يجب رفع معنويات الدعاة دون تثبيط عزائمهم في حب القراءة واضعين امامهم امثلة من السلف الصالح في حبهم للعلم وسعيهم في طلبه مع ربط ذلك بالاجر والثواب الذي يناله اضافة الى ان الدعوة تحتاج الى نوعيات عالية وجيدة وان الاخ المحدود المستوى لا يستطيع ان يجلب وأن يكون اخرين بمستوى جيد وعالي.

٢ ـ رفع المستوى الثقافي والفكري يجب ان يكون جزءا من اهدافنا المرحلية وذلك كحرصنا على ان يكون (الاخ شعلة من الحركة وقبسا من الايمان) عن طريق اعطاء الاخوان اوقاتا كافية للقراءة.

٣ ـ تكثيف الكلام عن اهمية الثقافة والفكر في حياة المسلم كأن نتكلم عن احدث الكتب او عن بعض اساليب وطرق الكتاب والمؤلفين.

٤ ـ الاهتمام بزيارة الاخ للمكتبات العامة لتوفر المراجع فيها.

٥ ـ من الضروري معرفة طبيعة الفرد قبل تكليفه بالقراءة بحيث يعطي من لا يحب القراءة بعض القصص الاسلامية او قراءات في السيرة في سبيل تشويقه الى القراءة.

٦ ـ مما يشجع الشاب على القراءة ان تدله على كتاب او فصل من كتاب او مجلة معينة تجيب على سؤاله الذي يتوجه به اليك بدلا من ان تبادر الى اجابته مباشرة او ان تأخذه الى شخص آخر من أولي العلم والاطلاع.

٧ ـ لتحبيب الاخ في قراءة الكتب الكبيرة حبب اليه قراءة فهارسها فقط او قراءة مقدمات بعضها حتى تزول الوحشة التي يجدها من هذه الكتب.

٨ ـ وفي حالة الكتب الكبيرة كذلك الافضل تحديد فصل معين أو صفحات محددة فيها بدلا من تحديد الكتاب باكمله.

٩ ـ ان اخذك الشاب معك في زيارة معارض الكتاب واهدائك اليه بعضا منها قد تدفعه الى القراءة والاهتمام بالثقافة.

١٠ ـ تسخير المسابقات الثقافية لزيادة اهتمام الشباب بالقراءة.

١١ ـ الاهتمام بالمواقف في تحبيب القراءة اليه كالثناء على أخ يكثر من الاستشهاد في كلامه بفقرات من الكتب.

١٢ ـ الاهتمام بالدوريات والمجلات الاسلامية ومناقشة مايكتب في بعضها في اللقاءات بين الشباب.

١٣ ـ الاستشهاد الدائم بشروح وتفاسير الآيات والاحاديث وترداد بعض عبارات بعض الكتاب الاسلاميين من كتبهم يجعل الفرد يتطلع الى ان يكون في مثل هذا المستوى.

١٤ ـ في المركز التي يتواجد فيه الشباب دائما يفضل ايجاد مكتبة و يفضل عرض بعض الكتب الصغيرة والدعاية لها لترغب الشباب في الاقبال على المكتبة.

• أمانة التبليغ •

روى الترمذي عن ابن مسعود مرفوعا. نضرا الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع ـ صحيح.

ان الامانة كلمة واسعة المعنى متشعبة الدلالات. والدعاة الى الله قد اعانهم العيش الجماعي والاتصال بكتاب الله وسيرة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يلموا بالمعاني المختلفة للامانة. التي عبر عنها كتاب الدعوة وعملوا على ان يسلك الدعاة السبيل الامثل للامانة.

ومن جملة الامانات الامانة التي بينها الحديث الصحيح المذكور اي امانة التبليغ. ونحن الدعاة يهمنا فهم هذه الامانة لحاجتنا لها في تعاملنا مع البشر.

ان من رسائل الجماعة المسلمة المشروعة التي تنتجها لبلوغ هدفها هو التجميع الذي يتعهد بالتربية. والتربية في منهجنا ليست خبط عشواء. يجتهد الاخ فيما يراه مناسبا او يقدر ان المنهج الذي يقره هو المنهج الموصل للهدف. لا. انها تربية ذات منهج مقنن قد تضافرت جهود الدعاة وتجاربهم (مستندين الى واقع الدعوة المكية في مكة) فاختير المنهج الملائم لسد حاجة الاخ المسلم المنتمي الى هذه الجماعة المسلمة.

وان هذا المنهج لا يمكن تبليغه الا عن طريق المربين الذين يقومون بحملها ثم تبليغها كما سمعوها فالحاجة اذا ماسة جدا ان يراعي الاخ مبدأ الامانة حين يقوم بعملية التبليغ.

وقد يحدث احيانا ودون قصد ان يقع الاخ في اللبس. فان لكل اخ ميولا معينة وصفات وميزات تصوغ شخصيته. فمثلا اخ ما. ميوله فكرية وآخر روحانية واخر سياسية ورابع ادارية و... فيعرف عند الاخ هذا الميل بل وتكون سمته هذه معروفة لدى الاخوة او متعارفين عليها.

اعداد جاسم المسلم

وصاحب الاعتراض محق في جانب ولكنه نسي جانبا اخر ... اذا كان المنهج هو كل شيء فلماذا كان المربي ذا أهمية تحرص الجماعة على تربيته وانتقائه ليسد حاجة التربية. ان لكل من المنهج والمربي دورا ولا ينفك دور أي منهما في العمل الجماعي التربوي الذي تقتضيه سلامة التربية الاسلامية التي تتميز بها دعوتنا.

ولعلاج ذلك ينبغي على الاخ التجرد الكامل المبني على الملاحظة الدقيقة والتقويم والمحاسبة المستمرة والحساسية الدائمة لما يقول او يفعل او يتصرف او يعامل به اخوته حتى يحصد في نهاية الفترة التربوية الثمرة اخا اقرب الى التربية الشاملة القويمة.

فعندما ياتي دور الاخ في مزاولة عملية التربية يجب ان ينتبه بحيث يتجرد للمنهج المراد ان يربي الاخوة عليه فالمطلوب منه ان يعطي اخوته جرعات التربية خالية من صفاته وميوله الذاتية. ليس هذا لانها صفات وميول مذمومة بل هي حسنة وجيدة. ولكن المراد ان يتربى الاخوة على المنهج دون تاثر بصفة معينة حتى لا ينطبع الاخوة بطابع واحد قد يطغى على باقي اساسيات التربية. فعند ذلك يكون الاخ قد قصر في تبليغ امانة التربية مع حرصه واجتهاده وعلو همته وحماسته وحبه وتضحيته لدعوته ولكن طغت توجيهاته ومعظم خواطره وطريقة تربيته فاتخذت الطابع المميز لشخصيته مما كان له تركيزا اكبر في الاذهان وواقع السلوك عن غيره وقد يعترض معترض بأن البرنامج والمنهج كفيل بسلامة التبليغ وامانة التربية والا لماذا وضع المنهج اذا كان المربي يؤثر في شخصية وطريقة التربية؟

تقويم اللسان

الشيخ / يونس حمدان

ومن الأخطاء التي تدور على ألسنة بعض المتحدثين وأقلام بعض الكاتبين قول بعضهم عدى صاحبه بالحُمّى وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح المعروف من كلام العرب وإنما الصحيح أن يقال أعداه بالحُمّى قال الشاعر:ـ

عَشِيَّةَ لا أعدي بدائيَ صاحبي ولم أَرْ داءَ مِثْلَ دائيَ لا يُعدي

وقال بعض علماء اللغة أعداه الداء إذا جاوز غيره إليه وأعداه به: جوّزه إليه والاسم من كل ذلك (العدوى) ولأعداه معان أخر منها:ـ قواه عليه وأعانه قال الشاعر:ـ

ولقد اضاء لك الطريق وأنهجت سبل المكارم والهدى يُعدي

ومنها أعداه: حمله على العدو والجري وأعداه: ظلمه وأعدى في منطقه أي جار عن القصد.

ومنها قول بعضهم أرجوك أن تَعْذُرَني بضم الذال وهذا خطأ والصحيح تعذِرني بكسر الذال وهذا هو المعروف الذي ورد به كلام العرب

ومنها مايقوله بعضهم ضَرَبَ به عَرْض الحائط بفتح العين وهذا خطأ والصحيح أن يقال إضرب به عُرْض الحائط بضم العين وبهذا جاء الكلام الفصيح. تقول العرب عُرْض السَّيف أي صَفْحَتُه وعُرض العنق أو الوجه جانبه وعرض النهر أو البحر وسطه وعُرض الجبل سفحه وعُرض معظمهم وعامتهم وناقة عُرْض أسفار أي قوية على السفر.

ويقولون مَعْرَض الكتاب العربي بفتح الراء وهذا خطأ والصحيح أن يقال معرِض بكسر الراء وذلك لأن إسمي المكان والزمان يصاغان من الثلاثي على وزن (مَفْعِل)، إذا كان الفعلُ غير معتل الآخر مكسور العين في المضارع. عَرَض يعرِض من باب «ضَرَبَ» أي أنه مكسور العين في المضارع كيضرب.

ويقولون فلان معروف بالفراسة بفتح الفاء فيخطئون في ذلك والصحيح أن يقال معروف بالفِراسة بكسر الفاء وهذا هو المعروف من كلام العرب وذلك لأن معنى الفِراسة بكسر الفاء المهارة في التعرف على بواطن الأشياء ومنه القول المأثور «إتقوا فِراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله». أما الفراسة بفتح الفاء فمعناها الحذق بركوب الخيل وأمرها ويقول الأصمعي: الفَروسيّة كالفَراسة.

ويقولون كنت أنتظره بفارغ الصَّبْر وهذا تعبير غير فصيح ولا معروف عند البلغاء فما معنى بفارغ الصبر. الصحيح أن يقال إنتظرته بصبر نافذ ألا ترى أنك تقول نَفِدَ صبري ولا تقول فرغ صبري فأما قوله تعالى في سورة البقرة «قالوا ربّنا أَفرغ علينا صبراً» فان معناه والله أعلم أنزل علينا صبراً.

ويقولون أفسح له في المكان وهذا خطأ والصحيح أن يقال فسح له في المكان أي وسع له فيه فلم يأت فعل فسح متعدياً بالهمزة وإنما أتى بغير همز فتقول فَسَحَ له في المكان وتَفسّحوا في المجالس ومنه قوله تعالى: «إذا قيل لكم تفسّحوا في المجالس فافسحوا يَفْسح الله لكم».

لماذا يتجنى البعض في تصوير جماعة الاخوان المسلمين

الحلقة الثانية

بقلم/ صلاح شادي

وانن .. فمحاولة التشكيك في مصادر المال الذي استطاع به حسن البنا انشاء ثلاثمائة شعبة في عشر سنوات لا يقدم ولا يؤخر شيئا حتى لدى المنصف الكاره!!.. أما أمام الدكتور «المؤرخ» فتلوى عنده الحقائق ليقول «انه يفهم ان تنتشر فروع الجمعية بالنسبة لفترة الوفد لالزامه بالخط «الدستوري الديمقراطي» ولكن لا يفهمه في غير ذلك من العهود!!..

فكيف تناسى الدكتور ان النحاس باشا رئيس الوزراء ورئيس حزب الوفد استدعى حسن البنا سنة ١٩٤٢ بعد اعلان رغبته في ترشيح نفسه عن دائرة الاسماعيلية وطلب منه تنازلا عن هذا الترشيح وصارحه بأن الدوائر البريطانية لا تسمح له بدخول البرلمان ووعده اذا فعل مايطلبه منه أن يترك له حرية مزاولة نشاطه بالكامل وأن تقوم الحكومة بمنع شرب الخمر ومنع الدعارة الرسمية كطلب حسن البنا لقاء هذا التنازل..!!

ولكن..

ما ان شارفت سنة ١٩٤٢ على الانتهاء حتى أغلق النحاس باشا الشعب ثانية وصادر نشاطها وراقب تحركات الأفراد!!

فهل مازال الدكتور رمضان مقتنعا بان وزارة الوفد كانت ملتزمة بالخط «الدستوري الديمقراطي» أم أن حظ الاخوان مع وزارة الوفد كان كحظهم مع باقي الحكومات الرجعية امتدادا وانحسارا!!..

• والثالثة..!

... وثمة أغلوطة ثالثة تطرح لك منهج الدكتور رمضان في التفكير حين يقول «انه يعتبر حسن البنا انموذجا فريدا لفريق الشباب المتدين الرافض لتيار الغرب فلم يستلفت نظره شيء من ألوان الحياة والكفاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي الفكري الدائر في القاهرة في العشرينات سوى ما يتعلق بما أسماه «بالتحلل الاخلاقي»!!

وانن.. فالمؤرخ المدقق يرى أنه مادام حسن البنا قد عني في مبدأ دعوته بمواجهة التحلل الاخلاقي الموجود نتيجة حالة «التغريب» التي ظهرت موجاتها في المجتمع المصري في نبذ المرأة المصرية للحجاب واقبالها على التعليم ونزولها الى ميدان العمل والى ميدان السياسة وتنديدها بتعدد الزوجات.. فمعنى ذلك أن كفاح حسن البنا السياسي فضلا عن مؤسسات الجماعة الاقتصادية، والاجتماعية، التي نشأت في تاريخ متأخر لنشأته ونشأة الجماعة لم تكن واردة في آماله!... بل ولا حتى فكرة الخلافة الاسلامية التي نادى بها في المؤتمر الخامس سنة ١٩٣٨ والتي اعتبرها البنا احدى دعائم أيدولوجية الاخوان المسلمين كانت تعنيه في هذا الوقت!.

وينتهي من ذلك الى هذه النتيجة الخطيرة فيقول:

«يتضح من ذلك ان حركة الاخوان المسلمين لم تدفع اليها عوامل سياسية تتعلق بقضايا الاستقلال والدستور أو رفض للنظام القائم وانما دفعت اليها أفكار سلفية تعارض تيار «التغريب»، أما فكرة العنف والسعي للوصول الى الحكم بالقوة فلم تكن واردة في رؤوس أصحابها، وانما العمل السلمي المتمثل في اصدار الجرائد الاسلامية والوعظ والارشاد وتاليف الجمعيات وغيرها من الوسائل.

• حق أريد به باطل..

وهذه الاغلوطة الثالثة التي يجعلها الدكتور رمضان مطيته الى فهم حركة الاخوان المسلمين كما وردت في تلخيصه الاخير لا توصف الا بأنها حق أريد به باطل!!

فانه من الامور اليقينية ان حركة الاخوان المسلمين لم تدفع اليها عوامل سياسية تتعلق بقضايا الاستقلال والدستور أو رفض للنظام القائم. ولكن دفع اليها ايمان ركيز بأن الاسلام نظام حياة شامل لا يستقيم ظله الا بالايمان بالكتاب كله والدولة جزء من منهاج الحياة الذي رسمه الاسلام.

وليست هناك بدائل عن هذا النظام، كما أنه ليست هناك بدائل عن وسيلة التغيير التي رسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفع المنكر باليد فان لم يستطع المسلم فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه

• فكر شامل.. وخطوات منسقة..

وانن... فالتدرج الذي أنكره الدكتور «المؤرخ» على حسن البنا هو نفسه الذي لا أحسبه يستطيع انكاره على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعود بخيره الى الكفار!..

وانن فلم تغب عنه حقيقه تالب الفرس والروم على المسلمين بل ونصر جيوش المسلمين عليهم – الذي لم يمتد به الاجل ليراه – وهو بعد .. يخطط لهربه من بطش الكفار!!..

فهل غيرت غزوات المسلمين أسلوب الدعوة الاسلامية الذي يجري بالحب والوفاء والاخاء والتعارف أو منهاج الاسلام في مجال التربية الخلقية بالوعظ والارشاد أم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أصحابه مواجهة الحرب بالحرب والكيد بالكيد والعدوان بالرد عليه!؟

وهكذا جرى أو كان يجري فهم حسن البنا لما ينتظر أتباعه جريا على سنن الله في الكون فكان لابد من مواجهة بطش الباطل بالحق ورجاله، بالعدة والعتاد التي اعتبرها الدكتور رمضان تحقيقا «لفكرة العنف» وفي نفس الوقت اعتبرتها المحكمة التي حاكمت الاخوان المسلمين «تدريبا يتمشى مع الاهداف المقررة لتحرير وادي النيل وجميع البلاد الاسلامية»

ولكن..

يبدو ان تأثر الدكتور رمضان بافكار الغرب عن الدين المسيحي

حال دون تصوره لهذا المنهاج الذي بدأ متكاملا في فهم حسن البنا منذ ظهرت دعوته بقدر تكامله في كتاب الله بعد انقطاع الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بدءا من مفهوم الخلافة الاسلامية الذي يعلم المسلمون جميعا أنه فرض كفاية لابد أن ينهض البعض لتحقيقه حتى يسقط اثمه عن عامة المسلمين ومرورا بنظام الدولة في مجال السياسة والاقتصاد عبر الامة التي تستظل بشريعة السماء في دستورها لتعيش في كنفها الاسرة المسلمة التي تنهض قوائمها عليه ويصح به ايمان الفرد الذي يبني طاقاته على ركائز التوحيد.

• خطوات مدروسة ..

كل هذا كان يدرجه حسن البنا فلم تكن خطواته عشوائية ولم ينهض بدعوته من فراغ ولم يكن انموذجا فريدا لفريق الشباب المتدينين الرافض لتيار التغريب كما يقول الدكتور «المؤرخ» ولكنه كان نموذجا فريدا لفريق الشباب المتدين الرافض لكل نظام سوى الاسلام وليس تيار التغريب فحسب!!.

والجهد الذي بدأ من الدكتور رمضان لم يحفل بأي لون من الوان الكفاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري الدائر في القاهرة في العشرينات سوى ما كان من التحلل الخلقي، يصبح بذلك كلاما لا يحتاج الى دليل في الرد عليه.. فالبنا لم يخترع لنفسه اسلاما.. ولم يجهل ما يعرفه كل مسلم عن شمول الاسلام في بنائه للسياسة والاقتصاد والاجتماع... ولكن كانت نقطة البدء هي تكوين الفرد على العقيدة الصحيحة والخلق السليم لتفجير طاقاته الايمانية لايجاد القوة التي يحتاجها المصلحون في تحقيق البناء المنشود. هذه القوة التي اعتبرها الدكتور جريمة نكراء ونقطة سوداء في تاريخ الجماعة ورآها البنا ضرورة من ضرورات البناء بما يغنينا عن الرد على الدكتور «المؤرخ».

• القوة .. والثورة

يقول الامام الشهيد حسن البنا في رسالة المؤتمر الخامس «أما القوة فشعار الاسلام في كل نظمه وتشريعاته فالقرآن الكريم ينادي في وضوح وجلاء «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم»..

بل ان القوة شعار الاسلام حتى في الدعاء وهو مظهر الخشوع والمسكنة. واسمع ماكان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في خاصة نفسه ويعلمه أصحابه وينادي به ربه «اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» وهكذا استعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل مظهر من مظاهر الضعف، ضعف الارادة بالهم والحزن وضعف الانتاج بالعجز والكسل وضعف الجيب والمال بالجبن والبخل... وضعف العزة والكرامة بالدين والقهر!!»

ثم يستطرد فيقول:

والاخوان المسلمون أعمق فكرا وأبعد نظرا من أن تستهويهم سطحية الاعمال والفكر، فلا يغوصوا في أعماقها ولا يزنوا نتائجها وما يقصد منها وما يراد بها، فهم يعلمون أن أول درجة من درجات القوة العقيدة والايمان ويلي ذلك قوة الوحدة والارتباط ثم بعدهما قوة الساعد والسلاح ولايصح أن توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعا، فانها اذا استخدمت قوة الساعد والسلاح وهي مفككة الاوصال مضطربة النظام او ضعيفة العقيدة خاملة الايمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك.

ثم يتساءل الامام «البنا» فيقول:

«ولكن هل أوصى الاسلام ـ والقوة شعاره ـ باستخدام القوة في كل الظروف والأحوال أم حدد لذلك حدودا واشترط شروطا ووجه القوة توجيها محدودا.

وهل تكون القوة أول علاج أم أن آخر الدواء الكي.

وبعد هذه الاسئلة اعنف مظاهر القوة ومن هنا كان نظر المسلمين اليها أدق وأعمق وبخاصة في وطن كمصر جرب حظه في الثورات فلم يجن منها إلا ماتعلمون. وبعد كل هذه التقديرات أقول لهؤلاء السائلين «ان الاخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها وحيث يثقون أنهم قد استكملوا عدة الايمان والوحدة وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسينذرون اولا وينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزة ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاء وارتياح.

اما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها ولا يعتمدون عليها ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها... وان كانوا يصارحون كل حكومة في مصر بأن الحال اذا دام على هذا المنوال ولم يفكر أولو الامر في الاصلاح العاجل والعلاج السريع فسيؤدي ذلك حتما الى ثورة ليست من عمل الاخوان المسلمين ولا من دعوتهم!!»».

ـ هكذا فهم جماعة الاخوان المسلمين القوة منذ نادى بها حسن البنا وهكذا نظروا للثورة التي تأبى عقلية الدكتور المؤرخ أن تفهمها من خلال المسار التاريخي للجماعة لا لشيء الا لينجح الدكتور المؤرخ في عرض الاخوان المسلمين بالصورة التي تخيف الحكام والمحكومين، وفي نفس الوقت يأبى أيضا الا أن ينظر الى الاسلام بعقلية «الخواجة» الذي يعتبر الدين منهاج حياة!... حتى اننا لنراه يتساءل في مقاله التاريخي.

«ماالذي دفع بحسن البنا الى ميدان السياسة؟ ويجيبه على ذلك قائلا ان نمو القوة الذاتية لجماعة الاخوان عامل أساسي في هذا التحول».

واذن فالدكتور «المؤرخ» يرى ان دخول الاخوان المسلمين في السياسة عنوان تحول عن حقيقة الاسلام وجوهره، وفي نفس الوقت يروي ـ في نفس مقاله ـ ان دخول المرأة ميدان السياسة عنوان حضارة للأمة.

اما حق المسلم في المشاركة في ميدان السياسة فيحتاج ـ في رأي الدكتور ـ الى «قوة ذاتيه نامية» تثقل بها كفته لتوازي كفة المرأة فيصبح له الحق في المشاركة في ميدان السياسة!.

هذا كلام له خبيء معناه ليست لنا عقول!

كلمة اخيرة ارجو أن يعيها الدكتور عن شخصية حسن البنا الذي كثيرا ماخاض هو وأمثاله في عرضه وسيرته.

ان الظروف والاحوال لم تكيف خصائص دعوته، وانما استطاع هو أن يصلح الأرض التي تنبت عليها الثمرة لتصح بها وتزكو، ولا شك انك قرأت له نداءه الى الاخوان المسلمين «لا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة...

ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض»!.

ولا أحسب أن الدكتور رمضان قد أغفل ـ مادام قد قرأ رسالة المؤتمر الخامس ـ عن قول حسن البنا الذي يرسم به خطوات المستقبل في روية وأناة، فيقول لعامة الاخوان «ان طريقكم هنا، مرسومة خطوطه موضوعة حدوده، ولست مخالفا هذه الحدود التي أقنعت كل الاقتناع بأنها أسلم طريق للوصول فمن أراد منكم أن يستعجل الثمرة قبل نضجها فخير له أن ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات!».

واخيرا...

همسة أزجيها الى اذن الدكتور رمضان...

انه من الخير له أن ينظر الى حقائق التاريخ من خلال سنن الله في كونه لا من خلال ظن يقيمه أو فكر يروج له.

فذلك أدعى الى صدقه وتصديقه ان كان يبتغي النفع لأبناء أمته.

والسلام على من اتبع الهدى.

«في ذكرى الهجرة»

سَلُوا الغارَ عن أسمىٰ رفيقين، باركا
به المنزلَ الخالي، سلوا أم مَعْبَدِ
أكانت يدُ التاريخ تحفظ منهما
صنيعَيْهما؟ لولا زيارةُ أحمد
ولا تسالوا عن معجزاتٍ تعددتْ
ففي الهجرةِ الغرّاءِ مغنىً المُعدَّدِ
بها كلُّ معنىً خالدٍ ليس ينتهي
وقد غَنِيَ المَعْنىٰ بالطفِ مَوْرِدِ
يعلّمنا أنَّ الحياةَ عقيدةٌ
نَفَتْ عن نقاءِ الفكرِ كلَّ مُعقَّدِ
فمَجْلىٰ عباداتٍ ومَسرحُ حكمةٍ
ومعرَجُ إلهامٍ وفطنةُ سيدِ
وماذا جَناهُ المرجفونَ بمكةٍ؟!
سوىٰ الخِزْيِ والخُسرانِ في كلِّ مَحْشَدِ
تخلّفَ أركانُ الضلالِ ورأسُهُ
وعادُوا بأدنىٰ من نوالٍ مبدَّدِ
كذلك شأنُ المارقين ودأبهم
إلى أنْ يسودَ الكونَ هَدْيُ مُحَمَّدِ!!

من معاني الهجرة

مضى أربعمائة وألف سنة على هجرة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة، ونحن لا نملك منها الا الاحاديث العذبة والاحتفالات الرسمية التي جرت العادة في اقامتها.

ولست ادري فيما اذا كان يحق لنا ان نحزن أو نفرح؟ فكيف نفرح بالهجرة وقد ضيعنا معناها؟! وتناسينا كل ماجاء به صاحبها عليه الصلاة والسلام من أوامر علوية؟ ان علينا أن نبكي دما بدل الدمع لما يلاقيه المسلمون من قتل وتشريد ومحاصرة!! ونحن غافلون، ونأتي بعد ذلك للاحتفالات بكل مناسبة دينية، مع أن هناك مقدسات اسلامية مغتصبة؟! هذا هو واقعنا الاسلامي بعد مرور ١٤٠٠ سنة على الهجرة الكريمة. هجرةٍ مَنْ قلَّبَ مفاهيم العالم المادي وحوّل مجرى التاريخ من سيطرة الدولتين العظميين ورفع راية الحق والمساواة بين الناس جميعا.

وليت المسلمين يعلمون أنهم لو ساروا على النهج القويم لصاحب الهجرة عليه السلام لسيطروا مرة ثانية على الدولتين العظميين، روسية وأمريكة اللتين تخافان هذه العودة وتعملان معا!! على منعها!! بضرب المسلمين في كل مكان!.

عذرا رسول الله!! في ذكرى هجرتك الكريمة، عذرا لما آل اليه المسلمون الآن..

الاخت/ ن. حسن ــ الكويت

اعادة نظر

معرض الكتاب؟

لا شك أن الكتاب، مهما كان، يستحق مهرجانا من أجله، أليس هو النديم الذي لا تمل منادمته، والصديق الذي لا تخشى جفوته، والامين الذي لا تخاف خيانته...؟! ولكن المعرض الذي اعتاد المجلس الوطني للثقافة ان يقيمه كل عام يحتاج الى اعادة نظر بسيطة فيما يجري فعلا داخل صالة العرض، فهناك ظواهر تعود الى طبيعة الزائرين التي لا ترى للكتاب حرمة، وهم على كل حال قلة، ولكنها تسيء الى الغاية التي يقام من أجلها المعرض، هذه الفئة جاءت لمجرد (العرض والاستعراض) في أساليب بعيدة عن الخلق القويم، وهذا ناتج بالطبع عن اختلاط الحابل بالنابل كما يقال وعدم تخصيص أيام معينة لزيارة النساء مثلا؟! وهنا مسؤولية المجلس.

وهناك ملاحظة حول طبيعة التاجر عند بعض العارضين! فرغم وجود السعر الاصلي للكتاب قبل الخصم في الفهرس وفي البطاقات الخاصة بكل كتاب .. تجد بعض البائعين يزيدون في أسعارهم عما هو مقرر. وهذا ليس من مسؤولية المجلس بالطبع، ولكنه يستطيع بالمتابعة حصر هذه الظاهرة في أضيق حدودها ومحاسبة أصحابها.

وهناك ملاحظة أخرى تستدعي اعادة النظر بشكل جدي وعاجل في نوعية بعض الكتب، حتى لا تتسرب الى المجتمع الكويتي بعض الافكار والمذاهب الهدامة التي تحملها هذه الكتب جرثومة فتاكة في داخلها، ان مراقبة الكتاب واختيار الصالح وابعاد الفاسد منه ليس عملية ارهابية ضد الفكر وحرية التعبير، ولكنها عين ساهرة على سلامة المجتمع وحسن سيره.

يبقى ملاحظة أخيرة وهي أن المعرض مناسبة طيبة للاطلاع على آخر ماأنتجته المطابع العربية خاصة من تاليف وتصانيف، انه مؤشر حضاري لمسيرة الثقافة عامة، وهذا يستدعي جعل مدة العرض أطول، لتتاح الفرصة لاكبر عدد من الناس لزيارته، وخاصة أن ظروف بعضهم قد تكون ضاغطة لدرجة تمنع من زيارته.

عموما، فان المعرض لا باس به، ويكفي انه يعيد الثقة عند القارىء بالكتاب، باعتباره وسيلة حية لنقل الثقافة عبر الاجيال. واذا كان على الجهات المعنية واجب، فهو اعادة النظر في تحسين الاسلوب الذي يقدم من خلاله الكتاب على انه خير جليس في الانام!! والسلام.

ناظر



* اصدار جديد

صدر في حلة أنيقة، وبجهد طيب مبارك، كتاب الدكتور ماجد راغب الحلو، أستاذ القانون العام المساعد بكلية الحقوق بجامعتي الاسكندرية والكويت، عن (الاستفتاء الشعبي بين الانظمة الوضعية والشريعة الاسلامية) وهو من منشورات مكتبة المنار الاسلامية بالكويت.

ويعالج الكتاب موضوع الاستفتاء الشعبي، من زاوية المقارنة بين قوانين الارض وقانون السماء. وهو جدير بالمطالعة.

في آفاق التعاليم

«ان تكوين الامم وتربية الشعوب، وتحقيق الامال ومناصرة المبادىء .. يحتاج من الامة التي تحاول هذا، أو من الفئة التي تدعو اليه على الاقل، الى قوة نفسية عظيمة تتمثل في ارادة قوية لا يتطرق اليها ضعف، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر، وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل ومعرفة بالمبدأ وايمان به وتقدير له، يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره» أترى ان مثل هذا الكلام .. يصلح غيره لتأسيس عمل اسلامي معاصر؟! أو ترى ان مثل هذا الكلام يجوز أن يفرط فيه الا جاهل بالقيمة الحقيقية للاشياء؟!

«سعيد حوى»

قبس

حصوننا مهددة من داخلها!

يظن بعض الناس أن الدول القوية هي التي تملك عددا ضخما من عدد القتال وآلاته، وتنتج مقادير هائلة من الصناعات التي تغمر أسواق العالم. وحقيقة الامر أن هذه الدول لا تتاح لها القوة حتى يكون من وراء كل هذه العدة الهائلة وذلك الانتاج الضخم خلق متين يجمع اهلها ويشد بعضهم الى بعض، ويعطف كل واحد منهم على أخيه ويمنع عناصر الفساد وأسباب الفرقة والخلاف أن تتسرب الى صفوفهم، وتنخر عظامهم.

د . محمد محمد حسين

نشيد اسلامي

للشباب المسلم

نُهوضاً الى المجد ياأمتي   وصبراً على السير لِلْقِمّةِ
مُضِيّاً مع الحقِّ والقوةِ   وُصُولاً الى النصر والعزةِ
فرَبِّي الشبابَ على النَّجْدةِ (٢)

شبابُكِ ياأمتي سائرٌ   الى غده وله صابرٌ
إذا هزه سالفٌ غابرٌ   تراءى له مجدُه الحاضر
فقامَ به عَزْمُه الهادر (٢)

شباب على الدرب يهوى الخلودْ   يرى الحقَّ أولى له أن يَسودْ
اذا صالَ دالت لديه الأسودْ   وانْ شدَّ آلى بالاّ يعودْ
إلى الدار إلا بمجد الجدودْ (٢)

أخَـذْنا الرسالةَ عن جدِّنا   ونُسْلِمُها الحرَّ من جُندِنا
سنمضي إلى مرتقى مجدِنا   ونَفْنَى فتَحْيَيْنَ من بعدِنا
ومَوْعِدُنا مُشتَهى خُلدِنا (٢)

ننشر هذا النشيد تلبية لرغبة الاخ الكريم نجيب الشريف/ تونس، وهو مأخوذ من كتاب دليل الكشاف المسلم/ الذي أخرجته جامعة الامام محمد بالرياض.

زلزال الاصنام

احزانك توقظ احزاني
زلزالك يوقد بركاني
وارى اشباحا سارية
تجتث جذور الانسان
وهواجس تملأ اعصابي
وخيالات وصدى اصوات اصوات
تتبعني
وصراخ يسري عبر الليل

* * *

لو اعرف كيف امد الى القتلى
جسرا
يحملني في رحلة رعب
عبر اللحظات القدرية
في نصف دقيقة
تنهار الحقيقة

يتجمد فكرك قلبك كفك كلك
تصبح قطعة ثلج كتلة خوف
قبضة طين
هبّة ريح

* * *

وأردد عبر الطرقات المكتظة
بالأنات
وصدى الاهات
زلزال الاصنام اتاها
ولكل منا زلزال

* * *

شعر مأمون فريز جرار
[من وحي زلزال مدينة الاصنام]

الدكتور/ عطوف محمود ياسين
جامعة الكويت



ابن سينا
مؤسس الطب النفساني الإسلامي

ليس غريبا أن يطمس الغربيون (حضارة كاملة) بعلمائها وآثارها من التاريخ الحضاري الحديث هي ـ حضارتنا المتواضعة ـ ولكن الغريب أن يسقط معظم علمائنا المعاصرين بنفس الحفرة فلا نجد في مؤلفاتهم كلمة عن مساهمة علمائنا في إثراء الحضارة والمعرفة الانسانية؛ بما قدمه: ابن سينا، والكندي، وابن رشد، وأبو بكر الرازي، والفارابي، والغزالي، وابن باجة ومئات آخرون ممن تمتلىء المكتبات الأوربية والروسية والأمريكية بمخطوطاتهم.

وها هو (الاتحاد السوفيتي) يقيم لابن سينا مجمعاً علمياً وتمثالا تتصدره ميدالية تحمل صورة ابن سينا؛ قام بتصميمها الفنان السوفيتي (الكسي بونوف) بمناسبة الذكرى الألفية لهذا العبقري المسلم. وسجل تحتها باللغات الروسية والعربية واللاتينية (٩٨٠ ـ ١٩٨٠). وفي إسبانيا (أندلس الأمس) تقيم الدولة تمثالا ومركزاً للبحث لابن رشد باعتباره جزءاً من حضارة إسبانيا وتراثها المحلي التاريخي. واليوم لا نجد في برامج التعليم الثانوي والجامعي في (أربعين جامعة عربية) تمتد من الخليج إلى المحيط كلمة واحدة عن تراث علمائنا؛ وكأنهم غرباء عنا أو كان جيلنا الجديد معزول ومفصول عن أصوله وجذور حضارته وتراثه بحيث لم يعد مرآة لوجهه سوى (حضارة الغرب) بكل ما تحمله إلينا اليوم من سموم فتاكة وتشويه تغلفه قشرة رقيقة اسمها التقدم العلمي والانجاز التكنولوجي.

ابن سينا كما نكر العالم (كارادوفو البارون)؛ كان طبيباً وجراحاً ونفسانياً من الطراز الفريد. أجاد لغات عصره كاليونانية واللاتينية والعبرية القديمة والعربية والفارسية وكان حوله ست مئة طبيب وقام بتدريب ثلاثة آلاف آخرين.

ويعتبر ابن سينا أول من اكتشف العامل النفسي في إنتاج المرض العقلي وبذلك يعتبره المنصفون بأنه المؤسس الأول للطب السيكوسوماتي في بيان علاقة الأمراض الجسمية كاستجابات للاضطرابات النفسية التي يطلق عليها: (الخلل الهيموستازي) أي: (البايوكيميائي). وقد بقي كتابه (القانون) كما نكر العديد من المؤرخين وعلى رأسهم المؤرخ الطبي الأول في أوربا وجامعاتها لما يزيد على ست مئة عام. ولقد سبق ابن سينا (شرنجتون وهيب) في توضيح العلاقات بين الخلل الدماغي العصبي والمرض العقلي من جهة؛ والاضطرابات الفيزيولوجية والنفسية من جانب آخر، وقدم لنا كشفا كاملا للعلاقة بين الجهاز العصبي والأمراض النفسية والعقلية.

وفي عصر ابن سينا ٣٨٠هـ (٩٨٠م ـ ١٠٣٧م) انتشرت المصحات العقلية في شتى المناطق؛ وكان ابن سينا أبرع وأول من طبق العمليات الجراحية لمرضى العقول؛ وأحرز فيها نجاحا ملموساً وهذا أحدث ما وصل إليه العلاج المعاصر.

كان ابن سينا نفسانيا تجريبيا لا يفصل مطلقاً بين أمراض النفس والاضطرابات البيو ـ فيزلوجية. استخدم التحليل النفسي؛ وأشار على مرضاه بالزواج لتوجيه طاقات الجنس توجيهاً سديداً وسبق بذلك (فرويد) وأصحاب المدرسة التحليلية في علم النفس واستخدم الجلسات العلاجية بنجاح. تحدث ابن سينا عن دور الوراثة ومؤثراتها؛ ولكنه لم يهمل تأثير البيئة في عملتي التشخيص المرضي، والعلاج. وعارض فكرة الحجز. والعزل في السجون لأمراض العقول. وكان المسلمون أول من أقام المصحات للعلاج العقلي والنفسي والجسمي دون عزل بينهما؛ لارتباطها وتلاحمها؛ فهم يعتقدون أنه لا انفعال مطلقاً بين مؤثرات البيئة ومؤثرات الوراثة لأن التفاعل بينهما قائم

ومتواصل. كان ابن سينا أول من فكر بالتعليل الجشتالتي الشمولي لأسباب العلة؛ وأول من طبق العديد من أساليب العلاج دون التعصب لمنهج واحد. استخدم الأدوية والعقاقير، واستخدم الحمامات والاسترخاء. طبق الجراحة ونصح بالزواج.

نادى بتغيير (بيئة المريض) وتنظيم غذائه وفتح بذلك الباب أمام العلاج السلوكي ومفاهيمه مستخدماً الثواب والعقاب كدعامتين لاعادة صياغة السلوك الانساني. وهو محدود بقيود عصره وظروف بيئته.

قام بتصنيف الأمراض بأنواعها ودرجاتها مستفيداً من منهجية أرسطو والمعرفة الفيزيولوجية عند ابقراط؛ ومن أسلوب جالينوس، وترك ابن سينالنا مدرسة كاملة في الطب النفسي والعصبي وتراثاً خالداً يقوم حالياً العلماء السوفييت في اكتشاف كنوزه في الوقت الذي تقع على كواهلنا مسؤولية إحياء هذا التراث وبعثه.

ابن رشد
المعلم الثاني



ابن رشد هو قمة ثانية من قمم الفكر الاسلامي والتراث. كان عالماً وطبيباً وفيلسوفاً. احتوى كتابه الخالد (الكليات) أعظم نظرياته العلمية والطبية. قام ابن رشد بتصنيف الأمراض وفرق بين الأمراض العقلية الحادة؛ والأمراض المزمنة. وقال ابن رشد:

«إن بورة المرض هي الدماغ والبطن.» وبذلك التحام واضح بين الفيزيولوجيا والأمراض العصبية والعقلية؛ وشدد على الأثر النفسي وعوامل البيئة في تكوين المرض العقلي، ولكن الشك النقدي اللاذع الذي اشتهر به ووضعه سباقاً لمنهج الشك عند (ديكارت) دفعه بحافز المنهج الموضوعي لرفض الدين في تعارضه مع الغزالي؛ معتبراً العقل هو مصدر الأحكام والتحليل. وقد أثنى المؤرخون والعلماء المعاصرون على مواقفه أمثال آرنولد توانبي وكارليل واعتبروا ابن رشد واحداً من عمالقة الفكر الذين وضعوا مساهمات ضخمة للحضارة والنهضة الأوربية الحديثة وسموه (المعلم الثاني) بعد أرسطو. وقد نشر (ابن رشد) مبادئه السيكوفيزيولوجية في مئات المصحات العقلية التي انتشرت في اسبانيا آنذاك، وقام بمعالجة المرضى باستخدام وسائل متعددة دون الاكتفاء بأسلوب واحد.

وقد ساقه عقله النقدي لرفض الوراثة كعامل حتمي واكتفى باعتبارها مؤثراً ولكنه ركز على عوامل البيئة في التشخيص والعلاج، ونادى بتغيير سكن المريض وبيئته؛ وقد استفاد فيما بعد رواد النهضة الأوربية من مؤلفات وأفكار ابن رشد وعلى الأخص اسكيول، وجال، وايتارد، وسبرز هايم.

ومهما يكن من أمر؛ فما تركه أبو بكر الرازي، والطبيب الكندي (١) ومئات غيرهم تجعلنا ندرك أن للعرب وللمسلمين دوراً حضارياً فذاً لا يجوز بحال من الأحوال إهماله أو التنكر له.(٢ط

(١) راجع للطبيب الكندي كتاب الحاوي، وكتاب الطب المنصوري وعشرات غيرهما.

(٢) راجع (تراث الاسلام) د. شاخت وبودورث ـ سلسلة عالم المعرفة (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت، القسم ١ ـ ٢ ـ ٣ اكتوبر ١٩٧٨، نوفمبر ١٩٧٨، ديسمبر ١٩٧٨)

وراجع (القانون، والشفاء، والنجاة، والاشارات، وعشرات المؤلفات الأخرى لابن سينا).

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

د. عجيل النشمي

الحلقة الثالثة والاربعون

دولة الخلافة والحركة الوهابية

تقارير سياسية من ولاة

مكة والمدينة .. تستدعي دولة الخلافة لضرب الحركة الوهابية.

رأينا في الحلقة السابقة صورة من رسائل والي المدينة وعلمائها وتصورهم للحركة الوهابية التي باتت تهدد وجودهم وكيانهم، فنقلوا الصورة مشوشة عن منهج الحركة الوهابية، وأبرزوا الجانب الحساس الهام بالنسبة لدولة الخلافة فادعوا انه خارجي يهدد بخروجه هذا هيبته وسلطة دولة الخلافة.

ونتابع في هذه الحلقة، بقية الرسائل التي كانت كلها تصب في هذا المصب المستفز لدولة الخلافة، حتى حدث ما حدث من مواقف صدامية.

فهذه بعض فقرات من رسالة بعث بها شريف مكة غالب بن مساعد الى السلطان العثماني يقول فيها «منذ مدة والوهابي المعروف، والذي ظهر في بادية الشام يخضع العربان هناك ليستميلهم نحوه ليقوم بنهب وسلب أموال وحيوانات من لا يتبعه، ويسبي أموالهم وأعراضهم، ويقوى يوما بعد يوم، هذا الخبيث الكافر يدعى سعود بن عبدالعزيز، وكما عرضناه على جلالتكم عدة مرات بأن هذا الشخص يقوم باغراء ذوي العقول الضعيفة بالمكر والحيلة ويستجلبهم لطرفه، وتذكرون أنه قام في العام الماضي في موسم الحج بالذات على مهاجمة مكة المكرمة بعدد كبير من اتباعه، وأوقع الرعب في قلوب الحجاج المسلمين في عرفات ومكة المكرمة، وبعونه تعالى تمكنا من انقاذ الحجاج منه دون أن يصيبهم أذى، وقررنا اجتماعا مع والي جدة والشام وأمير حجاج مصر ومشايخ البلدتين المنيفتين ومأمور المالية والشريف وعلماء مكة المكرمة، وقررنا بأنه ليس من المناسب أن نترك الحرم الشريف طعمة أمام الخوارج، وخاصة وأن هناك من الحجاج المغاربة نحو ١٢ الف حاج وطلبنا من الذين باستطاعتهم القتال المساعدة، ومن لا يرغب بامكانه أن يذهب الى جدة ومنها الى مصر بحراً، وقد تعهد أمير الحجاج بتقديم ألف كيسة كما تعهد أمير حجاج الشام بتقديم المهمات اللازمة...

ويقول في آخرها .. تم تطهير الأراضي المقدسة من لوث هؤلاء، فاذا أمكن ارسال بعض المهمات والذخائر من مصر والشام فنحن سنكون بموقف حسن وبمقدورنا الدفاع ضد الخوارج.

وللعلم فقد بعثنا اليكم هذه الرسالة للاطلاع عليها والأمر لمن له الأمر .. والاحسان من سلطاننا. توقيع غالب بن مساعد.

هذه الرسائل وأمثالها التي لا تعدو الترداد للاشاعات والتهم ضد الحركة الوهابية فترميهم بالخوارج والعصاة أو الخارجين عن سلطة الامام أو المنادين بخلع الخليفة واعلان الخليفة منهم لا شك أنها تحرك وتستعدي دولة الخلافة، ويلاحظ أن تلك الرسائل لم تردد تلك الاشاعات التي وجهت للدعوة ابتداء من إدعاء النبوة أو التقليل من شأن النبي صلى الله عليه وسلم أو محاولة هدم حجرته صلى الله عليه وسلم وتخريب قبور الصحابة الى غير ذلك مما كان يثار .. فان هذه الرسالة كانت تحمل صفة سياسية محضة الغرض منها تحريك دولة الخلافة لضرب الحركة الوهابية فاقتصرت على تعابير الخروج والعداء للدولة والسلطان الى غير ذلك.

ولتحديد العلاقة والدور الواجب تجاه الحركة الوهابية عقد اجتماع في الدولة العثمانية في الآستانة

اجتماع هام في الآستانة .. يستبعد فكره الصلح و يقرر الحرب ضد الحركة الوهابية.

تذكرة وثيقة رقم ٣٧٩٠ وهي عبارة عن تقرير اعده رئيس الوزراء عن هذا الاجتماع، وكانت تلك الرسائل هي ورقة العمل المقدمة لاعطاء التصور ثم الموقف ازاء الحركة الوهابية.

فعقد هذا الاجتماع الذي حضره معظم رؤساء الوزراء السابقين والوزراء والقواد العسكريين وأعيان الدولة وعلماؤها، درس المجلس في بدايته الوضع في شبه الجزيرة العربية بعد كلمة قصيرة ألقاها سماحة شيخ الاسلام ثم تليت الرسائل الواردة للسلطان من شريف مكة والشريف غالب وشيخ الحرم ونائب الحرم وقاضي المدينة المنورة.

وبعد أن تليت الرسائل، بدأ الحديث في الاجتماع عصمت بك قائلا: بأن الحل لو كان لعقد صلح مع الخوارج، فهو لا يعتبر حلا اذ أننا بذلك نعطي فرصة للخوارج ليقوموا بأعمال شريرة أخرى، وعليه نرى أن الحل يكمن في مهاجمة الدرعية وقلع جذور هذا الخارجي، وأيده في ذلك شمس الدين أفندي، وأما رئيس الكتاب فانه رأى ضرورة الاسراع في تعيين قائد عام ووال على جدة والمدينة المنورة، واخراج هذه القرارات من حيث القول الى حيث الفعل، ومن ثم عقد صلح مع الخوارج لاستتباب الأمن في المنطقة الحجازية، ورأى البعض صعوبة الذهاب عن طريق الشام الى الدرعية لاحتياجه الى عدد وافر من الحيوانات والتجهيزات ووقت لا يقل عن ثلاثة أشهر...

وهكذا يستمر تقرير رئيس الوزراء في بيان آراء جميع المشتركين في الاجتماع الهام الذي عقد لبحث الدعوة الوهابية وآثارها في أكثر من ثلاث صفحات من الحجم الكبير. وكان السلطان يتابع بنفسه تطورات أحداث الحركة ويريد القضاء عليها قبل أن يستفحل أمرها.

ولا ريب أن دولة الخلافة كونت من خلال تلك التقارير والآراء موقفا واحدا هو موقف العداء واعلان الحرب على الحركة الوهابية من منطلق ان الحركة حرب على دولة الخلافة وأنها شقت عصى الطاعة والولاء وهددت اشرف وأهم البقاع في العالم الاسلامي..

ولم تتغير هذه الصورة، صورة العصيان والخروج أثناء تنفيذ الخطة للقضاء على الحركة الوهابية بل زادت عمقاً ورسوخاً ـ رغم ما بذل من جهد لتلافي هذا الصدام ـ فان تلك الصورة ظلت بل تعمقت ونعلم ذلك من خلال الرسائل التي تبودلت أثناء تنفيذ الخطة.

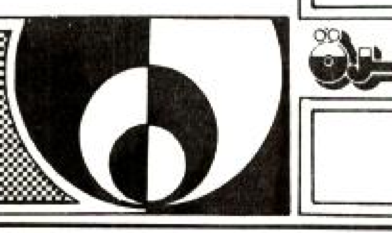
وهذه بعض نماذج من تلك الرسائل التي كانت تتبادل بين قواد الجيوش وبين السلطان العثماني ومحمد علي.

فهذه رسالة من يوسف كج باشا والي دمشق يرفعها الى محمد علي والي مصر، والذي كادت سمعته تغطي على الخليفة العثماني نفسه، يقول له فيها مما يقول: «... كما أبلغكم كذلك أن جلالة السلطان قد استبشر بهذا النجاح الباهر (القضاء على المماليك في مصر في مذبحة القلعة المشهورة) الذي كان حليفكم في القضاء على فتنة أولئك العصاة، واستهل به استهلالا طيباً فامركم بأن تستلوا حسامكم البتار للعدو هذا مرة أخرى وتقاتلوا به كذلك طائفة الوهابيين، الذين قد انحرفوا منذ وقت ليس بقصير عن سبيل الطاعة وسلكوا سبيل العصيان والطغيان واستولوا على الحرمين المحترمين عنوة وعاثوا فيهما فسادا وتجاسروا على ارتكاب أفعال وحشية تشمئز منها النفوس الأبية الطاهرة وتحسوا به كذلك رؤوس هؤلاء العصاة الطغاة مثلما حسستم به رؤوس أمراء القاهرة المذكورين قبلا، حتى تزول فتنتهم من أرض الحرمين الشريفين وتتطهر الأرض من فسادهم ودنسهم، هذا وانه قد غادر سعادة الأخ المشار اليه مصر القاهرة لانتهاء مهمته، وأنكم سلمتم له ميثاقا خطياً منكم لجلالة السلطان مصدقا عليه بخطكم الكريم بأن أمر جلالته إليكم على الرأس والعين، وأنكم ستنفذون الأمر بكل رغبة وقبول وأنكم ستنصرون الدولة العلية التي تتمنون لها الدوام الأبدي وستبذلون جهدكم في مقاتلة هؤلاء الخوارج، وفي سبيل اجلائهم عن أرض الحرمين الشريفين، وانقاذ هذه الأرض وأهلها من شر هؤلاء الخوارج وفسادهم ... ثم يقول ... لان كبير طائفتهم ذلك الحسود اللدود الذي يحسد جلالة السلطان على خلافته للمسلمين والذي يحقد حقدا كبيرا على الدولة العلية من اجل ذلك، ونادى بنفسه أنه هو الخليفة الشرعي للمسلمين» يوسف كج باشا والي دمشق بتاريخ ١٩ صفر ١٢٢٣هـ ـ ١٦ ابريل ١٨٠٨م.

وفي رسالة اخرى من ابراهيم باشا بن محمد علي باشا يرفعها الى الجناب العالي مفصلا لاحدى المعارك بتاريخ ١٧ ربيع الأول ١٢٣٣هـ ـ ٢٥ يناير ١٨١٨م يقول مما يقول فيها «... واستمر القتال بالمدافع والبنادق يوما وليلة فهدم محل في السور، ولم يتنفس الصبح الا وقد أمر عبيدكم عساكر الموحدين فخرجوا من متاريسهم منقضين على من كان في البروج وفي خلال الحدائق من طائفة الخوارج فمزقوهم وهزموهم بعناية الله تعالى ونفحات ولى النعم الطاهرة، واستولوا على أسوارهم وبروجهم قاتلين منهم عدداً كبيراً، ثم هجم على المتحصنين من الخوارج ...»

ونكتفي بهذه النماذج لاعطاء الصورة عن الحركة الوهابية والتي على ضوئها حددت دولة الخلافة الاسلامية موقفها من الحركة، وأن الحرب هي السبيل الوحيد للحفاظ على أمن وهيبة دولة الخلافة.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد هذا كله، هل دولة الخلافة كانت محقة ومصيبة في موقفها ذاك؟ وهل خرجت الحركة الوهابية على دولة الخلافة ..؟ وهل كان بالامكان تدارك تلك الحروب والحيلولة دونها؟ وعلى من تقع المسئولية في ذلك؟ وهذا مانحاول استيفاءه والاجابة عنه في الحلقة القادمة ان شاء الله



أعدتها الاخت بدرية العزاز

كيف نجيب على أسئلة أطفالنا؟؟

يواجه دائما الأبوان مشكلة أسئلة الطفل حول القضايا الجنسية ونجد في الغالب تهرب الأبوين كلاهما أو احدهما منها. أو بالاجابة عليها اجابة غير صحيحة فقد يبدأ الطفل في الثالثة أو بعدها بهذه الاسئلة، ونرى الاسلام يأمر بالصدق مع الطفل، كما ان الاسلام أمرنا الا ننهر السائل «وأما السائل فلا تنهر» فان ذلك يولد فيه الشعور بالذنب أو الخجل فتردد عن السؤال، اضافة الى شعوره بالظلم لانه لا يفهم سبباً لعدم اجابتها على أسئلته.

وقولهما انك صغير وستعلم الاجابة بعدئذ فذلك غير صحيح فمتى سأل الطفل فان غيه العقلي يشير الى أنه بلغ من الكمال ما يؤهله لتعلم الجواب.

ومن أسئلة الطفل. كيف جاء أخي؟ فيجب أن لا نذكر له القصص الخرافية أو أن تقول له مثلا اشتر يناه من السوق، بل نقول لقد كبر في بطن أمك ولو ربينا أولادنا على ما جاء في القرآن الكريم لكان خيراً لنا فتقول الآية الكريمة «نخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث». الزمر.

يسأل الطفل كيف ينمو الطفل في البطن! فنقول: يتكون الطفل في رحم أمه شيئا صغيراً ثم يكبر ونقرأ عليه قوله تعالى: «ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاما، فكسونا العظام لحما» المؤمنون.

يربي هذا الادب القرآني في الطفل الفضيلة فيرى القضايا الجنسية أمرا اعتيادياً فلا يتعلق في ذهنه الناحية البهيمية عندما يسمع شيئا عن الجنس.

و يكبر الطفل و يبلغ العاشرة و يجاوزها و بعد أن يكون قد عرف كيف ولد أخوه وكبر وكيف خرج للحياة صار اليوم يسأل ماذا يجب لنمو الطفل أن يشترك الآن في ذلك فنجيبه بالصدق أيضا ان الله قد جعل لنمو البيضة في الانثى وجود مادة من الذكر تمتزج بها ونقرأ عليه قوله عز وجل: «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» الحجرات.

أم عامر

ينكرون أنفسهم و يؤمنون بغيرهم

التعليم الحديث قد جنى على هذا الجيل جناية عظيمة اذ اعتنى بتربية عقله وتثقيف لسانه، ولم يعتن شيئاً بتغذية قلبه واشعال عاطفته، وتقو يم أخلاقه، وتهذيب نفسه، فنشأ جيل غير متزن القوى، غير متناسب النشأة، قد تضخم وكبر بعض نواحي انسانيته وحياته على حساب بعض، وأصبحت المسافة بين ظاهره و باطنه، وعقله وقلبه، وعلمه وعقيدته، مسافة شاسعة، بل أصبح التفاوت بين عقله وجسمه كبير، فالأول ضخم كبير، والثاني ضعيف ناعم هز يل.

ومن أقوال محمد اقبال في هذا الجيل قوله «ان الشباب المثقف فارغ الأكواب، مصقول الوجه، مظلم الروح، مستنير العقل، كليل البصر، ضعيف اليقين، كثير اليأس، هؤلاء الشبان أشباه رجال ولا رجال، ينكرون أنفسهم و يؤمنون بغيرهم، يمدون أكفهم الى الاجانب ليتصدقوا عليهم بخبز شعير، مؤمنون ولكن لا يعرفون سر الموت، ولا يؤمنون بأنه لا غالب الا الله.

مسلمون ولكن عقولهم تطوف حول الأصنام، وعيونهم لا تعف عن المحارم، وأفكارهم لا تساوي شيئاً، حياتهم جامدة، واقفة، متعطلة».

أم عبدالرحمن

لم أعد أفزع ...

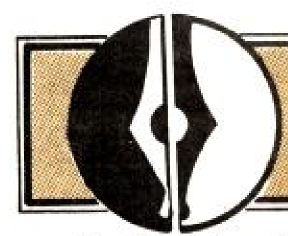
لم أعد أفزع من الموت حتى لو جاء اللحظة لقد عملت بقدر ما كنت مستطيعا أن أعمل، هناك أشياء كثيرة أود أن أعملها لوحدي في الحياة ولكن الحسرة لن تأكل قلبي اذا لم أستطع، أن آخر ين سوف يقومون بها أنها لن تموت اذا كانت صالحة للبقاء فانا مطمئن الى العناية الالهية التي تلحظ هذا الوجود لن تدع فكرة صالحة تموت.

لم أعد أفزع من الموت حتى لو جاء اللحظة! لقد حاولت أن أكون خيراً بقدر ما أستطيع أما اخطائي وغلطاتي فانا نادم عليها! اني أكل أمرها الى الله وأرجو رحمته وعفوه أما عقابه فلست قلقاً من أجله، فانا مطمئن الى أنه عقاب حق وجزاء عدل وقد تعودت ان أحتمل تبعة أعمالي خيراً كانت أو شراً ... فليس يسوءني أن ألقى جزاء من أخطأت حين يقوم الحساب.

الشهيد سيد قطب

الولد سند لأبيه

غضب معاوية رضي الله عنه على ولده يزيد فهجره فقال الاحنف: يا أمير المؤمنين أولادنا ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم سماء ظليلة، وأرض ذليلة، و بهم نصول على كل جليلة، فان غضبوا فأرضهم، وان سألوا فاعطهم وان لم يسألوا فابتدرهم، ولا تنظر اليهم شزرا، فيملوا حياتك، و يتمنوا وفاتك، فرضي عنه ووصله.



قراؤنا يكتبون

للصفحة كلمة:

وصلتنا رسالة منكوبة فيها أثر الأتربة والزلزال الذي حصل في بلدة الأصنام بالجزائر. يقول صاحبها:

«أحيطكم علما بانه قد وصلني عددان من مجلتكم المباركة، ومع حدوث الزلزال الذي هز مدينة الأصنام فقد تغير عنواني بعد أن هدم بيتي» وسوف يكون عنواني في المستقبل (.........)

التعليق:

سبحانك ربي.. أنت تقول للشيء كن فيكون. واعلم ياأخانا فاننا سوف نرسل لك مجلتك الى عنوانك الجديد ان شاء الله.

اخواننا القراء.. مع إحساس هذا القارىء بنكبته بعد أن خرب بيته. الا أنه لم ينس مجلته (المجتمع) وهذا هو القارىء الملتزم.

معاهدة النظام النصيري في سوريا

القارىء (مبارك دليم المطيري) الكويت - أرسل هذه الرسالة ونحن ننشرها كاملة:

لقد سمعنا من وكالات الانباء العالمية عن قيام النظام النصيري المنهار في القطر السوري الشقيق بتوقيع معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي لمدة (عشرين) عاما قابلة للتجديد لقد وقع الحكم الدكتاتوري النصيري الكافر في سوريا هذه المعاهدة خوفا من ثورة الاخوان المسلمين التي يزداد التأييد لها يوما بعد يوم داخل وخارج القطر السوري والذين يوجهون ضربات موجعة لهذا النظام المتسلط على رؤوس الشعب، وتنص هذه المعاهدة على التعاون بين البلدين في جميع المجالات وخاصة المجال العسكري حيث يطلب النظام النصيري المساعدة العسكرية من الاتحاد السوفيتي اذا تعرض النظام للسقوط كما فعل صديقهم الحميم (بابراك كارمل) فهل وعى زعماء العرب والمسلمون وخاصة دول الخليج العربي التي تقدم المساعدات المالية لهذا النظام العميل لأسياده السوفييت والصهيونيين والامبرياليين.

ماذا يدور حولنا؟

هذه رسالة من الأخ خالد الرشودي من القصيم بالسعودية: انني أنبهكم لما يجري من اخطار تحاك ضدكم من قبل الصهيونية والنصيرية وغيرهما ممن يحقدون على الاسلام لماذا يشنون عليكم تلك الحرب؟ لقد عمل المخططون لتدمير الاسلام وأهله أمورا كثيرة لا يتصورها عقل وهي الآن - وللأسف - تطبق عندنا ونحن لا نعلم. انها مخططات لتدمير ديننا. فقد عقد اليهود مؤتمرهم في مدينة بال بسويسرا برئاسة حاخامهم هرتزل ولقد اتفقوا على مخططات رهيبة للقضاء على كل من يخالف ديانتهم اليهودية كذلك يعمدون لتثبيت الانظمة الطائفية لتدمير العالم الاسلامي واقامة (مملكة داود)، واذا نظرنا الى اجهزة الاعلام ومنها التليفزيون والاذاعة في عالمنا الذين يعدون البرامج وغيرها أغلبهم غير مسلمين، أما الصحافة التي تنشر الصدق والكذب وتخترع الأكاذيب وتحزن وتولول عندما يموت كلب من كلاب أوروبا أو مطرب من هؤلاء المطربين المائعين الذين كل همهم الحب فانها تكشف دورها. ولكن عندما يموت عالم من علماء الاسلام أو يقتل حافظ أسد آلاف المسلمين السوريين فان الصحافة لا من سمع ولا من رأى!! ياللعجب!! اننا لم نقرأ اخبار مجاهدي سورية الا في مجلة المجتمع وبعض الصحف الاسلامية.. فالى متى يظل هذا التعتيم؟ والى متى يبقى المسلمون مقهورين؟؟ الى متى!!؟

خالد الرشودي - القصيم السعودية

ردود قصيرة :-

● الاخوة المحسنين: ماجد من أمريكا - حسين من باكستان - علي من الكويت. وغيرهم من المحسنين الذين يسألون عن عناوين مجاهدي سورية لتقديم العون المالي - شكر الله لكم أيها الاخوة - والعناوين في الصفحة (١٠) من عددنا السابق (٥٠٤) الصادر يوم الثلاثاء ٣/محرم/١٤٠١ هـ.

● الاخ القارىء (محمد بن عبدالعزيز بن علي - كلية أصول الدين السعودية - وصلتنا رسالتك الأخيرة وشكرا. أما ماذكرت من رسائل فلم تصل. نرجو المواصلة الدائمة وجوزيت خيرا.

● الأخ - مسلم غيور من السعودية الصحف التركية - كغيرها من صحف العالم - تتجه في كتاباتها بحسب الولاء السياسي، وللعلم، فان أية صحيفة لا إسلامية، لا يمكن لها أن تتورع عن لصق التهم الباطلة، فالبروفيسور اربكان وغيره. واعلم ياأخانا بأن السيد أربكان معروف تماماً من قبلنا - وما ذكر في الصحيفة التركية غير صحيح. كما أن مايشيعه حزب الشعب وحزب العدالة بهذا الصدد كله باطل.

● الأخ أحمد العربي - تونس - المجلة ترحب بك أخا. وهي تعرف القراء بحبك لتلاوة القرآن، وامنيتك في توفيق المسلمين الى مافيه صالحهم. جزاك الله خيرا.

● الأخوة الذين اقترحوا على الدكتور النشمي تحويل مقالاته لتطبع في كتاب.. لقد أجاب الدكتور على الاقتراح بالايجاب وقد باشر فعلا بطبع الكتاب.

● الاخ حسن كافندا - زائير - نشكرك على موضوعك حول زائير وقد أفدنا منه. والى المزيد من المراسلة.

● الأخ أحمد عماني - جدة - بالنسبة لانتقادك للدكتور النشمي ومقالاته. فهذا رأي خاص بك. وحتى الآن لم تصلنا أي رسالة غير رسالتك تطالب بالغاء هذا الموضوع وتغييره.. ونحن بانتظار رأي المزيد من القراء وشكرا جزيلا على ملحوظاتك.

● الأخ نجيب الشريف - تونس - والأخوة المهنئين بعيد الأضحى شكرا لكم جميعا. أما اقتراح الأخ نجيب متعلق بنشر الاناشيد الاسلامية فهو اقتراح جيد. والمجلة تنشر بين الحين والآخر مقتطفات منها.

● الأخت - فتحية مزروع - الجزائر - أهلا وسهلا بك - والمجلة ترحب بما تقدمينه من مواضيع عن الجزائر.

● الأخ محمد أحمد الحبول - البرازيل - يطلب تزويده بالكتب ومجلة المجتمع. سندرس طلبك وشكرا لك.

● الأم البائسة (ليل) الكويت - قال تعالى «ولا تيأسوا من روح الله» راجعي لجنة الزكاة في جمعية الاصلاح.

● الأخ - ابراهيم الماجد - يستنكر ما تنشره مجلة النهضة الكويتية من صور على أغلفتها لمخالفتها تعاليم الاسلام. نأمل أن تسمع النهضة هذا الاستنكار.

● الأخ - أبو بشير - الكويت - يشكرنا على تطوير المجلة الملموس. ونحن نقول هذا فضل الله. أما اقتراحاتك ياأخانا فسوف تدرس.

● القارىء الكريم عبدالعزيز أسعد. وصلتنا قصاصاتك الصحفية وقد أفاد منها أرشيفنا نرجو المزيد.

● الأخ نور الدين - الجزائر - حبذا لو راجعت أعدادا سابقة فانك ستجد بغيتك. والمجلة تتعاهد الله أن تحاول تغطية جميع أخبار العالم الاسلامي وشكرا.

● الأخوة من مسجد السيد عثمان بالجزائر - شكرا لتعاونكم مع مجلتكم. ونحن نرحب بكم وبرسائلكم دائما.

● الأخ محمد مروان - السعودية - ان مجلة المجتمع كرست عمرها لفضح الدعوة القومية والعصبيات الجاهلية الأخرى. وشكرا.

تأملات كاريكاتورية



انتصارات
العالم الثالث

تأملات تاريخية

صورة مقلوبة

عندما كنا سادة الدنيا .. وكنا القوة الاعظم والتي لا تنافسها قوة شرقية ولاغربية ... وعندما كانت اساطيلنا تجوب البحار .. وكانت جيوشنا تتحرك من بغداد العاصمة لرد اعتبار مواطنة مسلمة في عمورية حاولت دولة مجاورة النيل من كرامتها .. وعندما كانت الدول النامية في اوروبا ترسل ابناءها الى جامعاتنا وتتطلع الى علم خبرائنا ومستشارينا .. وكانت معظم مدننا تحوى جامعات كبرى وتقدم المنح لابناء الدول النامية في الغرب .. وكان النصارى والغربيون الذين يأتون من مجتمعاتهم المتخلفة البدائية ينهلون من معارفنا .. و يحاولون ان يحاكوا عاداتنا وثقافتنا ولغتنا .. فكان الواحد منهم اذا رجع الى مجتمعاته صار يرطن العربية الفصحى لغة الحضارة آنذاك ليظهر ثقافته امام قومه وكانوا يستنكفون من لباس قومهم و يأنفون من كتبهم الصفراء القديمة ومعجبين الى درجة الافراط بدين الاسلام الحضاري .. هذا مادفع كاهن قرطبة في اواسط القرن الرابع الهجري لان يقف على المنبر و يصيح في قومه قائلا «ان يتاح لانسان في هذه الايام ان يقابل واحدا من ابناء جنسنا يقرأ التفاسير اللاتينية للكتب المقدسة، ومن الذي يقرأ التفاسير للكتب المقدسة، ومن ذا الذي يدرس منهم فصول الاناجيل وسير الانبياء والحوار يين ... واحسرتاه .. ان كل الشبان من ذوي المواهب لا يعرفون الا العربية، والا الكتابات العربية ... فهم يقرؤونها و يدرسونها بحماسة بالغة كما انهم ينفقون المال الطائل لاقتنائها في مكتباتهم، وانك لتراهم -حيثما وجدوا- يذيعون ان تلك الاداب جديرة بالاعجاب فانا تجاوزت عن ذلك، واخذت تحدثهم عن الكتب المسيحية ازور جانبهم، واجابوك بازدراء «انها اسفار تافهة لاخطر لها ولا قيمة» .. واحسرتاه عليهم .. لقد نسى المسيحيون انفسهم حتى ليندر العثور بين الالاف منهم على فرد واحد يستطيع ان يحرر الى اصدقائه رسالة لاتينية باسلوب مقبول ... على حين ترى جمهرتهم قادرة على الابانة عما في نفوسهم باسلوب عربي رائع وترى حذقهم في قرض الشعر العربي قد وصل الى حد فاقوا معه العرب انفسهم.

اخي القارىء .. نحن اليوم على اعتاب القرن الخامس عشر .. وودعنا منذ فترة قصيرة القرن الرابع عشر .. وكلمة كاهن قرطبة مضى عليها الف عام وهي كلمة يرددها عندنا من فوق المنابر كثير من العلماء والمشايخ والدعاة .. يقولها الشيخ كشك في مصر ... و يقولها الدكتور عبدالله عزام في الاردن و يقولها الشيخ احمد القطان والشيخ عبدالرحمن الجمعيان في الكويت .. و يقولها في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي .. ولكنها تقال في اتجاه عكسي و بصورة مقلوبة.